مؤسسة فلسطين الدولية

طموح على درب ربط المغتربين
والشتات بالوطن

الجالية الفلسطينية في النمسا

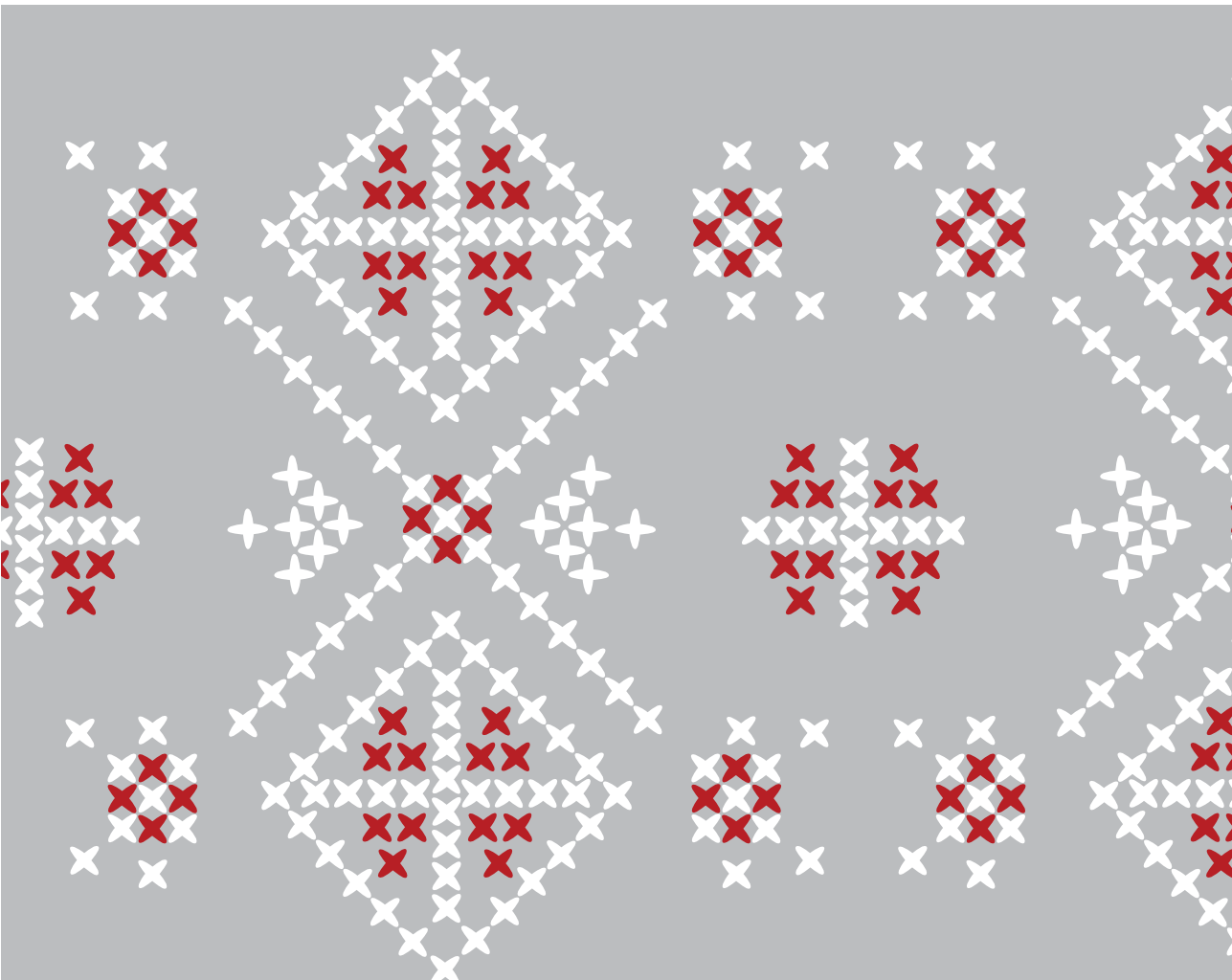

لايجوز تصوير أو إعادة طبع وإنتاج أي جزء من هذه المادة بغير إذن مسبق من
مؤسسة فلسطين الدولية للأبحاث والخدمات
جميع حقوق النشر ٢٠٠٨ محفوظة لمؤسسة فلسطين الدولية

للمراسلة: مؤسسة فلسطين الدولية (PII)

القدس - فلسطين
هاتف : ٩٧٢٢-٦٢٨٠٩٥٧ +
فاكس : ٩٧٢٢-٦٢٧٦٢٩٣ +
ص ب: ٢٠٤٦٢

بيروت - الجمهورية اللبنانية
هاتف : ٩٦١١-٧٣٨٥٠٠ +
فاكس : ٩٦١١-٣٤٢٣٩٦ +
ص ب ١١٣-٥٤٥٣

المركز الرئيسي:

عمان - المملكة الأردنية الهاشمية
هاتف : ٩٦٢-٦-٥٦٦٨٣١٨+
فاكس : ٩٦٢-٦-٥٦٦٨٣١٩+
ص ب : ٩٢٧٩٠٦ عمان ١١١٩٠

بريد إلكتروني: pii@wanadoo.jo
موقع إلكتروني: www.paldiaspora.org

التنسيق والتصميم: PATTERNS، الأردن
الطباعة: المطبعة الوطنية، الأردن

مؤسسة فلسطين الدولية

طموح على درب ربط المغتربين
والشتات بالوطن

الجالية الفلسطينية في النمسا

٧ استهلال
٩ شكر خاص
١١ مقدمة

١٣ الفصل الأول | النمسا بعد الحرب العالمية الثانية
١٥ تكوين الجمهورية الثانية
١٥ النظام السياسي
١٥ الأحزاب السياسية النمساوية وموقفها من القضية الفلسطينية
١٦ موقف الرأي العام النمساوي من القضية الفلسطينية
١٧ قوانين اللجوء السياسي في النمسا

٢٥ الفصل الثاني | الجالية الفلسطينية في النمسا
٢٧ تاريخ قدوم الفلسطينيين إلى النمسا
٢٨ الإحصاء التقريبي لتعداد الجالية
٢٨ التركيبة الاجتماعية للجالية
٢٩ التكوينات السياسية داخل الجالية
٣٠ مكتب منظمة التحرير الفلسطينية

٣١ الفصل الثالث | تطور العمل المؤسسي للجالية الفلسطينية
٣٣ السياق التاريخي
٣٤ الجيل الاول
٣٦ فترة الثمانينيات والتسعينيات
٣٦ المؤسسات الفلسطينية في النمسا
- نادي الجالية الفلسطينية في النمسا
- الاتحاد العام لطلبة فلسطين في النمسا
- مؤسسة الجالية الفلسطينية في النمسا
- محاولات توحيد الجالية من خلال عمل مؤسسي
- جمعية المغتربين الفلسطينيين في النمسا
- رابطة فلسطين في النمسا
- اتحاد الأطباء والصيادلة الفلسطينيين في النمسا
- رابطة فلسطين الخيرية

٤١ الحضور السياسي والثقافي في المجتمع النمساوي
٤١ عوامل أثرت سلبا على الجالية وتواجدها
٤٣ مكامن القوة في الجالية الفلسطينية في النمسا

٤٥ الفصل الرابع | المؤسسات العربية والنمساوية المتضامنة مع القضية الفلسطينية

٤٧ المؤسسات العربية
- نادي فلسطين العربي
- لجنة الجرحى في النمسا
- منظمة المرأة العربية
- منظمة المرأة المصرية
- لجنة فلسطين
- منظمة حقوق الإنسان العربية
- رابطة الأطباء السوريين
- رابطة المغتربين السوريين
- لجنة مساعدة أطفال العراق
- النادي المصري والتونسي
- الغرفة التجارية العربية

٤٨ المؤسسات النمساوية
- لجنة أصدقاء وصديقات فلسطين
- مبادرة السلام من أجل فلسطين
- جمعية الصداقة النمساوية – العربية
- المركز الثقافي العربي النمساوي (عكاظ)
- مؤسسة كنفاني الثقافية
- جمعية «النمساويون من أصل عربي»
- حركة «النساء في السواد»
- مجموعة «يهود من أجل سلام عادل»
- حركة السلام النسائية الدولية
- وكالة التنمية النمساوية
- مؤسسة برونو كرايسكي للحوار الدولي
- مؤسسة شمال – جنوب
- الرابطة الدولية من أجل التسامح

٥٣ خلاصة

٥٧ خلاصة عامة

٥٩ الحواشي

استهلال

إذ تنفردُ "مؤسسةُ فلسطينَ الدولية" بتقديم زُبدة جهدٍ قامَ به عددٌ من الباحثينَ في المهجرِ بالتعاونِ والتنسيقِ مع المؤسسة حولَ موضوعنا العريضِ المعنون: "الفلسطينيونَ في الشتاتِ والمهجرِ"، نعيدُ هذه المرَّة نشرَ دراسة عن "الجالية الفلسطينية في النمسا"، بعدَ أن تمَّ تنقيحُها وتحديثُها، وإضافةُ ما استجدَّ منْ معلوماتٍ حولَ موضوعها. وتقعُ هذه الدراسةُ ضمنَ سلسلَة "الدراسات الأفقية" (التي تعنى بنُشوءِ وتطوُّرِ الجاليات وكُلِّ ما يرتبطُ بها عُضويًّا: من بدايات وتركيب وأعداد ومشاكلَ وتحديات...الخ). كما تُصدرُ المؤسَّسة، إضافةً لذلكَ، سلسلَةَ "الدراساتِ الموازية" (وهي دراساتٌ مُرافقةٌ ذاتُ صلَة غيرِ مباشرَة بالجاليات)، كما في الدراسة التي صَدرتْ حَولَ "العلاقات الأوروبية – العربية" وغيرها. يُشرفُ على سلسلتي الدراساتِ هذه الرئيسُ التنفيذيُّ للمؤسَّسة وطاقَمُ البَحْث فيها. وعلى صَعيد مُتمِّم يتولى كُلٌّ منَ الدكاترَة محمد مكداشي، وحسن الشريف، وإميل نعمة خوري، ونبيل دجاني، مَسؤوليَّةَ اللجنَة العلميَّة المشرفَة على تأسيس وتطوير الموقع الإلكتروني، وكذلكَ تطوير سلسلَة "الدراسات العمودية" (وهيَ دراساتٌ حَوْلَ النُّخبَة تُمثِّلُ قاعدة المعلومات في "المؤسسة" عَنِ النُّشطاءِ من أبناءِ الجالياتِ في الشَّتاتِ والمهجَر).

وقبلَ قراءة وتمعُّن المعلومات والإحصاءات والقضايا التي تركَّزَ حَولها البَحثُ، نودُّ أنْ نُشيرَ إلى أنَّ هذه الدِّراسة تأتي لتَكونَ إنارةً فكريةً نأملُ أنْ تُبنى على أُسُس راسخَة في البحث العلميِّ والموضوعيِّ لاحقاً، وهوَ أحدُ الأهدافِ الرَّئيسَة التي قامتْ من أجْلِها "مؤسَّسةُ فلسطينَ الدَّولية".

لقدْ قدَّمَ الباحثونَ جهداً كبيراً ومتابعةً واستقصاءً واضحاً، لتجاوزِ فقْرِ المصادرِ والمراجعِ، وصولاً إلى المعلوماتِ المتكاملةِ بدلَ المبتورةِ، في زمنٍ عزَّ فيه البحثُ.

تنبعُ أهميةُ هذهِ الدِّراسةِ، وغيرِها من الدِّراساتِ الصَّادرَةِ عَنِ المؤسَّسَةِ، من عدَّةِ عوامل أهمُّها:

أنها أتتْ ضمنَ حَصاد لزَرع في أرض بكْر؛ حيثُ مراجعُ المعلوماتِ في المكتَباتِ العربيةِ والأجنبيةِ وفي المواقعِ الإلكترونيَّة (الإنترنت) عن مثلِ هذه المواضيعِ تكادُ تكون معدومةً، سواء في مراكزِ الدِّراساتِ المتخصِّصةِ باللاجئين أو (بعموم) الفلسطينيين أو بالقضيَّةِ الفلسطينية.

إضافة لذلك، لا يوجدُ مِنَ الباحثينَ أو المؤسسات مَنْ تقدَّمَ بسلسلَة دراسات مُكتَملَة (أو حتى مجتَزأة) حَوْلَ "فلسطينيي الشَّتات والمهْجَر" في البُلدان التي ينتَشرونَ فيها، أو حتى حَوْلَ أيِّ جاليةٍ في الدُّولِ التي تستقبلُ الفلسطينيينَ في العالم.

كُلُّ ذلكَ، لا يمنعُنا مِنَ الإقرار بأنَّ الدِّراسةَ الراهنةَ تأتي ضمنَ مجموعة دراسات أوَّلية قابلة للتطوير والإضافة في سياق من المهنية والمصداقية والشفافية وتوفير المعلومات الموثوقة، كما أنها قابلةٌ للتعميق والتحديث والمتابعة، بل إننا نرى أنَّ واجبَنا يحتِّم علينا (وعلى قرائنا) ذلكَ.

نودُّ التأكيدَ على أنَّ "مؤسَّسةَ فلسطينَ الدولية" تفتحُ أبوابَها باستمرار لاستقبال أي ملاحظات بنَّاءة لتطوير دراساتها ومَراجعها العلمية والبحثية، للوصول إلى مَرفأ الطموح الواقعي. وإنْ نحنُ تباطأنا قليلا، فمَرَدُّه الإمكاناتُ البشريةُ والماديةُ والظرفيةُ المحدودةُ إبَّانَ عملِ البحث.

لقد حانَ موسمُ القَطاف، وبدأنا نلمسُ ثماراً ونبلورُ أفكاراً. وهذا كلُّهُ يأتي نتيجةَ جهد قامَ به فريقُ عَمل على الرغم من تواضع الإمكانات. وندوِّنُ هنا شُكرَنا لجميع الباحثينَ (سواء مِنْ داخل المؤسَّسة أو مَنْ خارجها) الذين ساهموا على نحو مُباشر أو غَير مُباشر، في وَضع هذه الدِّراسة (وغيرها) مَوضعَ التنفيذ إلى أنْ وصَلتْ أيدي المطَّلع المهتمّ، وخاطبَتْ إحساسَهُ الوَطنيَّ والقوميَّ والإنسانيَّ والفكريَّ، وجَلتْ بعضَ الحقائق والمعلومات التي يجهلُها مَنْ لا يملكُها.

ونكرِّرُ الرَّجاءَ بتَلقي كُلِّ الملاحَظات العلميَّة.

د. أسعد عبد الرحمن
الرئيس التنفيذي

شكر خاص

تودُّ "مؤسسة فلسطين الدولية" أن تخص بالشكر كل من ساهم في إنتاج هذه الدراسة سواء في البحث وجمع المعلومات أو الترجمة أو الصياغة أو التدقيق أو الطباعة... الخ.

تقدم «المؤسسة» شكرا خاصا للسيدة فيوليت الراهب لكونها منسقة الشق الأكبر من المعلومات المقدمة في هذه الدراسة. كما نشكر بشكل خاص كلا من الأخوة بلال موسى، جمال حشمة، سعيد الخضرا، وجميل شموط الذين زودونا بتقارير عن تجاربهم وبآرائهم ومقترحاتهم بخصوص «الجالية» وعموم العمل الوطني في النمسا. وكذلك نشكر الدكتور جورج نقولا والسيدة بولا آبرامز – حوراني لتزويدهما لنا ببعض المعلومات القيمة عن المؤسسات الفلسطينية في النمسا والمؤسسات النمساوية الداعمة للقضية الفلسطينية.

والشكر، جل الشكر، يذهب إلى مؤسسة خالد شومان التي قدمت الدعم المالي، ولولاها لما كان بالإمكان إصدار هذه الدراسة.

كما نوجه شكرا خاصا للعاملين في "مؤسسة فلسطين الدولية" من باحثين ومساندين فنيين الذين ما فتئوا يبذلون جهدا واضحا في تقديم الدعم اللازم والمتابعة الحثيثة لكي تصدر الدراسات في شكل لائق ومضمون مفيد. وما كان لهذه النشرة أن ترى النور لولا التزامهم الكبير تجاه مسؤولياتهم و أعمالهم.

مقدمة

يواجه الباحث في دراسة واقع الجاليات الفلسطينية في أوروبا العديد من الصعوبات المختلفة. وأهم هذه الصعوبات ماثل في قلة المصادر الموثقة حول أعداد الأفراد، وأماكن تواجدهم. وتندرج في هذا السياق الصعوبات الناجمة عن غياب المعلومات وعن تنوع المحيط الفلسطيني الذي قدِم منه هؤلاء الأفراد والعائلات. ويمكن أن نضيف إلى ما تقدم حالة الشتات نفسها، حيث تلعب الحياة السياسية الفلسطينية بأشكالها الفصائلية المختلفة دوراً في حالة التقارب وكذلك في حالة التشتُّت، وحيث قد تأخذ حالة التبعثر والتصادم أبعاداً أكثر سلبية في المهجر مما نعرفه في التجمعات المركزية للشعب الفلسطيني، كما في الضفة الغربية وغزة والدول العربية المجاورة.

ومع تقلص وتيرة العمل الوطني الفلسطيني ومؤسساته، بات أفراد الجالية مصابين بحالة الشلل الجماعي، بغض النظر طبعا عن نشاطات الكثير من التجمعات والأندية. كما غابت المؤسسة الكبيرة التي تجمع فلسطينيي المهجر بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية التي يمكن أن تساعد في رصد المعلومات ومراقبة التطورات في التجمعات الكبيرة على صعيد الجالية.

عدا هذه العوامل والصعوبات، بات المهجر والشتات من منظور المهاجرين والمهجَّرين يحمل أبعادا أو معان جديدة. فبالتحديد، منذ التسعينيات، لم تعد المحطات المهجرية مكاناً لطلب العلم، أو مكسباً للعيش، بل أضحت محطة طويلة الأمد مرتبطة بالحصول على الجنسية، عبر الزواج أو الحصول على إقامة دائمة والتفرغ للهم الاقتصادي والمعيشي، وبالتالي الابتعاد عما يجمع شمل الفلسطينين في المهجر، لكون القواسم المشتركة بين الأفراد للعمل الجماعي أصبحت قليلة. وطبعا، يضاف إلى هذا كله، حالة الإحباط العامة السائدة منذ حرب الخليج الثانية في مطلع التسعينيات.

ترتكز هذه الدراسة بالدرجة الأولى على شهادة العديد من الفلسطينيين أبناء الجيل الأول من القادمين إلى النمسا والذين إما قدَّموا شهاداتهم خطيا للدكتور أسعد عبد الرحمن، أو الذين التقتهم مُعدَّة الدراسة في النمسا وأجرت معهم مقابلات دوَّنت خلالها شهاداتهم عن الموضوع، بالإضَافة إلى مصادر أخرى. وفي ظل غياب سجلات ووثائق مدونة عن الجالية فإنَّ لهذه الشهادات قيمة تاريخية أساسية في صياغة تاريخ الجالية الفلسطينية في النمسا بالإضافة إلى كونها شهادات شخصية تعطي هذه الدراسة بعدا إنسانيا ومتنوعا. أما فيما يخص السياق النمساوي والإحصاءات، فقد تم الاعتماد على معلومات تاريخية موثقة من المؤسسات النمساوية المعنية.

وبما أنَّ هذه الدراسة هي الأولى من نوعها عن «الجالية الفلسطينية في النمسا» فإنها بلا شك خطوة أولى نحو توثيق المعلومات والإضافة إليها من جانب المعنيين بالشأن الفلسطيني في الشتات والمهجر.

النمسا بعد الحرب العالمية الثانية

تكوين الجمهورية الثانية

تكوَّنت الكونفدرالية النمساوية في العام ١٩٥٥ بعد انسحاب جيوش الاتحاد السوفيتي والحلفاء من أراضيها شريطة التزام النمسا الحياد السياسي، حيث كانت النمسا معرَّضة للتقسيم بين الحلفاء والجيش السوفيتي بعد هزيمة هتلر كما حصل في ألمانيا. وتعتبر النمسا من الدول الغنية في وسط أوروبا ويسودها السلم الاجتماعي وهي عضو في السوق الأوروبية المشتركة. وهي كذلك دولة علمانية غالبيتها من المسيحيين الكاثوليك، ولذا فإنَّ للكنيسة الكاثوليكية دورا فاعلا في الحياة العامة. ويبلغ تعداد سكان النمسا ثمانية ملايين ونصف مليون نسمة، ١٠٪ منهم أجانب غالبيتهم ممن قدِموا من يوغوسلافيا السابقة يليهم الأتراك.

النظام السياسي

يتكوَّن الاتحاد الكونفدرالي النمساوي من تسع مقاطعات، ولكل مقاطعة عاصمة وحكومة ورئيس وبرلمان يُنتخب مرة كل أربع سنوات، إضافة إلى الحكومة الاتحادية، والبرلمان، ورئاسة النمسا. وللرئيس النمساوي صلاحيات محددة، أكثرها تمثيلية ومراسمية. ومستشار الحكومة الاتحادية هو الحاكم الفعلي للبلاد. وفي حين يُنتخب الرئيس مباشرة من الشعب مرة كل ست سنوات، يُنتخب البرلمان مرة كل أربع سنوات، وتتشكَّل من خلال البرلمان الحكومة التنفيذية الحاصلة على الأغلبية البرلمانية (النصف زائد واحد). أما الأغلبية الضرورية لتعديل الدستور فيلزمها ثلثا أعضاء البرلمان.

الأحزاب السياسية النمساوية وموقفها من القضية الفلسطينية

في البرلمان ثلاثة أحزاب نمساوية تاريخية، وحزب رابع حديث نسبيا، وهي:

- **حزب الشعب**: وهو حزب المسيحيين الديمقراطيين.
- **حزب الاشتراكيين الديمقراطيين**.
- **حزب الأحرار**: تكوَّن من رجال أعمال ونازيين قدماء.
- **حزب الخضر**: منذ منتصف الثمانينيات استطاع دخول البرلمان وأصبح يشكل القوة الرابعة فيه.

أفرزت انتخابات ٢٠٠٢ حكومة مكونة من ائتلاف حكومي بين حزبي «الشعب» و«الأحرار» برئاسة «فولفجنج شسل» من حزب الشعب، فيما انتخب رئيس النمسا «هاينس فيشر» من الحزب الاشتراكي في العام ٢٠٠٤ ورئيس البرلمان «آندرياس كول» من حزب الشعب.

على الصعيد التاريخي، ومنذ صعود «برونو كرايسكي» إلى سدَّة الحكم في العام ١٩٧٠ وحصوله على الأغلبية الساحقة في الأعوام التي تلت، واهتمامه المبكر بقضية الشرق الأوسط، نالت قضية فلسطين قسطاً وافراً من الاهتمام عند الرأي العام النمساوي. ولأنَّ كرايسكي يهودي الأصل، كان باستطاعته انتقاد دولة إسرائيل علناً، الشيء الذي لا يتمكن من أن يصرح به أي من الساسة الآخرين بسبب «عقدة الذنب» تجاه اليهود وما حصل لهم أثناء الحكم النازي، ووجود الكثير من الشخصيات اليهودية والصهيونية في مواقع إعلامية وثقافية مؤثرة في البلاد وسهولة اتهام أي من المنتقدين لإسرائيل باللاسامية. ولطالما هوجم كرايسكي على الدوام من قبل الأوساط الأمريكية والصهيونية بذريعة أنه يكره دينه وانتماءه اليهودي.

غير أنَّ سياسة كرايسكي وثقله السياسي في النمسا وأوروبا، جعلتاه قادراً على إسكات معارضيه. وكان كرايسكي قد قابل الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات لأول مرة في العام ١٩٧٤ في مصر في سياق لقاء للاشتراكية الدولية. وفي العام ١٩٧٩، قام كرايسكي بدعوة عرفات إلى فيينا لحضور قمة ثلاثية تجمعهما بالمستشار الألماني في حينه «فيلي براندت»، تلاه اعتراف رسمي من قبل النمسا بمنظمة التحرير الفلسطينية وافتتاح مقر لها في فيينا في آذار (مارس) من العام ١٩٨٠، والذي أصبح المقرَّ الرسمي الأول لمنظمة التحرير الفلسطينية في غرب أوروبا.

ولا بد من الإشارة هنا إلى أنَّ الموقف السياسي لكرايسكي كان التزاماً شخصياً منه استطاع أن يفرضه على حزبه الحاكم، مما حدا بالمعارضة أن تهاجمه في مواقف عدة. لكن العمليات التي نفذت في فيينا، مثل مهاجمة الكنيس اليهودي، وقتل أحد السياسيين الاشتراكيين من بلدية فيينا لكونه يهودياً، وعملية مطار فيينا أساءت إلى صورة الفلسطينيين وأدت في بعض الحالات إلى عدد من الملاحقات والتحقيقات مع أفراد الجالية الفلسطينية.

وفي المحصلة النهائية، تُجمع كل هذه الأحزاب على حق الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة وتدين الإرهاب ولكنها لا تستطيع انتقاد إسرائيل علانية.

موقف الرأي العام النمساوي من القضية الفلسطينية

لقد كان لفترة حكم كرايسكي في النمسا دور أساسي في تجسيد العلاقة الفلسطينية – النمساوية وإدراك الشارع النمساوي لشرعية القضية الفلسطينية. وبالرغم من أنَّ القضية الفلسطينية هناك لاقت اهتماماً كبيراً نسبياً بالمقارنة مع الدول الأوروبية المجاورة، إلا أنَّ العديد من التطورات السياسية أدت إلى انحسار الاهتمام بها. ومن بين هذه التطورات خروج كرايسكي من الحزب الاشتراكي وترشيح «كيرت فلدهيم» عن حزب الشعب للرئاسة النمساوية

حيث أثيرت زوبعة انتمائه النازي بدعم من الحزب الاشتراكي، الأمر الذي أدى إلى تعرض النمسا لضغوطات هائلة من اللوبي الصهيوني وإدراج «فلدهيم» بعد انتخابه رئيسا للنمسا على اللائحة السوداء ومنعه من دخول الولايات المتحدة الأمريكية.

مع تصاعد شعبية السياسي «يورغ هايدر» من حزب الأحرار اليميني المتطرف ووصوله إلى تشكيل حكومة مع حزب الشعب في العام ٢٠٠٠، تعرَّضت النمسا مجددا لضغوطات أوروبية ودولية، كما سحبت إسرائيل سفيرها في النمسا وخفضت التمثيل الدبلوماسي ممارسة بذلك ضغوطا إضافية. ومما أجج الخلافات السياسية، خصوصاً مع الجالية اليهودية، أنَّ «هايدر» كان يعتبر صدام حسين ومعمر القذافي أصدقاء له. ومن الملفت أنَّ هايدر نفسهُ كان قد هاجم كرايسكي في السابق لتقربه من هذين الزعيمين العربيين.

أثرت الانتفاضة الفلسطينية الأولى في عام ١٩٨٧ إيجابا في الرأي العام النمساوي بالرغم من مواقف الأحزاب وسياساتها العامة الداعمة لإسرائيل، وانتقل بذلك انتقاد إسرائيل من الرأي العام الشعبي إلى وسائل الإعلام. وسادت فترة اتفاقات أوسلو حالة من التفاؤل النسبي بإمكانية حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي سلميا. ومع بداية الانتفاضة الثانية في عام ٢٠٠٠ وتغيُّر الصور والتقارير الإعلامية الناتجة إلى صور وتقارير سلبية معادية وبالذات مع عسكرة الانتفاضة، وكذلك إثر وقوع أحداث ١١ أيلول (سبتمبر)، علاوة على وضع النضال الفلسطيني ضمن أطر الأصولية الإسلامية المتشددة. والحال كذلك، أخذت نظرة الشارع النمساوي، كغيره في الدول الأوروبية، بالتغير سلباً.

إنَّ انجذاب الشارع النمساوي إلى القضية الفلسطينية يرتبط بطبيعة الحال بخلفية مواقف الأحزاب والكنيسة والمؤسسات الإنسانية المختلفة. فمنذ التسعينيات، ومع دخول النمسا إلى دول السوق الأوروبية المشتركة، أصبح موقف الأحزاب من القضايا الدولية متماثلا، خاصة أنَّ هذه القوى تؤلف كتلا برلمانية مشتركة في البرلمان الأوروبي.

وختاما، من الجدير بالذكر أنَّ قضية فلسطين اجتذبت بعض المناصرين للقضية الذين هم في واقع الحال من أتباع الفكر النازي، الأمر الذي ترتبت عليه أضرار فادحة بالقضية في بعض الأوساط على الصعيد الرسمي والشعبي.

قوانين اللجوء السياسي في النمسا

في السنوات الأخيرة، وخاصة بعد دخول النمسا السوق الأوروبية المشتركة، أصبحت القوانين المعمول بها في مجال اللجوء أكثر صرامة. وقد ساهمت الحكومة الحالية (المشكلة من حزبي الشعب والأحرار) في صياغة قوانين صارمة في الأشهر الماضية تجعل من موضوع اللجوء قضية شبه مستحيلة. ففي العام ٢٠٠٠ على سبيل المثال، تم منح هذا الحق لما نسبته ٥٪ فقط من مقدمي اللجوء إلى النمسا[١].

وفيما يتعلق بالإحصاءات الرسمية المتعلقة بأعداد اللاجئين في الخمسة أشهر الأولى من العامين ٢٠٠٤ و٢٠٠٥، والمعدَّة من قبل وزارة الشؤون الداخلية في النمسا [٢]، يشير آخر إحصاء بتاريخ ٢٠٠٥/٥/٣١ إلى الأرقام التالية:

جدول ١: طلبات اللجوء في العامين ٢٠٠٤ و٢٠٠٥

الشهر	طلبات اللجوء ٢٠٠٤	طلبات اللجوء ٢٠٠٥	الفرق
كانون الثاني (يناير)	١٥٣١	١٣٥٧	-١١,٣٧٪
شباط (فبراير)	١٨٣٤	١٢٤٤	-٣٢,١٧٪
آذار (مارس)	٢٥٥٣	١٦١١	-٣٦,٩٠٪
نيسان (أبريل)	٣١٣٢	١٧٠٣	-٤٥,٦٣٪
أيار (مايو)	١٢٨٩	١٦١٧	-٢٥,٤٥٪
المجموع	١٠٣٣٩	٧٥٣٢	-٢٧,١٥٪

حسب الإحصاءات المذكورة أعلاه، فقد بلغ عدد الرجال من بين ٧٥٣٢ طالب لجوء ٥٥٠٤ فيما بلغ عدد النساء ٢٠٢٨. وبالنسبة إلى مواطن قدوم هؤلاء اللاجئين في العام ٢٠٠٥، تشير الإحصاءات [٣] إلى التوزيع التالي:

جدول ٢: أعداد اللاجئين ومواطن قدومهم في العام ٢٠٠٥

البلد	العدد	البلد	العدد	البلد	العدد	البلد	العدد
الاتحاد الروسي	١١٩٩	بولندا	٦	سيراليون	٢٣	مالي	١٨
أثيوبيا	٥	بيلاروسيا	١٣٣	سريلانكا	٧	مصر	١٠
أذربيجان	٥٥	تايوان	١٥	صربيا	١٥٩٧	المغرب	١٦
الأردن	٧	تركمنستان	٢	الصومال	٢٨	مقدونيا	١٦٤
أرمينيا	١٥٧	تركيا	٤١٥	طاجكستان	١	منغوليا	٢٠٥
إريتريا	١	تشيكوسلوفاكيا	٢	العراق	٩٣	مولداو	١٨١
إسرائيل	١٤	توغو	١١	الغابون	١	نيبال	٢٥
ألبانيا	٢٤	تونس	٥	غامبيا	٦٨	النيجر	٢
ألمانيا	١	الجزائر	٧٧	غانا	٣٧	نيجيريا	٣٩٩
أفغانستان	٣٥٠	التشيك	٣	غينيا	٢٠	الهند	٤٢٦
أنغولا	١٢	الصين	٢١٩	غينيا بيساو	٣٨	هنغاريا	٤
أوزبكستان	٢١	الكونغو	٢٣	الفلبين	١	الولايات المتحدة	١
أوغندا	٣	جنوب إفريقيا	١	فيتنام	٨	غير معروفين	٢٠
أوكرانيا	٩٦	جورجيا	٤٠٦	كازخستان	٦	عديمي الجنسية	١١١

جدول ٢: أعداد اللاجئين ومواطن قدومهم في العام ٢٠٠٥ (تتمة لما سبق)

البلد	العدد	البلد	العدد	البلد	العدد
إيران	١٠٠	رواندا	٢	كاميرون	٢٨
إيرلندا	١	روسيا	١	كرواتيا	٩
الباكستان	١٤٨	رومانيا	٨١	كوبا	٢
البرازيل	١	زيمبابوي	٢	كولمبيا	١
بلغاريا	١٩	ساحل العاج	٦	الكونغو	٦
بنغلادش	١١٩	سلوفاكيا	١	كيرغيزستان	٣١
بنين	٢	السنغال	١٠	لبنان	١٩
بوركينا فاسو	١	السودان	٣٠	ليبيا	٢
بورندي	١	سوريا	٢٤	ليبيريا	٢٨
البوسنة و الهرسك	٨٠	سويسرا	١	ليثوانيا	٣
المجموع	٧٥٣٢				

وبالنظر إلى الإحصاءات الأخيرة، فإنَّ عدد طالبي اللجوء من الدول العربية من المجموع العام يبلغ ٢٨٣ (غالبيتهم من دول المغرب العربي وبخاصة الجزائر، ولذلك فمن غير المرجح أن يكونوا فلسطينيين)، يضاف إليهم الأربعة عشر المدرجون تحت خانة إسرائيل والذين يصعب التأكد من وجود فلسطينيين بينهم. وبذلك يشكل عدد العرب بالإضافة إلى من تم إدراجهم تحت خانة إسرائيل ما نسبته ٣,٩٤٪ من المجموع العام لمقدمي طلبات اللجوء إلى النمسا. هذا ويمكن اعتبار أنَّ جزءاً من اللاجئين الفلسطينيين في النمسا وبناء على وثائق سفرهم قد يدرجون تحت خانة «عديمي الجنسية» أو «غير معروفي الجنسية» والذين يبلغ عددهم سويا ١٣١ من المجموع العام أي بنسبة ١,٧٤٪. وكما يتضح من الإحصاءات أعلاه، تأتي غالبية طالبي اللجوء إلى النمسا من دول الإتحاد السوفييتي سابقا. وليس هذا الأمر بغريب إذ أنَّ النمسا كانت ولا تزال تشكل بوابة أوروبا الغربية إلى أوروبا الشرقية.

وبالرغم من عدم إدراج فلسطين رسميا في هذهِ الإحصاءات إلا أننا نلاحظ في الآونة الأخيرة ظهور فلسطين في بعض التقارير المتعلقة باللجوء. فعلى سبيل المثال، تورد مجلة وزارة الداخلية النمساوية في تقريرها أنَّ ما مجموعه ٢٤ من اللاجئين غير الشرعيين دخلوا بتاريخ ٢٠٠٢/٦/١٠ إلى النمسا وأنَّ ثمانية منهم فلسطينيون[٤] من بينهم الصحافية الفلسطينية من مدينة الخليل، كوثر سلام، التي منحت حق اللجوء السياسي في النمسا قبل أعوام قليلة.

جدول ٣: إحصائيات التجنيس بناءً على الجنسيات السابقة ما بين الأعوام ١٩٨٥-٢٠٠١

السنة	ألمانيا	يوغوسلافيا	بولندا	رومانيا	تشيكوسلوفاكيا	تركيا	هنغاريا	مصر	الصين
١٩٨٥	٢١٤٢	١٤٤٩	٤٥٣	١٤٩	٤١٧	٢٩٦	٢٧٩	١٠٩	٧٥
١٩٨٦	٢٣٤٢	١٤٦٣	١٢١٨	١٥٩	٤٦٠	٣٣٤	٢٩٠	٩٩	١٣٩
١٩٨٧	١٣٩٧	١٤١٦	٨٩٦	١٣٥	٥٠٤	٣٩٢	٢٧٢	١٢٥	٩٥
١٩٨٨	١١٤٦	١٧٣١	٩٧٨	١٧٨	٤٩٨	٥٠٩	٢٦٩	١٤٦	١١٨
١٩٨٩	٩١٤	٢٣٢٣	٧٩٥	١٣٩	٤٣١	٧٢٣	٢٠٦	١٥١	١٢٣
١٩٩٠	٥١٦	٢٦٤١	٩٣٠	٢٩٤	٥٦١	١١٠٦	٢٥٦	٢٧٧	١٩٤
١٩٩١	٤٥٥	٣٢٢١	٩٤٩	٦٦٧	٤٢١	١٨٠٩	٢٥٣	٣٥٧	٢٥٣
١٩٩٢	٤١٠	٤٣٣٧	٥٤٣	٥٤٧	٣٧١	١٩٩٤	٢٧٥	٣٣٣	٣٢٣
١٩٩٣	٤٠٦	٥٧٩١	٥٨٣	٦٧٢	٢٥١	٢٦٨٨	٢٩٧	٤١٨	٣٣٢
١٩٩٤	٣٢٨	٥٦٢٣	٧٥٩	٩٠٤	٣٣٠	٣٣٧٩	٣٥٥	٣٨٦	٣٠٦
١٩٩٥	٢٠٢	٤٥٣٨	٦٨١	٨٧٤	٤٣٢	٣٢٠٩	٣١٦	٤٠٧	٣٢٨
١٩٩٦	١٤٠	٣١٣٣	٤٩٩	٦٩٢	٢٦٤	٧٤٩٩	٣٠٢	٣١٨	٢٧٦
١٩٩٧	١٦٤	٣٦٧١	٦٦٧	١٠٩٨	٣٨٥	٥٠٦٨	٣٣٣	٤٤٨	٤١٥
١٩٩٨	١٥٧	٤١٥١	٧٤٩	١٥٠١	٥٤٢	٥٦٨٣	٤١٦	٦٤١	٤٢٤
١٩٩٩	٩١	٦٧٤٥	٥٣٢	١٦٣٩	٣٨١	١٠٣٥٠	٤٠٩	٥٨٠	٤٠٠
٢٠٠٠	١٠٢	٧٥٧٦	٥٤٦	٢٦٨٤	٥٤٤	٦٧٣٢	٣٥٢	٦٦٣	٥٦١
٢٠٠١	١٠٨	١٠٧٦٠	٦٠٧	٢٨١٨	٥٣٤	١٠٠٦٨	٣٢٢	٨١٩	٧٣٧
المجموع	١١٠٢٠	٧٠٥٦٩	١٢٣٨٥	١٥١٥٠	٧٣٢٦	٦١٨٣٩	٥٢٠٢	٦٢٧٧	٥٠٩٩

جدول ٣: إحصائيات التجنيس بناءً على الجنسيات السابقة ما بين الأعوام ١٩٨٥–٢٠٠١ (تتمة لما سبق)

السنة	الهند	إيران	الفلبين	دول أُخرى	بدون جنسية
١٩٨٥	٨٨	٢٥٩	٣٣٥	٢١٩٥	٢٤٢
١٩٨٦	١٠٩	٢٣٥	٢٩٧	٢٦٦٠	٢١٠
١٩٨٧	١٧٥	٢١٧	١٨٦	٢١٠٧	١٩٥
١٩٨٨	١٦٥	٢٥٨	١٦٩	١٨٤٢	٢٢٥
١٩٨٩	١٣٨	٢١٨	١٩٥	١٩٤٢	١٧٢
١٩٩٠	١٨٥	٣٤٨	٢٩٧	١٤١٨	١٧٥
١٩٩١	٢٧٣	٤١٦	٤٤٤	١٧٤٠	١٣٦
١٩٩٢	٢٧٥	٣٧٥	٤١١	١٥٧٠	١٥٦
١٩٩٣	٢٩٣	٣٢٠	٥٣٧	١٦٧٠	١٤٤
١٩٩٤	٣٥٩	٣٦١	٥٣٣	٢٤٥٧	١٩٠
١٩٩٥	٥٠٠	٥٣٢	٥١٩	٢٥٧١	٢٠٠
١٩٩٦	٤٠٢	٣٠٤	٣٤٢	١٩١٢	١٦٠
١٩٩٧	٥٤٠	٣٥٤	٤٧٤	٢٤٤٥	٢١٢
١٩٩٨	٤٣٠	٤٣١	٢٩٠	٢٧٧٩	١٢٧
١٩٩٩	٣٠٤	٥٠٠	٢١٢	٢٧٤٠	١٤٩
٢٠٠٠	٤٩٨	٤٨٢	٣٨٣	٣٣٧٠	١٥٢
٢٠٠١	٦٥٨	٤٥١	٤٥٣	٣٦٣٠	١١٥
المجموع	٥٣٩٢	٦٠٦١	٦٠٧٧	٣٩٠٤٨	٢٩٦٠

بناءً على الإحصاءات السابقة، فقد تم في الفترة الزمنية ما بين ١٩٨٥ و٢٠٠١ منح ٢٥٤,٤٠٥ من الأجانب الجنسية النمساوية. وشكّل من كانوا يحملون جنسية يوغسلافيا السابقة النسبة الأعظم منهم والتي تبلغ ٢٧,٧٪، يأتي بعدهم من كانوا من أصل تركي والتي تصل نسبتهم إلى ٢٤,٣٪. وتبلغ نسبة من كانوا من أصل مصري من المجموع العام للمتجنسين ٢,٥٪، في حين تصل نسبة «عديمي الجنسية» أو «غير معروفي الجنسية» الأصلية ٠,٠١٪. وهنا، تجدر الإشارة إلى عدم إمكانية الحصول على معلومات رسمية بخصوص البلدان المدرجة تحت خانة «دول أخرى»، أو معلومات دقيقة عن المدرجين تحت خانة «عديمي الجنسية». وإذا أخذنا العاصمة فيينا، التي يتواجد فيها ما نسبته ٨٠٪ من مجموع الجالية الفلسطينية، فإنَّ الإحصاءات الرسمية للمقاطعة فيما يخص السكان الأجانب الذين لا يحملون الجنسية النمساوية تشير إلى الأعداد التالية:[٦]

جدول ٤: المجموع العام للسكان الأجانب الذين لا يحملون الجنسية النمساوية حسب السنوات

السنة	١٩٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣
المجموع	٢٨٤,٦٩١	٢٩١,٧١٧	٢٥٤,٦٩٣	٢٦٨,٨٨٢	٢٧٦,٩٦٤

أما فيما يتعلق بجنسية هؤلاء السكان الأجانب الأصلية فإن الإحصاءات ذاتها تشير إلى التالي:

جدول ٥: أعداد السكان الأجانب الذين لا يحملون الجنسية النمساوية حسب بلدانهم الأصلية

الدولة	١٩٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣
مصر	٤٨٢٧	٤٦٩٦	٣٠٦٧	٣١٥٢	٣١٤٢
تونس	٩٤٣	٩٢٥	٦٩٧	٧٤٣	٧٧٣
ليبيا	٤٩٠	٥٣٣	٢٤١	٢٣٧	٢٣٤
إسرائيل	١٥٣٦	١٥٥٨	١١٩١	١٢٥١	١٣١٧
لبنان	٣٦٧	٣٧٦	٢٤١	٢٤٩	٢٤٢
الأردن	٣٣٠	٣٥٠	٢٣٤	٢٦٠	٢٥١
سوريا	٥٢٤	٥٤٥	٣٩٣	٤٣١	٤٥٤
العراق	١٠٩٧	١١٢٣	٨٣٨	٧٥٠	٧٨١
من دول أخرى	٩٤٩٢	١٠٤١٠	٨١٦٠	٩٥٩١	١٠٨٠٥
بدون جنسية	١٥٦١	١٤٦١	٨٤٥	٨٣٨	٧٦٧
غير معروفي الجنسية	٣٨١	٣٩٦	٢٩٦٨	٢٣٤٢	٢١١٥

يندرج تحت الإحصائية السابقة والمتعلقة بجنسية السكان الأجانب في مدينة فيينا لائحة طويلة من الدول والجنسيات. وقد تم هنا الاكتفاء بالدول العربية والخانات التي يمكن أن يُدرج تحتها الفلسطينيون لأنها تخدم أغراض هذه الدراسة، أي أنه قد تم الاستغناء بذلك عن إدراج الدول الأخرى (مثل يوغسلافيا السابقة وتركيا) لعدم علاقة أرقامهما المباشرة بموضوع بحثنا.

وكما ذكر سابقا، وبالرجوع إلى الإحصاءات السابقة، فنجد في فيينا، كما في النمسا عامة، أنَّ غالبية السكان الأجانب هم من يوغسلافيا سابقا تليها تركيا من ناحية العدد (أنظر الجدول ٣). ويُشكِّل السكان الأجانب من أصل عربي بشكل عام، ومن أصل فلسطيني بشكل خاص، نسبة بسيطة جدا بالمقارنه مع مناطق ودول أخرى.

الفصل الثاني

الجالية الفلسطينية في النمسا

تاريخ قدوم الفلسطينيين إلى النمسا

إنَّ تاريخ الجالية الفلسطينية في النمسا حديث العهد بالمقارنة مع الجاليات الأخرى. كما أنَّ الجالية صغيرة العدد بالمقارنة مع الجاليات الأخرى أو بالمقارنة مع الجاليات الفلسطينية في الدول الأوروبية المجاورة مثل ألمانيا. ويمكن القول أنَّ هناك ثلاثة أجيال من الفلسطينيين تعيش في النمسا.

وصل الفلسطينيون إلى النمسا في حقبات مختلفة. كانت البدايات في نهاية الخمسينيات وهي فترة امتازت بقدوم طلبة العلم. وعليه يمكننا اعتبار أنَّ بداية الحقبة الأولى، التي أخذت فيها الجالية الفلسطينية بالتبلور في النمسا، كانت في العام ١٩٥٨ مع قدوم الطلبة الفلسطينيين وتمركزهم في مدينتي غراتس Graz وفيينا Vienna لأسباب تتعلق بالدراسة فقط. تلتها الحقبة الثانية في نهاية السبعينيات مع انتقال المقر الرئاسي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) إلى مدينة فيينا. وامتدت هذه الحقبة على عدة مراحل أولها في نهاية العام ١٩٧٥ وطوال العام ١٩٧٦ في حين بدأت المرحلة الثانية من منتصف العام ١٩٧٨. وفي حين كانت المرحلة الأولى ذات طابع مؤقت على أمل الرجوع إلى بيروت في وقت وجيز الأمر الذي حصل فعليا في عام ١٩٧٧، فقد شكَّل العام ١٩٧٨ نقطة تحول في طبيعة وجود الفلسطينيين حيث بدأ الفلسطينيون بالحضور إلى النمسا بهدف الاستقرار وكانوا في أغلبيتهم من فلسطينيي لبنان الفارِّين من الحرب الأهلية.

وامتدت الحقبة الثالثة من منتصف الثمانينيات حتى نهاية التسعينيات وامتازت بقدوم أعداد جديدة من الطلبة الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة بالإضافة إلى عدد من طالبي اللجوء السياسي، الذين شكَّلت النمسا بالنسبة إليهم منطقة عبور أكثر من كونها منطقة استقرار. ومن الجدير بالذكر أنَّ عدد الطلبة القادمين تراجع بنسبة ملحوظة بعد منتصف التسعينيات وذلك لصعوبة الخروج من فلسطين من ناحية، وتشديد القوانين في النمسا بعد دخولها السوق الأوروبية المشتركة من ناحية أخرى.

جاءت الحقبة الرابعة والحديثة مع بداية الانتفاضة الثانية وتميَّزت بقدوم عدد من الفلسطينيين طلبا للجوء السياسي. إلا أنَّ الأعداد بقيت محدودة جداً، حيث لم تكن النمسا بلدا يوفر اللجوء السياسي للفلسطينيين بسهولة على شاكلة الدول الاسكندنافية. كذلك فإنها لم تكن من الدول التي قصدها الفلسطينيون طلبا للعمل كألمانيا على سبيل المثال.

الإحصاء التقريبي لتعداد الجالية

لا توجد أي إحصاءات دقيقة عن عدد الفلسطينيين في النمسا وذلك لأسباب عدة منها:

١ قدوم الفلسطينيين من مناطق جغرافية مختلفة وحملهم وثائق سفر متنوعة.

٢ عدم إدراج فلسطين في أي من الإحصائيات النمساوية.

٣ إدراج حملة وثائق السفر من اللاجئين القادمين من الدول العربية، وحملة وثائق السلطة الوطنية تحت خانة «غير معروف في الجنسية».

٤ حصول عدد كبير من الفلسطينيين على الجنسية النمساوية .

على هذا الأساس، فإنَّ من الصعوبة بمكان تحديد العدد التقريبي للفلسطينيين أو من هم من أصل فلسطيني في النمسا، ليس فقط بسبب الصعوبات الإحصائية التي أشير إليها في مطلع الدراسة وإنما أيضا بسبب تعامل بعض المعنيين والناشطين بالشأن الفلسطيني في النمسا مع الأعداد كقضية لها أبعاد سياسية. وفيما يضع البعض العدد في حدود ١٥٠٠ يراه البعض الآخر في حدود ال٥٠٠٠. ويمكن التكهن بأنَّ العدد الأقرب إلى الواقع يقع ما بين ٢٠٠٠ إلى ٣٠٠٠ فلسطيني موزعين على مختلف المقاطعات النمساوية، مع كثافة ملحوظة تصل الى ما يقارب ٨٠٪ في مدينة فيينا، تليها مدينة غراتس.

التركيبة الاجتماعية للجالية

كما ذكر سابقا، من خصائص الموجة الأولى من القادمين الفلسطينيين إلى النمسا أنها تكونت في الغالب من الطلبة حيث كان عامل التحصيل العلمي هو المحدد الرئيس في تركيبتها. افتقدت الجالية حينها إلى العمال مثلما خلت من اللاجئين السياسيين. إذن تشكّلت الجالية تاريخيا من الطلبة الذين انخرطوا في سوق العمل النمساوي بعد الانتهاء من دراستهم، ولذلك فإنَّ غالبية أبناء الجالية كانوا من الطبقة الوسطى.

بشكلٍ عام، تمتاز الجالية عن غيرها في الدول الأوروبية المجاورة بارتفاع نسبة الأكاديميين فيها حيثُ يتواجد في النمسا على سبيل المثال ما يقارب ١٥٠ طبيباً فلسطينياً، بالإضافة إلى عدد كبير من الموظفين وأصحاب المهن الحرة. وهذا يفسر أيضا عملية الزواج المختلط عند الكثيرين من فلسطينيي الجيل الأول، وارتباط أبنائهم الطبيعي بالمجتمع النمساوي، حيث لم تستطع أي من المؤسسات الفلسطينية استقطاب الجيل الثاني منهم.

أما بالنسبة إلى أماكن قدوم الجالية، فإنَّ الغالبية العظمى جاءت من الضفة والقطاع،

يليها فلسطينيو لبنان الذين قدموا مع «الأونروا» واستقرت عائلاتهم في فيينا رغم عودة وكالة «الأونروا» في أواخر التسعينيات إلى بيروت، يليهم من هم من أصل فلسطيني في الأردن وسورية والخليج. ويشكل فلسطينيو ١٩٤٨، أي حملة الجوازات الإسرائيلية، النسبة الأقل بين المجموع العام للجالية.

التكوينات السياسية داخل الجالية

تأثر تاريخ الجالية الفلسطينية في النمسا على مدار الخمسين سنة الماضية بالتغيرات السياسية المتعلقة بالقضية الفلسطينية ومن أهمها تأسيس الفصائل الفلسطينية المختلفة ومنظمة التحرير الفلسطينية، وحرب ١٩٦٧، واجتياح لبنان ١٩٨٢، والانتفاضة الأولى ١٩٨٧، ومحادثات السلام ١٩٩١– ١٩٩٢، ثم الانتفاضة الثانية في نهاية أيلول (سبتمبر) ٢٠٠٠، وغيرها. ومن يدرس تاريخ العمل السياسي الفلسطيني في النمسا يجده مرآة للوضع الفلسطيني العام في الوطن والمهجر. ففي حين ساد الفكر القومي العربي في نهاية الخمسينيات وتأثيراته على الجالية، نجد الانشقاق السياسي في التيار القومي العربي مع بداية العام ١٩٦١ يلقي بظلاله على التوجهات السياسية للفلسطينيين في النمسا. ومع انطلاقة حركة فتح وتأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، أخذ الفلسطينيون في النمسا يركّزون على بعد الهوية الفلسطينية للقضية. ونمت حركة فتح في أوساطهم نموا سريعا وكبيرا. ومنذ منتصف الثمانينيات ومع «انشقاق» حركة فتح، تواجدت الجبهة الشعبية كمنظمة حزبية بشكل مؤثر وفعال عبر الاتحاد العام لطلبة فلسطين، ونادي فلسطين العربي، ومجموعة أصدقاء فلسطين النمساوية، ولكنها في معظم الأحيان لم تنخرط في هذه الفعاليات باسم الجبهة الشعبية. يُضاف إلى ذلك الجبهة الديمقراطية والحزب الشيوعي الفلسطيني وراكاح (الحزب الشيوعى الإسرائيلي). ومنذ بداية التسعينيات، أخذت الحركات السياسية ذات التوجه الإسلامي، وبالأخص حركة حماس، بالتواجد على الساحة السياسية الفلسطينية في النمسا بشكل أكثر وضوحا وفاعلية.

مكتب منظمة التحرير الفلسطينية

كانت بداية العمل في المكتب في منتصف السبعينيات من قبل السيد غازي حسين ولم يكن له آنذاك وضع دبلوماسي لدى الحكومة النمساوية. كما أنه لم يكن هناك، حينها، مكتب رسمي للمنظمة في فيينا. فقد افتُتح مكتب منظمة التحرير رسميا في النمسا في آذار (مارس) من العام ١٩٨٠. وكان للسفير الفلسطيني الأول غازي حسين حضور مميز حيث كان نشطاً في الرد على مقالات معادية في الصحف النمساوية وكتابة المقالات حول القضية الفلسطينية. إلا أنه في العام ١٩٨١، وإثر قضية استلامه أسلحة في مطار فيينا، تم إبعاده عن النمسا، مما شكل نوعا من الفضيحة السياسية والإعلامية بالإضافة إلى أنه أثار حفيظة المستشار النمساوي آنذاك «برونو كرايسكي»، لكون الأخير يُعتبر صديقا للفلسطينين.

استلم بعدها السيد عبدالله افرنجي مكتب الممثلية في العام ١٩٨٢ لفترة وجيزة إضافة لإدارته مكتب الممثلية في ألمانيا الاتحادية. وبعده استلم السيد داوود بركات المكتب وأعطي لقب سفير من جانب الحكومة النمساوية بُعيد إعلان الدولة الفلسطينية في الجزائر وحتى العام ١٩٩٠. بعد ذلك استلم السيد المرحوم فيصل عويضة مهام ممثلية فلسطين. إلا أنه لم يكن يتحدث الألمانية، كما أنَّ مرضه العضال قد أدى إلى غيابه الفعلي والعملي عن الساحة السياسية، الأمران اللذان أدَّيا إلى فتور عمل المكتب في السنوات الأخيرة التي تولى فيها المرحوم عويضة. ومنذ شهر نيسان (أبريل) عام ٢٠٠٥، استلم السفير السيد زهير الوزير مهام ممثلية فلسطين في النمسا.

تطور العمل المؤسسي للجالية الفلسطينية

عادة ما يجد الجيل الأول من أي جالية صعوبة في بناء أرضية مؤسساتية لذاته تساعده في التواصل مع الوطن الأم، بما في ذلك صعوبة إيجاد منصة للعمل الثقافي والسياسي والاجتماعي في بلاد المهجر. إلا أنَّ من يدرس تاريخ الجيل الأول من الجالية الفلسطينية في النمسا يدهش لفاعلية هذا الجيل في خلق أطر عمل له على مختلف الصعد وفي إيجاد مؤسسات فعلية عاملة في البلد المضيف. وهناك عوامل عدة ساهمت في إنجاح عمل الجيل الأول ومنها:

١ أنَّ غالبية الجيل الأول كانت من المتعلمين وبالذات الطلبة.
٢ الوضع السياسي الصعب في الوطن الأم وشعور المغتربين بضرورة العمل السياسي.
٣ البعد القومي العربي للقضية الفلسطينية.
٤ الانتماء السياسي للتنظيمات المختلفة.
٥ بداية العمل النقابي الفلسطيني.
٦ وجود حضور عربي فعال في النمسا مما وفَّر مظلة عمل للجالية الفلسطينية.
٧ وجود كرايسكي منذ السبعينيات على رأس الحكومة.

السياق التاريخي

تاريخيا، كان لحركة فتح صدى لدى الحضور الطلابي الفلسطيني في النمسا. فقد عملت، منذ بداية الستينيات، تحت غطاء المؤسسات والنوادي العربية المتواجدة في حينه، مثل الاتحاد العام للطلبة العرب ونادي فلسطين العربي الرياضي. وشكلت فتح التوجه السياسي الأكثر حضورا في النمسا في هذه الفترة. ويتضح كل ذلك من خلال المؤسسات الفلسطينية التي تشكلت حتى بداية الثمانينيات على أيدي نشطاء من فتح. ومنذ نهاية السبعينيات، ومع تبلور وجود سياسي يساري فلسطيني لاقى دعما سياسيا من التوجهات السياسية اليسارية في النمسا وأوروبا، أخذ العمل السياسي والإعلامي الفلسطيني في النمسا وجها جديدا انعكس كذلك على هوية المؤسسات الفلسطينية القائمة أو التي أعيد تأسيسها. وفي حين ازدادت وتيرة العمل الإعلامي السياسي الفلسطيني في النمسا كما في غيرها من الدول في الفترة ما بين الستينيات والثمانينيات، جاءت حرب الخليج الثانية وتلتها اتفاقات أوسلو لتؤثر سلبا على العمل السياسي والإعلامي الفلسطيني، بالإضافة إلى تأثيرها النفسي على الأفراد، والذي أدى إلى حالة من الإحباط والتراجع. ومنذ بداية التسعينيات، وتحديدا منذ بداية الانتفاضة الثانية، شهد التجمع الفلسطيني في النمسا، كغيره من التجمعات في دول أوروبية أخرى، حركة سياسية نشطة ذات توجه إسلامي وبخاصة حركة حماس.

ومن المظاهر الهامة للعمل الفلسطيني في النمسا وجود عدد كبير نسبيا من المؤسسات الفلسطينية فيها بالرغم من صغر حجم الجالية هناك. ومع أنَّ هذا الأمر قد عكس نشاطا خاصا للجالية، فإنه في الوقت ذاته عكس حالة الانقسام والانشقاق السياسي الذي تعيشه الجالية ومعها المجتمع الفلسطيني بشكل عام، بالإضافة إلى طبيعة توجهات وعمل بعض النشطاء الذين لم يستطيعوا في أحيان متعددة تجاوز الخلافات الشخصية لصالح العمل المشترك. وبما أنَّ هذه الدراسة ترتكز بشكل أساسي على الشهادات الحية للنشطاء الفلسطينيين الذين عايشوا الخمسين عاما الماضية من الوجود الفلسطيني في النمسا وارتبطوا من خلال انتماءاتهم السياسية بمؤسسات مختلفة، فقد كان ذلك هو مدخلنا الوحيد حيث كان من الصعب جدا – كي لا نقول أكثر – إيجاد معلومات موضوعية رسمية بخصوص هذه المؤسسات.

الجيل الأول

في ظل الوضع السياسي في فلسطين في نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات، سعى الطلبة الفلسطينيون القادمون إلى النمسا والمتواجدون بشكل رئيسي في مدينة غراتس، إلى إيجاد حلقة للعمل السياسي، تمثلت حينه في تحركهم من خلال التجمعات العربية في النمسا. وهكذا، نشط الطلبة الفلسطينون تحت اسم «الاتحاد العام للطلبة العرب» و«نادي فلسطين العربي الرياضي». ففي العام ١٩٦١، نشط الطلبة الفلسطينيون في مدينة غراتس من خلال ترخيص رسمي باسم الاتحاد العام للطلبة العرب، حتى أصبحت القضية الفلسطينية في صلب عمل الاتحاد بعد عام من تأسيسه في العام ١٩٦٢. وكان ممن ساهم في هذا النشاط الأولي كل من السيد يحيى عاشور، أحد كوادر تنظيم فتح، والمرحوم السيد خليل حماد، والسيد اسماعيل العشي. وقد استطاع هؤلاء استقطاب عدد كبير من طلاب قطاع غزة، ومن غير الفلسطينيين مثل الدكتور شوقي بدر، وهو مصري الجنسية. كما نشط الطلبة الفلسطينيون من خلال نادي فلسطين العربي الذي أسسه في العام ١٩٦٠ عدد من الطلبة من مصر وسورية والأردن، وانضم إليه في ١٩٦١ طلبة فلسطينيون.

سعى الطلبة الفلسطينيون في مدينة غراتس في العام ١٩٦٤ إلى إنشاء رابطة «الطلبة الفلسطينيين». غير أنَّ السلطات النمساوية رفضت التسمية بسبب عدم وجود كيان سياسي أو جغرافي محدد ومعترف به دوليا لفلسطين، الأمر الذي أجبر الطلبة في العام ١٩٦٥ على تسجيل الاتحاد تحت اسم «الاتحاد العام للطلبة العرب».

وأما في فيينا، ومع ازدياد أعداد الطلبة في المدينة في أواسط الستينيات، وبسبب

الانقسامات السياسية في نادي فلسطين العربي، فقد تشكَّل فرع آخر للنادي نشط فيه الطلبة الفلسطينيون ابتداءً من العام ١٩٦٥. كما أسس الطلبة الفلسطينيون وقتها «نادي الشبيبة للطلبة العرب» الذي عمل بدوره تحت مظلة «اتحاد الطلبة العرب».

لقد تواجد الكثير من الطلبة الفلسطينيين في ألمانيا، البلد المجاور، في مطلع الستينيات. ونتيجة القرب الجغرافي بين البلدين وتصاعد العمل السياسي الفلسطيني، بدأ الطلبة الفلسطينيون في كلا البلدين التنسيق فيما بينهم. وعُقِد في بداية العام ١٩٦٢ (٢٨ شباط- ٢ آذار) مؤتمر جمع الطلبة الفلسطينيين من ألمانيا والنمسا في مدينة بون، تلاه في العام ١٩٦٣ اجتماع في مدينة ماينز الألمانيا للطلبة الفلسطينيين في أوروبا. وفي العام ١٩٦٥، تم تشكيل كونفدرالية ضمت كلا من اتحاد الطلبة الفلسطينيين في النمسا وألمانيا. وفي العام ١٩٦٦، تبنى الاتحادان في ألمانيا والنمسا خط حركة فتح السياسي. وقد استمر العمل في هذه الكونفدرالية حتى العام ١٩٧٢. وكان من رموز هذه الكونفدرالية الطلابية آنذاك: السادة يحيى عاشور، وهاني الحسن، وأمين الهندي، ونبيل قليلات، وعبد الله افرنجي، حيث لعب هؤلاء دورا في انطلاقة فتح وإعادة تشكيل اتحاد طلاب فلسطين، مثلما عمل الأخير ممثلا لفلسطين، بألقاب مختلفة، لدى ألمانيا.

ومن الجدير بالذكر أنَّ هذا الجيل التأسيسي الأول في النمسا عمل مع الحركات السياسية اليسارية (مثل الحركة التروتسكية، والماوية، والحزب الشيوعي) ومع بعض الشخصيات اليهودية النمساوية المناصرة للقضية الفلسطينية. وفي ظل العمليات المسلحة، قامت السلطات النمساوية بالتضييق على الطلبة الفلسطينيين من خلال فرض الإقامة الجبرية عليهم أو عدم تجديد إقاماتهم أو عدم السماح لهم بالعودة إلى النمسا بعد مغادرة البلاد.

وصل العمل العلني للطلبة الفلسطينيين أوجه ما بين الأعوام ١٩٦٨ و ١٩٧٢. ويمكن القول بأنَّ الإضراب عن الطعام الذي قام به الطلبة الفلسطينيون في خريف العام ١٩٧٠ في ظل الأوضاع السياسية والعسكرية التي جرت على أرض الأردن شكَّل ذروة العمل السياسي الإعلامي العلني في النمسا.

وفي آذار (مارس) ١٩٧١، عقد مؤتمر في فيينا ضمَّ الجمعيات اليسارية لمناصرة فلسطين (الحركة التروتسكية، والماوية، والحزب الشيوعي) في أوروبا كان هدفه وضع خطة إعلامية موحدة والتواصل مع الثورة الفلسطينية وإصدار مجلة مشتركة. وقد حضر المؤتمر ٧٠ مشاركا من عشر دول أوروبية، إلا أنَّ الخلافات السياسية والشخصية بين الطلبة الفلسطينيين في النمسا، وبشكل خاص في تنظيم فتح ذاته، أدت إلى وقف العمل في هذا المشروع كما أدت إلى وقف العمل كليا في الاتحاد العام لطلبة فلسطين مع بدايات العام ١٩٧٣. ويمكن القول بأنَّ العمل الفلسطيني غاب على نحو شبه كامل ما بين الأعوام ١٩٧٣-١٩٨٠.

فترة الثمانينيات والتسعينيات

شكَّلت زيارة الرئيس الراحل ياسر عرفات الأولى للنمسا في العام ١٩٧٩ وافتتاح مكتب رسمي لمنظمة التحرير في فيينا دفعة معنوية جديدة نحو تنشيط الجالية الفلسطينية في النمسا. تلك الدفعة التي انعكست في محاولات جادة لجمع الجالية تحت سقف مؤسساتي واحد. إلا أنَّ التنافس السلبي على قضية التمثيل ما بين المنظمة ونادي الجالية - ولاحقاً التنافس السلبي بين نشطاء فتح على المناصب - أدَّيا إلى انقسامات أضعفت الأداء الفلسطيني وزادت من عدد المؤسسات بشكل عام.

المؤسسات الفلسطينية في النمسا[٧]

نادي الجالية الفلسطينية في النمسا

في الثامن من أيار (مايو) ١٩٨٠، تم الاحتفال رسميا بإنشاء «نادي الجالية الفلسطينية في النمسا» الذي عمل على تأسيسه مجموعة من الجيل الأول من الفلسطينيين من أنصار تنظيم فتح، على رأسهم السيد بلال موسى والسيد عوني قرمان. وفي كلمة الافتتاح، ركز السيد موسى على أنَّ فكرة تأسيس الجالية جاءت كضرورة للواقع المُعاش حين أكَّد على أنَّ «فكرة تأسيس الجالية الفلسطينية في النمسا لم تأت نتيجة نزوة عاطفية أو طفرة حماسية، بل جاءت تلبية لضرورة يمليها علينا واقع القضية الفلسطينية، وظروفها الحالية، ومن منطق إدراكنا كشعب عربي فلسطيني، ومن وعينا لحقيقة الواقع الذي نعيشه في النمسا من تفكك وتبعثر، وقناعتنا بأنَّ العمل المنظم هو أساس مواجهة التجزئة والضعف وبلوغ القوة.»

هذه الضرورة التي أشار اليها السيد موسى في كلمته باتت في بداية الثمانينيات ملحة خصوصا في ظل ازدياد أعضاء الجالية وعدد العائلات الفلسطينية في النمسا. وقد أكَّد السيد موسى في كلمته الافتتاحية على البعد الفلسطيني- الفلسطيني للجالية حين حدَّد عملها ضمن أطر منظمة التحرير، والبعد الفلسطيني- العربي للجالية من حيث ضرورة التنسيق والعمل المشترك مع المؤسسات العربية الفاعلة في النمسا، والبعد الفلسطيني - النمساوي خاصة فيما يتعلق بالانفتاح الحضاري على الآخر مع المحافظة على الهوية الفلسطينية.

وقد عمل النادي على مدار سنوات من خلال أنشطة مختلفه من بينها عقد الندوات، والمظاهرات، والاعتصامات، وطباعة مواد إعلامية وتوزيعها...إلخ. إلا أنَّ غياب مقر رسمي للنادي وغياب التمويل، أثرا سلباً على فاعلية العمل، تماما كما أثرت الانشقاقات داخل فتح ذاتها على النادي، وكذلك العلاقة المتوترة مع مكتب منظمة التحرير.

الاتحاد العام لطلبة فلسطين في النمسا

في ظل الاجتياح الإسرائيلي للبنان وما نجم عنه من حاجة إلى عمل سياسي مميز في ظل التغيرات السياسية، رأى بعض الطلبة الفلسطينيين ضرورة إنشاء مؤسسة طلابية فلسطينية نشطة في النمسا. وفي بداية العام ١٩٨٣، بدأ العمل على تحقيق هذه الفكرة مما أدى إلى إعادة إحياء الاتحاد العام لطلبة فلسطين في النمسا فعليا في ١٩٨٣/١١/٢٦، من مجموعة من الطلبة الفلسطينيين. وقد ترأس عمل الاتحاد هيئة إدارية مكونة من السادة: بشير شعبان، وعادل السعدي، وحسان حبقزة، ووليد معروف. وقد تم تسجيل الاتحاد رسميا لدى السلطات النمساوية، حيث عمل «الاتحاد» على الصعيد النقابي بصورة أساسية من خلال رعاية الطلبة الفلسطينيين من ناحية التسجيل في الجامعات، وتقديم المعلومات عن الوضع النمساوي، والمساعدة في إيجاد غرف سكن. وعلى صعيد آخر، عمل الاتحاد على تعزيز العلاقات مع المؤسسات الطلابية النمساوية والعربية والدولية الأخرى، بالإضافة إلى الأنشطة المختلفة على الصعيد الإعلامي من إقامة ندوات، ومهرجانات، وتوزيع بيانات... إلخ.

ويمكن القول بأنَّ «الاتحاد» حمل الصبغة اليسارية للعمل السياسي الفلسطيني منذ تأسيسه. وقد سعى مكتب منظمة التحرير عبر الثمانينيات مرارا للتأثير على الاتحاد واستيعابه سياسيا. وقد نجحت هذه المحاولات في التسعينيات واستطاعت فتح تركيز تأثيرها داخل الاتحاد. ومن التطورات التي أثرت سلباً على عمل وفاعلية الاتحاد الخلاف السياسي الذي نشأ بين أعضاء من فتح وآخرين من الجبهة الشعبية في الاتحاد حيث أخذ الخلاف منحى استخدام القوة الجسدية في إحدى الجلسات الرسمية لأول مرة. كما تأثر الاتحاد سلبيا بعد حرب الخليج الثانية وازدياد مشاكل الجالية في العام ١٩٩٠ مما استدعى عقد انتخابات جديدة في العام ١٩٩١ تولى بعدها رئاسة الاتحاد السيد عبد الله الترك. وقد تفاقمت مشاكل الاتحاد ما بين العامين ١٩٩١- ١٩٩٣ وتوالى عدة أشخاص على رئاسته. ويمكن القول بأنَّ عمل الاتحاد قد شلَّ ما بين الأعوام ١٩٩٣- ٢٠٠١.

ويرأس الاتحاد حاليا السيد وليد اليوسف. ومن الجدير بالذكر أنَّ الاتحاد، بحكم طبيعته الطلابية، مؤسسة أسسها جيل الطلبة وليس الجيل الأول كغالبية المؤسسات الأخرى[٨].

مؤسسة الجالية الفلسطينية في النمسا

في ظل الانتفاضة الأولى وتصاعد النشاط الفلسطيني في النمسا، خاصة من جانب الاتحاد العام لطلبة فلسطين، قامت مجموعة من الفلسطينيين من الجيل الأول في العام ١٩٨٩ بإنشاء مؤسسة جديدة تحمل اسم «الجالية الفلسطينية في النمسا» وتم تسجيلها رسميا تحت الاسم ذاته. وتشكَّلت «الهيئة الإدارية» من سبعة أشخاص ترأسها في حينه الدكتور جورج نقولا ثم خلفه السيد مصطفى عبدالهادي. ومع وجود مشاكل داخل تنظيم فتح نفسه، وبعيد توقيع

اتفاقات أوسلو وما نجم عنها من اشتداد الخلافات، وغياب اجتماع الهيئة العمومية للجالية، تأثر عمل الجالية على الصعيد الفلسطيني – من أنشطة واجتماعات – على نحو سلبي مما أدى إلى تقلُّص تلك الأنشطة إلى حد بعيد. ورغم ازدياد الوعي والتحرك في أوساط الجالية لإعادة تفعيل عملها، فإنَّ الواقع الراهن في أواخر العام ٢٠٠٥ قد كرَّس خلافات مستمرة بين «هيئة إدارية جديدة» برئيس جديد هو السيد منذر مرعي ورئيس الجالية «السابق» السيد مصطفى عبد الهادي الذي أصدر بيانا طعن فيه في الانتخابات الأخيرة التي جرت في شهر أيلول (سبتمبر). والأمل معقود على الجهود التي سيبذلها السفير الجديد الدكتور زهير الوزير. ومع ذلك ظل تسجيل الجالية كمؤسسة موثقا رسميا لدى السلطات النمساوية. وفي هذا النطاق، تجدر الإشارة إلى أنه يوجد في مقاطعة فيينا قسم خاص لدى الشرطة يعنى بقضايا التسجيل والترخيص للأندية. وتنظَّم كل الأندية والمؤسسات المختلفة على قاعدة دستور داخلي عام وموحد لدى الشرطة بغض النظر عن أهداف الأندية والمؤسسات. ومن أهم هذه النظم اختيار هيئة إدارية من ثلاثة أشخاص على الأقل، وضرورة أن تعقد الهيئة العامة اجتماعا مرة كل سنة. وإذا توفر هذان الشرطان وبغض النظر عن النشاطات يعتبر تسجيل المؤسسة لدى السلطات ساري المفعول.

محاولات توحيد الجالية من خلال عمل مؤسسي

بالرغم من أنَّ هذا الموضوع شكل الشغل الشاغل للكثيرين في فترات مختلفة، إلا أنه يصعب رصد حقائق تاريخية في هذا الخصوص. على سبيل المثال، يشير السيد جميل شموط في شهادته الشخصية عن فترة التسعينيات والتي جاءت في كتابه «طيور الصبار» إلى محاولات ضم الجاليتين، كما يشير إلى عقد عدة لقاءات بين ممثلي كل من «نادي الجالية الفلسطينية» و«الجالية الفلسطينية في النمسا» موثقا في شهادته بيانا رسميا يشير إلى حلِّ كل من المؤسستين لصالح إنشاء جالية فلسطينية واحدة. وقد جاء في البيان: « أيها الأخوة، نظرا للمستجدات الخطيرة، فقد رأى أعضاء كل من الجاليتين أنَّ وجود هيئتين لتجمع واحد لن يؤدي إلا إلى إضعافه وشل قدراته ومنعه من تحقيق أهدافه. وبالتالي، وانطلاقا من تلك الحقيقة، فقد كان أعضاء التجمعات على قدر رفيع من الوعي وتحمل المسؤولية. وبما أنَّ خير الكلام ما قلَّ ودلَّ، نستطيع أن نزف لكم بشرى سعيدة طالما تمنيناها ألا وهي الاتفاق الذي حصل بتاريخ ١٩٩١/١/١٠ على حلِّ كل من «نادي الجالية الفلسطينية» و«الجالية الفلسطينية»، ومن ثم فقد تقرر عقد مؤتمر عام لإنشاء جالية فلسطينية نشطة وفعالة تخدم قضيتنا المقدسة.....».

وفي ظل اندلاع الانتفاضة الثانية وإحساس العديد من أبناء الجالية بضرورة العمل، وتصاعد وتيرة عمل الحركات السياسية ذات الطابع الإسلامي، بدأت محاولات جديدة لتنشيط الجالية وإعادة تفعيلها. وبعد المناقشات والجلسات، تم بتاريخ ٢٠٠١/٥/٢٧ انتخاب

هيئة إدارية جديدة مشكلة من السادة عمر المصري، وطارق شوشرية، ومحمود قدوحة، وجعفر شعث، والسيدة سعاد السعدي. وتم تسجيل الهيئة الجديدة رسميا تحت اسم «الجالية الفلسطينية في النمسا»، رأسها في حينه المرحوم السيد عمر المصري. وقد تم تعيين اثنين في مجلس الأمناء وهما السيد مصطفى عبد الهادي والسيد جمال حشمة. وفي اليوم نفسه، تم استلام جميع أوراق وأختام الجالية من الدكتور سامي عياد (وكانت قد سلمت إليه في التسعينيات من قبل الجالية.)

إلا أنَّ الخلافات السابقة التي لم يتم تجاوزها أدت إلى قيام أعضاء من الجالية الفلسطينية الأولى، التي أسست في العام ١٩٨٩، بالدعوة إلى جمعية عمومية أخرى بتاريخ ٢٠٠١/٦/٢٨، وإجراء انتخابات جديدة للهيئة الإدارية للجالية مكونة من خمسة أعضاء، وتعيين السيد مصطفى عبد الهادي رئيسا جديدا للجالية. ومن الملفت للنظر أنَّ اثنين ممن نشطوا لإحياء الجالية الفلسطينية وهما مصطفى عبد الهادي وجمال حشمة كانا موجودين في إحياء الجاليتين الفلسطينيتين. وهكذا، ومنذ العام ٢٠٠١، أصبح هناك جاليتان فلسطينيتان في النمسا تحملان الاسم ذاته، إلا أنَّ لكل منهما هيئة إدارية مختلفة عن الأخرى.

قامت الجالية الفلسطينية التي يرأسها السيد مصطفى عبد الهادي وينشط فيها بصورة واضحة الدكتور جورج نقولا – ولأول مرة – بافتتاح مقر للجالية الفلسطينية في مدينة فيينا في العام ٢٠٠١ تدار فيه الفعاليات المختلفة. وكذلك تأسس موقع إلكتروني له حضور جيد ترسل عبره رسائل دورية عن المستجدات السياسية على الساحة الفلسطينية والأنشطة المختلفة[٩].

جمعية المغتربين الفلسطينيين في النمسا

تأسَّست جمعية المغتربين الفلسطينيين في النمسا في العام ٢٠٠٢، من قبل السيد جمال حشمة، الذي يشغل منصب الرئيس حاليا. وهي عضو في كونفدرالية لجان حق العودة في أوروبا. وتسعى هذه الجمعية للعمل على الصعيد الإعلامي، والثقافي، والاجتماعي في النمسا. ويتركز نشاطها حول قضايا المغتربين والدفاع عن حقهم المشروع في العودة إلى وطنهم وفق قرارات الشرعية الدولية. وتعمل هذه الجمعية كرديف للإعلام الأكاديمي وكمصدر مساعد للمعلومات والنشاط السياسي للجالية العربية في النمسا وخاصة فيما يتعلق بحق العودة. وقد اختيرت النمسا لتكون مقرا لنشاط هذه الجمعية. ومن أهم أهداف هذه الجمعية ما يلي:

١ التأكيد على حق العودة للاجئين الفلسطينيين بصفته قضية سياسية وإنسانية.

٢ الحفاظ على الهوية الثقافية للجالية الفلسطينية.

٣ التركيز على الاحتياجات الخاصة بالفلسطينيين في أماكن تواجدهم.

٤ اطلاع الرأي العام الأوروبي بصورة متواصلة على الأبعاد الحقيقية للقضية الفلسطينية وإبراز حقوقهم الوطنية.

وبالإضافة إلى المؤسسات المذكورة أعلاه، قامت عدة مؤسسات فلسطينية على مدار الخمسين عاما المنصرمة في النمسا: منها الفعَّال، ومنها المسجل رسمياً فقط ولم ينشط أو لم يعد ناشطاً، ومنها من حلَّ نفسه. ومن أهم هذه المؤسسات:

رابطة فلسطين في النمسا

تأسست في العام ١٩٩٣ ، وتعرّف نفسها كمؤسسة مستقلة، وهي مسجلة رسميا كمؤسسة خيرية وأمينها العام هو السيد عادل عبد الله. وقد ازداد نشاطها بعد اندلاع الانتفاضة الثانية. وتؤكد الرابطة على البعد الاجتماعي والثقافي في عملها، حيث أنها تشرف على مشروع تبني أطفال فلسطينيين من اليتامى، يبلغ عددهم حوالي ٨٥٠ طفلا، من الضفة وقطاع غزة والأردن ولبنان. كما تعمل الرابطة على الصعيد النمساوي فيما يختص بالإعلام والرأي العام. ومع أنَّ جميع أعضاء الرابطة من الفلسطينيين إلا أنها تلقى دعما معنويا وماديا من الجاليتين الإسلامية والعربية في النمسا، وبخاصة الجاليات التركية والبوسنية التي تساهم في تقديم المساعدات المادية للعائلات المحتاجة في الضفة الغربية وقطاع غزة ومخيمات لبنان.

اتحاد الأطباء والصيادلة الفلسطينيين في النمسا[١٠]

تأسَّس الاتحاد – التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية – في العام ٢٠٠٢ من قبل مجموعة من الأطباء والصيادلة الفلسطينيين، برئاسة الدكتور جورج نقولا. وقد حدَّد الاتحاد أهدافه في تشجيع التبادل الثقافي والمهني الطبي ما بين فلسطين والنمسا، ويسعى إلى إنشاء علاقات جيدة مع الأطباء النمساويين، وإلى تعريف الشعب النمساوي بتاريخ فلسطين والأحداث التي تجري فيها. كما يقوم الاتحاد بإقامة ندوات دورية لمعلمين نمساويين عن القضية الفلسطينية لكي يقوم هؤلاء بدورهم بتدريسها لطلابهم في المدارس.

قام الاتحاد، في أحد أنشطته، بالتعاون مع الكنيسة الأنجليكانية بإنشاء عيادة «عنبر» التي تقدم علاجا طبيا مجانيا لزائري النمسا من الفلسطينيين والعرب والمسلمين، كما تستخدم أيضا كمكان لالتقاء العائلات الفلسطينية وتناول الطعام خاصة في شهر رمضان. وقد قام الرئيس «فيشر»، في حينه، بزيارة العيادة وتقديم الشكر لمن يقوم عليها والثناء عليهم.

من بعض ما قدمته هذه العيادة أنها استقبلت حتى الآن ٥٢ جريحا من جرحى الانتفاضة وقدمت لهم العلاج الطبي. وفي سبتمبر (أيلول) ٢٠٠٥، قدم إلى النمسا من فلسطين أب ومعه ابنته البالغة من العمر ٧ سنوات لمعالجة مشكلة لها في السمع. وقام الاتحاد بتغطية جميع تكاليف العلاج لها، كما أمّن للأب وابنته مسكنهما مع عائلة فلسطينية طوال فترة العلاج. وتنظم العيادة حاليا مشروعا لإرسال ٥-٧ أطباء من النمسا إلى فلسطين لإجراء عمليات جراحية هناك.

رابطة فلسطين الخيرية

تأسَّست الرابطة في العام ٢٠٠٤ ، إلا أنَّ جذورها تعود إلى بداية التسعينيات حين كانت تُعرف باسم رابطة فلسطين العربية. وتأخذ الرابطة الآن توجها إسلاميا.

الحضور السياسي والثقافي في المجتمع النمساوي

على صعيد الحضور الثقافي والسياسي للجالية في المجتمع النمساوي يمكن القول إنَّ «المناسبات الرسمية والكوارث السياسية» تشكلان العاملين الحاسمين في تفعيل الحضور الفلسطيني من خلال إحياء ذكرى لحدث معين، أو تنظيم مظاهرة، أو دعوة وجوه سياسية فلسطينية لإلقاء محاضرات أو جمع التبرعات وما إلى ذلك من أنشطة سياسية وثقافية. ولذلك فليس من الغريب أن تكون الأحداث الرئيسة في تاريخ القضية الفلسطينية على مدار الخمسين عاما الماضية (حرب ١٩٦٧، اجتياح لبنان ١٩٨٢، الانتفاضة الأولى ١٩٨٧، والانتفاضة الثانية) قد شكَّلت ساعات صحوة وعمل للجالية الفلسطينية في النمسا. إلا أنه يمكن القول إنَّ غالبية هذه الفعاليات، دون الانتقاص من أهميتها، تبقى موجهة للجالية الفلسطينية بشكل خاص والعربية بشكل عام، وفي بعض الأحيان للجالية الإسلامية كذلك، وقلما تكون موجهة إلى المجتمع النمساوي ذاته باعتباره المجتمع المضيف. وتؤدي انقسامات الجالية إلى خلق حالة من البلبلة لدى المواطن النمساوي العادي الذي لا يستطيع أن يجد طريقه وسط هذه المؤسسات المتعدده عوضا عن تأثيرها السلبي على فعالية الجالية ودورها الثقافي والسياسي والإعلامي.

عوامل أثرت سلبا على الجالية وتواجدها

من العوامل التي أثرت سلبا على الجالية وصورة الفلسطيني في النمسا، بلا شك، بعض عمليات الكفاح المسلح، والاغتيالات التي حصلت في النمسا والدول المجاورة والتي أدَّت إلى وضع الفلسطيني في صورة الإرهابي. وقد أدت هذه العمليات إلى تغيير نظرة السياسي والمواطن النمساوي العادي للقضية إذ هي وضعت المجتمع النمساوي في مواجهة مع إسرائيل لأنها نفذت على الأراضي النمساوية. ومن العمليات التي أثرت سلبا على الشارع والإعلام النمساوي بصورة أساسية:

- ١٩٧٠ انفجار قنبلة على طائرة تابعة للخطوط النمساوية في رحلتها من فرانكفورت إلى فيينا.
- ١٩٧٢ عملية ميونيخ التي أدت الى الملاحقات الأمنية للطلبة الفلسطينيين في النمسا.
- ١٩٧٣ مهاجمة قطار في النمسا السفلى يستقله يهود سوفييت مهاجرون إلى إسرائيل.
- ١٩٧٥ مهاجمة مقر الأوبك في فيينا واحتجاز رهائن في المقر.
- ١٩٧٩ إلقاء متفجرة على الكنيس اليهودي.
- ١٩٨١ إبعاد ممثل فلسطين في النمسا الدكتور غازي حسين إثر إلقاء القبض على فلسطينيين في المطار ومعهم أسلحة قالوا إنها محمولة إليه.
- ١٩٨١ اغتيال عضو برلمان مدينة فيينا «هاينز نيتل» اليهودي الأصل.
- ١٩٨٤ اغتيال السيد عصام السرطاوي الذي كان يُعتبر الصديق الشخصي لبرونو كرايسكي والذي مهَّد للعلاقات النمساوية – الفلسطينية.
- ١٩٨٥ مهاجمة مجموعة من تنظيم أبو نضال لأهداف في مطاري فيينا وروما.

بالإضافة إلى هذه العوامل الخارجية، فهناك عوامل داخلية عدة أثرت بدورها على العلاقات الفلسطينية– الفلسطينية في الجالية وفعاليتها بشكل عام ومنها:

١ وجود مؤسستين كلاهما يحمل اسم الجالية الفلسطينية في النمسا.
٢ كثرة المؤسسات المسجلة رسميا كمؤسسات فلسطينية رغم أنَّ العديد منها موجود نظريا فقط.
٣ الخلافات الشخصية الحادة التي تأخذ وجها سياسيا في بعض الأحيان حتى داخل التنظيم السياسي نفسه.
٤ ضعف فعالية مكتب منظمة التحرير في السنوات التي تلت اتفاق أوسلو.
٥ عدم إعطاء غالبية المؤسسات المتواجدة الاهتمام الكافي للعمل خارج التجمع الفلسطيني مما أضعف الحضور الفلسطيني على مستوى العلاقات العامة في النمسا.
٦ مسلكية تنظيم فتح لكونه الأكبر على الساحة، حيث تعدد ممثلو التيارات المختلفة في هذا التنظيم وقلت فعاليته.
٧ التعاطي العام مع المؤسسة على مستوى آني وعاطفي وانتخابي دون التأطير والانتساب الفعلي لهذه المؤسسات، مما قلل من مصداقية عملها.
٨ غياب التنسيق ورجوح التنافس السلبي على مستوى تنظيم الأنشطة والفعاليات.
٩ ندرة الشخصيات الفلسطينية التي تلعب دورا سياسيا عاما على الساحة والمُدركة لخصوصية التاريخ النمساوي ونوعية الخطاب المطلوب توجيهه إلى الرأي العام النمساوي.
١٠ الانعكاسات السياسية الناجمة عن اتفاقات اوسلو ودورها في تفكيك الإجماع الوطني فيما يتعلق بطرق النضال.
١١ حالة الإحباط التي سادت بعد حرب الخليج الثانية والخلافات السياسية التي نجمت عن عدم فهم المواقف الفلسطينية.

مكامن القوة في الجالية الفلسطينية في النمسا

مما لا شك فيه أنَّ تواجد أي جالية خارج وطنها أو في المهجر يحمل في طياته صعوبات على شتى الصعد، ولا بد أنه الحال كذلك بالنسبة للجالية الفلسطينية في النمسا التي هي حديثة العهد نسبيا. إلا أنَّ للجالية الفلسطينية في النمسا خصوصيات ذات صبغة ايجابية ومميزات مرتبطة بطبيعة تكوينها ومنها:

١ صغر حجم الجالية نسبيا وتمركزها في مناطق جغرافية رئيسية.
٢ انتماء معظم أبناء الجالية إلى الطبقة الوسطى مما يعطي شعورا بالاستقرار الاقتصادي.
٣ ارتفاع نسبة الأكاديميين بين أبناء الجالية.
٤ انخراط غالبية أبناء الجالية في سوق العمل النمساوي وندرة البطالة بينهم.
٥ إتقان غالبية أبناء الجالية للغة الألمانية، مما يسهل عملية التواصل.
٦ غالبية الفلسطينيين من حملة الجنسية النمساوية مما يسهل عملية الاستقرار الجغرافي.
٧ وجود جيل ثان ولد وتربى ودرس في النمسا.
٨ وجود أطر عمل مؤسساتي للجالية.
٩ انخراط بعض الفلسطينيين في العمل السياسي النمساوي على صعيد اتحاد الطلبة والأحزاب النمساوية.

الفصل الرابع

المؤسسات العربية والنمساوية المتضامنة مع القضية الفلسطينية

المؤسسات العربية

نادي فلسطين العربي[١١]

عمل النادي منذ الستينيات - في العام ١٩٦١ على وجه التحديد - في النمسا وشكّل الغطاء السياسي في البداية لحركة فتح والاتحاد العام لطلبة فلسطين. ولم تكن العضوية فيه مقتصرة على الفلسطينيين بل أتيحت لكل العرب. وقد تم تغيير الاسم في العام ١٩٧٨ إلى نادي فلسطين العربي. ويعرِّف النادي نفسه على أنه ناد عربي معني بمجالات الثقافة والرياضة. ومن أهداف النادي: خلق منتدى عربي ديمقراطي غير حزبي ومستقل في النمسا، والتركيز على العمل الإعلامي للتعريف بالثقافة العربية، ودعم الشعوب العربية والعالمية المقموعة. كما للنادي عدة أنشطة رياضية وثقافية.

لجنة الجرحى في النمسا

تأسَّست هذه اللجنة بعد اندلاع الانتفاضة الثانية بمبادرة من مجموعة من الأطباء الفلسطينيين والعرب المقيمين في النمسا بهدف المساعدة في علاج بعض الحالات الصعبة من جرحى الانتفاضة. وقد تم دعم اللجنة ماليا من قبل وزارة الدفاع النمساوية وصندوق أوبك. كما تمت معالجة ما يقرب من ٥٢ جريحا فلسطينيا. إلا أنَّ عمل اللجنة توقف بسبب خلافات سياسية بين التنظيمات الفلسطينية.

منظمة المرأة العربية

برئاسة السيدة ماريا تريز كرياكي، وهي تنشط في المجالات الثقافية والإعلامية كما تقيم دورات لغة عربية لأبناء الجيل الثاني من العرب.

منظمة المرأة المصرية

برئاسة السيدة ماريا عطية، وتنشط على الصعيد الثقافي وإحياء أيام عربية تضم أمسيات موسيقية، وعرض أفلام وغيرها.

لجنة فلسطين

تأسَّست في بداية الثمانينيات من قبل شخصيات يسارية نمساوية وعربية. وتم تسجيلها رسميا في نهاية الثمانينيات. لقد عملت اللجنة في مجال الإعلام السياسي في النمسا، وتم حلها عام ١٩٩٥.

- منظمة حقوق الإنسان العربية

- رابطة الأطباء السوريين

برئاسة الدكتور عبد الرحمن أبو رومية.

- رابطة المغتربين السوريين

- لجنة مساعدة أطفال العراق

برئاسة الدكتور محمد خميس.

- النادي المصري والتونسي

- الغرفة التجارية العربية

المؤسسات النمساوية

- لجنة أصدقاء وصديقات فلسطين

تأسَّست في بداية التسعينيات من قبل مجموعة من النمساويين والعرب من المقربين للجبهة الشعبية بوجه عام. وعملت اللجنة على الدعم المالي للانتفاضة الأولى، وتم إنهاء عملها في العام ١٩٩٧.

- مبادرة السلام من أجل فلسطين[١٢]

تتكون من مجموعة من الناشطين من جنسيات مختلفة يعملون بشكل رئيسي في المجال الإعلامي.

- جمعية الصداقة النمساوية-العربية[١٣]

تأسَّست الجمعية في ١٩٨٢/٤/١٣ بهدف رفع الوعي في المجتمع النمساوي فيما يتعلق

بالعالم العربي وقضاياه السياسية، والاقتصادية، والثقافية. وقد حوت الهيئة الإدارية الأولى ممثلين عن كافة الأحزاب السياسية في النمسا. وتعمل الجمعية على ثلاثة صعد: السياسي (دعوة وفود وتبادل زيارات)، والإعلامي (إقامة الندوات، وإصدار مجلة دورية)، ودعم المشاريع. يرأس الجمعية حاليا السيد «فريتس إدلينغر».

المركز الثقافي العربي النمساوي (عكاظ)[١٤]

افتتح المركز في العام ٢٠٠٤ في مدينة فيينا. وتنشط فيه مجموعة من اليسار العربي، الذين عملوا في نادي فلسطين العربي مع أنصار من الجبهة الشعبية (القوميون العرب) وأنصار الجبهة الديمقراطية. والمركز مسجل رسميا في النمسا ويسعى «للمساهمة في بناء مشروع نهضوي تنويري حضاري عربي في سياق إنساني يقوم على مبدأ التضامن بين الشعب النمساوي والأمة العربية على أساس التواصل مع فعاليات المجتمع المدني بالنمسا بما يدعم أواصر التفاعل البنَّاء والتعارف السليم والتضامن لخدمة القضايا العادلة، والعمل على تأسيس لجنة تضامن عربية- نمساوية»[١٥]. وينشط المركز في المجالات الثقافية والتعليمية.

مؤسسة كنفاني الثقافية[١٦]

مؤسسة نمساوية تضم مجموعة من مختلف الجنسيات، وتعنى بحوار الحضارات ومعالجة مواضيع «الإسلاموفوبيا» وكره الأجانب. كما تنشط المؤسسة بشكل كبير في مجال الإصدارات، فلها إصدارات عدة ومجلة دورية.

جمعية «النمساويون من أصل عربي»

برئاسة المهندس نصوح توجار والدكتور طارق ملاندي.

حركة «النساء في السواد»[١٧]

تأسست مجموعة النساء في السواد في النمسا في حزيران (يونيو) من العام ٢٠٠١. وقد عمل على تأسيسها مجموعة من النسوة برئاسة السيدة بولا آبرامز- حوراني. تعمل المجموعة وبصورة رئيسة في المجال السياسي الإعلامي من إقامة مظاهرات واعتصامات، دعما للانتفاضة والقضية الفلسطينية مع المطالبة بفرض عقوبات اقتصادية على إسرائيل، وجمع تواقيع ضد جدار الفصل العنصري وغيره من المسائل، وتوزيع بيانات، ومتابعة ما تنشره وسائل الإعلام النمساوية عن القضية الفلسطينية، وكذلك رفع الوعي السياسي للمجتمع النمساوي فيما يتعلق بقضية فلسطين. كما قامت المجموعة بدعم بعض المشاريع الإجتماعية

في فلسطين، وإجراء مقابلات على تلفزيونات محلية وأوروبية. وحاليا، تنظم الحركة في مساء أول جمعة من كل شهر اعتصامات للمطالبة بإخلاء جميع المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة، وإنهاء الاحتلال، وهدم جدار الفصل، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة، وحل عادل لمشكلة اللاجئين، ووضع وثيقة سلام نهائية شاملة لحل النزاع بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

مجموعة «يهود من أجل سلام عادل»[١٨]

تأسَّست المجموعة النمساوية ليهود من أجل سلام عادل في تشرين ثاني من العام ٢٠٠٣، وهي عضو في التجمع الأوروبي لليهود من أجل سلام عادل، والذي تشكَّل في أمستردام في العام ٢٠٠٢. أسس المجموعة عدد من الناشطين اليهود وتشكلوا بما هو أقرب إلى اللجنة منه إلى منظمة. تنشط المجموعة على الصعيد الإعلامي كما تشارك في عقد نشاطات ثقافية سياسية.

حركة السلام النسائية الدولية[١٩]

هي حركة تضم فريقا من النساء في قرية حارس في محافظة سلفيت. وتعمل الحركة على توثيق ونشر انتهاكات حقوق الإنسان. وتشرك، انطلاقا من هذا المبدأ، الفلسطينيين في أعمال من الفعل المباشر اللاعنفي لمعارضة انتهاكات حقوق الإنسان ومصادرة وتدمير الأراضي والملكية الفلسطينية. كما تعمل عن كثب مع مجموعات فلسطينية تناضل ضد جدار الفصل العنصري. والحركة ممثلة في النمسا، وقد شاركت نساء من النمسا في البرنامج منذ عامين. كما ساهمت إحدى النمساويات من الحركة بالبدء بمشروع استيراد زيت الزيتون من فلسطين إلى النمسا.

وكالة التنمية النمساوية

منذ بداية العام ٢٠٠٤ أعيد تشكيل هيكلية العمل في قسم المساعدات الإنمائية في وزارة الخارجية النمساوية بحيث أسست وكالة التنمية النمساوية والمعنية بمشاريع التنمية النمساوية على كافة الصعد. وفي الوكالة مكتب خاص بفلسطين مسؤول عن المشاريع الإنمائية، يرأسه منذ تأسيسه السيد «جيرهارد بفلر»، الذي كان قد عمل مع مشروع الأمم المتحدة الإنمائي من قبل في قطاع غزة. وتدعم النمسا مشاريع داخل فلسطين في مجال الصحة بالتعاون مع اتحاد لجان الإغاثة الطبية، وبرامج تغذية مختلفة بالتعاون مع وكالة الغوث، والإسناد النفسي لأطفال غزة، وكذلك اليونيسف الذي يهدف إلى خلق فرص عمل للشباب بالتعاون مع مشروع الأمم المتحدة الإنمائي[٢٠].

مؤسسة برونو كرايسكي للحوار الدولي[٢١]

هي مؤسسة أنشئت في العام ١٩٩١ في الفيلا الخاصة بالمستشار السابق كرايسكي وتعنى بمواصلة إرثه السياسي والفكري من حيث تشجيع الحوار والتفاهم. وقد قامت المؤسسة بعدة مشاريع لفلسطين منها لقاءات شبابية مع مجموعات من الشرق الأوسط (فلسطين، وإسرائيل، ومصر، والأردن) ، ولقاءات نسائية، وندوات ومحاضرات. وترأس المؤسسة حاليا السيدة «جيرترود أور».

مؤسسة شمال- جنوب [٢٢]

هي مؤسسة نمساوية تُعنى بدعم مشاريع إنمائية في دول الجنوب في مجالات عدة. وتدير المؤسسة منذ فترة برنامج تأهيل للفلسطينيين خريجي كليات الطب من النمسا بحيث تقدم ثلاث بعثات لهم في فلسطين بالتعاون مع اتحاد لجان الإغاثة الطبية في فلسطين [٢٣] .

الرابطة الدولية من أجل التسامح [٢٤]

تأسس الفرع النمساوي من الرابطة في العام ١٩٢٠. تعنى الرابطة بموضوع اللاعنف كطريقة لحل الصراعات والمشاكل. وتعمل الرابطة في المجالات التربوية و الإعلامية، كما دعمت بعض المشاريع التربوية في فلسطين وأرسلت عدة وفود رسمية إليها.

خلاصة

وصل الفلسطينيون إلى النمسا في حقبات مختلفة. كانت البدايات في نهاية الخمسينيات وهي فترة امتازت بقدوم طلبة العلم. وعليه يمكننا اعتبار أنَّ بداية الحقبة الأولى، التي أخذت فيها الجالية الفلسطينية بالتبلور في النمسا، كانت في العام ١٩٥٨ مع قدوم الطلبة الفلسطينيين وتمركزهم في مدينتي غراتس Graz وفيينا Vienna لأسباب تتعلق بالدراسة فقط. تلتها الحقبة الثانية في نهاية السبعينيات مع انتقال المقر الرئاسي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) إلى مدينة فيينا. وامتدت هذه الحقبة على عدة مراحل أولها في نهاية العام ١٩٧٥ وطوال العام ١٩٧٦ في حين بدأت المرحلة الثانية من منتصف العام ١٩٧٨. وفي حين كانت المرحلة الأولى ذات طابع مؤقت على أمل الرجوع إلى بيروت في وقت وجيز الأمر الذي حصل فعلياً في عام ١٩٧٧، فقد شكَّل العام ١٩٧٨ نقطة تحول في طبيعة وجود الفلسطينيين حيث بدأ الفلسطينيون بالحضور إلى النمسا بهدف الاستقرار وكانوا في أغلبيتهم من فلسطينيي لبنان الفارِّين من الحرب الأهلية.

وامتدت الحقبة الثالثة من منتصف الثمانينيات حتى نهاية التسعينيات وامتازت بقدوم أعداد جديدة من الطلبة الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة بالإضافة إلى عدد من طالبي اللجوء السياسي، الذين شكَّلت النمسا بالنسبة إليهم منطقة عبور أكثر من كونها منطقة استقرار. ومن الجدير بالذكر أنَّ عدد الطلبة القادمين تراجع بنسبة ملحوظة بعد منتصف التسعينيات وذلك لصعوبة الخروج من فلسطين من ناحية، وتشديد القوانين في النمسا بعد دخولها السوق الأوروبية المشتركة من ناحية أخرى.

جاءت الحقبة الرابعة والحديثة مع بداية الانتفاضة الثانية وتميَّزت بقدوم عدد من الفلسطينيين طلبا للجوء السياسي. إلا أنَّ الأعداد بقيت محدودة جداً، حيث لم تكن النمسا بلدا يوفر اللجوء السياسي للفلسطينيين بسهولة على شاكلة الدول الاسكندنافية. كذلك فإنها لم تكن من الدول التي قصدها الفلسطينيون طلبا للعمل كألمانيا على سبيل المثال.

إنَّ من الصعوبة بمكان تحديد العدد التقريبي للفلسطينيين أو من هم من أصل فلسطيني في النمسا، ليس فقط بسبب الصعوبات الإحصائية التي أشير إليها في مطلع الدراسة وإنما أيضا بسبب تعامل بعض المعنيين والناشطين بالشأن الفلسطيني في النمسا مع الأعداد كقضية لها أبعاد سياسية. وفيما يضع البعض العدد في حدود ١٥٠٠ يراه البعض الآخر في حدود ال٥٠٠٠. ويمكن التكهن بأنَّ العدد الأقرب إلى الواقع يقع ما بين ٢٠٠٠ إلى ٣٠٠٠ فلسطيني موزعين على مختلف المقاطعات النمساوية، مع كثافة ملحوظة تصل الى ما يقارب ٨٠٪ في مدينة فيينا، تليها مدينة غراتس.

بشكلٍ عام، تمتاز الجالية عن غيرها في الدول الأوروبية المجاورة بارتفاع نسبة الأكاديميين فيها حيثُ يتواجد في النمسا على سبيل المثال ما يقارب ١٥٠ طبيبا فلسطينيا، بالإضافة إلى عدد كبير من الموظفين وأصحاب المهن الحرة. وهذا يفسر أيضا عملية الزواج المختلط عند الكثيرين من فلسطينيي الجيل الأول، وارتباط أبنائهم الطبيعي بالمجتمع النمساوي، حيث لم تستطع أي من المؤسسات الفلسطينية استقطاب الجيل الثاني منهم.

ومن المظاهر الهامة للعمل الفلسطيني في النمسا وجود عدد كبير نسبيا من المؤسسات الفلسطينية فيها بالرغم من صغر حجم الجالية هناك. ومع أنَّ هذا الأمر قد عكس نشاطا خاصا للجالية، فإنه في الوقت ذاته عكس حالة الانقسام والانشقاق السياسي الذي تعيشه الجالية ومعها المجتمع الفلسطيني بشكل عام، بالإضافة إلى طبيعة توجهات وعمل بعض النشطاء الذين لم يستطيعوا في أحيان متعددة تجاوز الخلافات الشخصية لصالح العمل المشترك. وبما أنَّ هذه الدراسة ترتكز بشكل أساسي على الشهادات الحية للنشطاء الفلسطينيين الذين عايشوا الخمسين عاماً الماضية من الوجود الفلسطيني في النمسا وارتبطوا من خلال انتماءاتهم السياسية بمؤسسات مختلفة، فقد كان ذلك هو مدخلنا الوحيد حيث كان من الصعب جداً – كي لا نقول أكثر – إيجاد معلومات موضوعية رسمية بخصوص هذه المؤسسات.

وصل العمل العلني للطلبة الفلسطينيين أوجه ما بين الأعوام ١٩٦٨ و ١٩٧٢. ويمكن القول بأنَّ الإضراب عن الطعام الذي قام به الطلبة الفلسطينيون في خريف العام ١٩٧٠ في ظل الأوضاع السياسة والعسكرية التي جرت على أرض الأردن شكَّل ذروة العمل السياسي الإعلامي العلني في النمسا.

وفي آذار (مارس) ١٩٧١، عقد مؤتمر في فيينا ضمَّ الجمعيات اليسارية لمناصرة فلسطين (الحركة التروتسكية، والماوية، والحزب الشيوعي) في أوروبا كان هدفه وضع خطة إعلامية موحدة والتواصل مع الثورة الفلسطينية وإصدار مجلة مشتركة. وقد حضر المؤتمر ٧٠ مشاركا من عشر دول أوروبية، إلا أنَّ الخلافات السياسية والشخصية بين الطلبة الفلسطينيين في النمسا، وبشكل خاص في تنظيم فتح ذاته، أدت إلى وقف العمل في هذا المشروع كما أدت إلى وقف العمل كليا في الاتحاد العام لطلبة فلسطين مع بدايات العام ١٩٧٣. ويمكن القول بأنَّ

العمل الفلسطيني غاب على نحو شبه كامل ما بين الأعوام ١٩٧٣-١٩٨٠.

على صعيد الحضور الثقافي والسياسي للجالية في المجتمع النمساوي يمكن القول إنَّ «المناسبات الرسمية والكوارث السياسية» تشكلان العاملين الحاسمين في تفعيل الحضور الفلسطيني من خلال إحياء ذكرى لحدث معين، أو تنظيم مظاهرة، أو دعوة وجوه سياسية فلسطينية لإلقاء محاضرات أو جمع التبرعات وما إلى ذلك من أنشطة سياسية وثقافية. ولذلك فليس من الغريب أن تكون الأحداث الرئيسة في تاريخ القضية الفلسطينية على مدار الخمسين عاما الماضية (حرب ١٩٦٧، اجتياح لبنان ١٩٨٢، الانتفاضة الأولى ١٩٨٧، والانتفاضة الثانية) قد شكّلت ساعات صحوة وعمل للجالية الفلسطينية في النمسا. إلا أنه يمكن القول إنَّ غالبية هذه الفعاليات، دون الانتقاص من أهميتها، تبقى موجهة للجالية الفلسطينية بشكل خاص والعربية بشكل عام، وفي بعض الأحيان للجالية الإسلامية كذلك، وقلما تكون موجهة إلى المجتمع النمساوي ذاته باعتباره المجتمع المضيف. وتؤدي انقسامات الجالية إلى خلق حالة من البلبلة لدى المواطن النمساوي العادي الذي لا يستطيع أن يجد طريقه وسط هذه المؤسسات المتعدده عوضا عن تأثيرها السلبي على فعالية الجالية ودورها الثقافي والسياسي والإعلامي.

خلاصة عامة

إنَّ من يدرس تاريخ ونشاط الجالية الفلسطينية في النمسا يشعر بحالة غريبة يمتزج فيها الفخر والإحباط في الوقت ذاته؛ وهو شعور يمكن اعتباره ملازما للتاريخ الفلسطيني بغض النظر عن المكان الجغرافي. فقد امتاز تاريخ الجالية الفلسطينية في النمسا – كما بينت هذه الدراسة – بمقومات أتاحت له فرصا ذهبية ليكون صاحب تأثير كبير. وما ضعف الفاعلية في العقود الماضية، وبخاصة منذ بداية التسعينيات، إلا انعكاس للحالة الفلسطينية العامة ونتيجة من نتائج النزاعات المختلفة بين أفراد الجالية. وقد يكون مردُّ الأمر أن الفلسطينيين في النمسا – كغيرهم من الفلسطينيين – يميلون إلى الرجوع إلى العمل الجماعي والتنسيق وقت الأزمات الكبرى القائم على نسيان الخلافات وفتح صفحة جديدة ما تلبث أن تطوى.

إنَّ من يدرس تاريخ الجالية يرى أنَّ التنافس السياسي في كثير من الأحيان هو محرك النشاط، ففي حين كان نشاط الجبهة الشعبية في الثمانينيات في تصاعد، نشطت إثر ذلك حركة فتح. وفي السنوات الأخيرة، وخاصة بعد الانتفاضة الثانية، فإنَّ نشاط الأحزاب السياسية ذات الطابع الإسلامي دفع حركة فتح للعمل مجددا. كان من الواضح أنه في غياب المنافسة تسترخي الأطر حيث لا يوجد أفراد متفرغون للعمل السياسي بين أعضاء الجالية.

لا شك أنَّ وجود مقر للجالية أصبح يشكل نقطة لقاء اجتماعية وسياسية للكثير من الفلسطينيين، وفي نفس الوقت يشكل تحمل شخص واحد (هو الدكتور جورج نقولا) أعباء ونفقات المركز نقطة ضعف في العقلية المؤسساتية للجالية، بمعنى أنَّ المركز مرتبط بشخص وليس بالمؤسسة.

إنَّ امتداد المؤسسات الفلسطينية، كالاتحاد العام لطلبة فلسطين، واتحاد الأطباء والصيادلة، مع المؤسسات المركزية الفلسطينية، لا يمنع من وجود مؤسسة فلسطينية، كالجالية الفلسطينية، موحدة ومرتبطة بالقانون والدستور النمساوي، آخذين بعين الاعتبار الأجيال الفلسطينية المقبلة التي يصعب عليها التماثل مع المؤسسات الفلسطينية. وعلى أرض الواقع يعني ذلك أنَّ على الجالية تجاوز البرنامج السياسي الفلسطيني المركزي والعمل على برنامج فلسطيني موحد على مستوى النمسا. وهنا قد تتكون الاهتمامات المشتركة للفلسطينيين من ناحية اجتماعية وثقافية وهموم الجيل الفلسطيني الذي تربى وتتطبع في النمسا.

إنَّ بإمكان الفلسطينيين في النمسا، نتيجة تركيبتهم الاجتماعية، أن يتجهوا نحو العمل المؤسساتي، مما يشكل تواصلا طبيعياً مع القضية الأم وداعما لها وتطورا للفلسطينيين ولعائلاتهم على مستوى المحطة المهجرية، ويوفر لقاء مستمرا يتجاوز التجمع عند تعرض الشعب الفلسطيني للمجازر والضغوط المختلفة. ولنا ثقة كبيرة بأنَّ الكفاءات العديدة التي تزخر بها الجالية ستعمل في وقت قريب على النهوض بأوضاع القضية والجالية في ذلك البلد العريق.

أخيرا، ولاستكمال هذه الدراسة، لا بد من اجتذاب الكثير من الفلسطينيين الذين كان لهم نشاط سياسي في النمسا في المراحل المختلفة للحديث عن تجاربهم. إنَّ توثيق تاريخ الجالية في النمسا خطوة ضرورية لرصد واقع الوجود الفلسطيني في المهجر. وهذه الدراسة التي تعتبر الأولى من نوعها تشكل نقطة انطلاق جديدة للعاملين والناشطين في هذا الإطار.

الحواشي

١ «من يحصل على اللجوء في النمسا؟» من الموقع الالكتروني بعنوان «الحاجة إلى اللجوء»
www.//asyl-in-not.org/rechtslage/oesterreich/index.htm

٢ «اللجوء وإحصائيات المهاجرين»، من موقع وزارة الداخلية النمساوية
www.bmi.gv.at/downloadarea/asyl_fremdenwesen_statistik/052005.pdf

٣ المصدر نفسه.

٤ «الهجرة غير الشرعية»، من مجلة وزارة الداخلية النمساوية، على الموقع
www.bmi.gv.at/oeffentlsicherheit/2002/07_08/artikel_1.asp

٥ المنتدى النمساوي لدراسات الهجرة، على الموقع الإلكتروني
www.oefm.org/findit.html

٦ من موقع «فيينا لخدمات الانترنت»
www.wien.gv.at/ma66/aktuell/pdf/bev_stbg.pdf

٧ إننا في مؤسسة فلسطين الدولية بصدد الحصول على معلومات إضافية عن هذه المؤسسات والمؤسسات الأخرى التي سيرد ذكرها في الفقرات اللاحقة، وستضمن المعلومات المنتظرة في النسخة اللاحقة المحدثة من هذه الدراسة.

٨ الموقع الإلكتروني لاتحاد طلبة فلسطين في النمسا : www.gups.at

٩ عنوان الموقع: www.palaestinensische-gemeinde.at

١٠ موقع الاتحاد: www.paav.at

١١ موقع النادي: www.intifada.at

١٢ موقع المبادرة: www.members.aon.at/friedenfuerpalaestina

١٣ موقع الجمعية: www.saar.at

١٤ موقع المركز: www.okaz.at

١٥ المصدر نفسه.

١٦ موقع المؤسسة: www.kanafani.at

١٧ موقع الحركة: www.fraueninschwarz.at

١٨ موقع المجموعة: www.www.nahostfriede.at

١٩ موقع الحركة: www.iwps.info

٢٠ من موقع وزارة الخارجية النمساوية
www.bmaa.gv.at/view.php3?f_id=7355&LNG=de&version

٢١ موقع المؤسسة: www.kreisky.org

٢٢ موقع المؤسسة: www.nordsued.at

٢٣ المعهد النمساوي الشمالي – الجنوبي لتنمية التعاون، على الموقع
www.nordsued.at/programmabwicklung/archiv/archiv_2000_palaestinaprojekt_re-integration_von_in_oesterreich_ausgebildeten_medizinern.htm

٢٤ موقع الرابطة: www.ifor.at

14 Página web de la Asociación: www.saar.at
15 Página web del Centro: www.paav.at
16 Ibíd.
17 Página web de la Institución: www.kanafani.at
18 Página web del Movimiento: www.fraueninschwarz.at
19 Página web del grupo: www.nahostfreide.at
20 Página web del Movimiento: www.iwps.at
Página web del Ministerio del Interior austriaco:
www.bmaa.gv.at/view.php3?f_id=7355&LNG=de&version=
21 Página web de la Institución: www.kreisky.org
22 Página web de la Institución: www.nordsued.at
23 Fundación Austriaca Norte-Sur para el Desarrollo de la Cooperación, Página Web:
www.nordsued.at/programmabwicklung/archiv/archiv_2000_palaestinaprojekt_reintegration_von_in_oesterreich_ausgebildeten_medizinern.htm
24 Página web de la Liga: www.ifor.at

Notas

1 "Quién consigue el asilo en Austria?", de la página web "La necesidad del asilo": www.//asyl-in-not.org/rechtslage/oersterreich/index.htm

2 "El asilo y las estadísticas de los emigrantes" de la página web del Ministerio del Interior austriaco:

3 www.bmi.gv.at/downloadarea/asyl_fremdenwesen_statistik/052005.pdf

4 Ibíd.

5 "La inmigración ilegal" de la revista del Ministerio del Interior austriaco, página web: www.bmi.gv.at/oeffentlsicherheit/2002/07_08/artikel_1-asp

6 Foro Austriaco para los Estudios de Inmigración, página web : www.oefm.org/findit.html

7 De la página web: "Viena para los servicios de Internet": www.wien.gv.at/ma66/aktuell/pdf/bev_stbg.pdf

8 En la Institución Internacional de Palestina, estamos a punto de conseguir información sobre estas instituciones y otras que serán mencionadas en los siguientes párrafos. Esta información será incluida en la versión actualizada de este estudio.

9 Página web de la Unión de Estudiantes Palestinos en Austria: www.gups.at

10 Dirección del Sitio: www.palaestinensische-gemeinde.at

11 Sitio de la Unión: www.paav.at

12 Sitio del Club: www.intifada.at

13 Página web: www.members.aon.at/freidenfuerpalaestina

supone un punto de encuentro sociopolítico para muchos palestinos. Al mismo tiempo, el hecho de que a su cargo esté solamente una persona (Dr. Nicola) hace que él conlleve toda la responsabilidad y el centro esté relacionado con una persona y no con la institución en sí.

La existencia de instituciones palestinas como la Unión General de Estudiantes Palestinos y la Unión de Médicos y Farmacéuticos relacionadas con fundaciones palestinas centrales no impide la existencia de una fundación palestina unificada como la Comunidad Palestina, que se atenga a las leyes y a la constitución austriacas, teniendo en cuenta las generaciones palestinas venideras que encontrarán dificultad en adaptarse las instituciones palestinas. Esto quiere decir que la comunidad debe tener con un programa político unificado a nivel de Austria en vez de un programa palestino central. Es así cómo se pueden analizar los intereses sociales y educativos comunes de los palestinos y los intereses de la nueva generación palestina que fue criada y educada en Austria.

Debido a las características de su estructuración social, los palestinos en Austria deberían ser capaces de organizarse institucionalmente. Esto asegurará un apoyo natural a la Causa Palestina, y desarrollará su estatus en el país de acogida. Estas instituciones servirán de refugio y lugar de acogida en casos de adversidades de nuestro pueblo. Estamos seguros de que los palestinos que honran a la comunidad tomarán las medidas necesarias y actuarán acorde a ellas muy pronto para mejorar la situación de la Causa y la Comunidad en este gran país.

Finalmente, para llevar este estudio a cabo ha hecho falta la colaboración de muchos palestinos que tenían actividades políticas en Austria en las distintas fases que nos han hablado de sus experiencias. El estudio documental de la historia de la comunidad en Austria es una etapa esencial para examinar la realidad de la presencia palestina en el extranjero. Este estudio se considera el primero de su género y constituye un punto de partida para los interesados e investigadores en este campo.

Epílogo

Al estudiar la historia y la actividad de la comunidad palestina en Austria sentimos un estado raro de mezcla entre orgullo y frustración al mismo tiempo; es un sentimiento paralelo a la historia palestina, independientemente del lugar geográfico. La comunidad austriaca en palestina se caracteriza, como demuestra este estudio, por factores que le han dado una oportunidad de oro para tener una gran influencia. Lo que ha debilitado su efectividad en las últimas décadas, sobre todo, desde principios de los noventa, es la influencia de la situación palestina en general, como resultado de los numerosos conflictos internos entre los miembros de la comunidad. Es necesario que los palestinos en Austria, como los demás palestinos, se dediquen al trabajo colectivo en tiempos de grandes crisis, olvidando todas las disputas del pasado y abriendo una nueva página.

La competencia política es el principal motor de la actividad. En tiempos del aumento de la actividad del Frente Popular en los ochenta, Fatah también se reactivó. En los últimos años, sobre todo después de la Segunda Intifada, la actividad de los partidos políticos de carácter islámico ha animado la reaparición activa de Fatah. En definitiva, la ausencia de la competencia conduce a la disminución de las actividades o la inactividad. No hay miembros de la comunidad con tiempo libre para dedicarse plenamente a la actividad política.

No cabe duda de que la presencia de una sede para la comunidad

Liga Internacional para la Reconciliación[24]

La sucursal austriaca de la Liga fue fundada en 1920. Tiene como objetivo promover el fin de la violencia para solucionar las luchas y los problemas. La Liga trabaja en los campos educativos e informativos. Ha apoyado, además, algunos proyectos educativos en Palestina, mandado varias delegaciones oficiales al país.

austriacas participan en él desde hace dos años. Una mujer austriaca del movimiento ha participado en un proyecto para importar aceite de oliva de Palestina en Austria.

Agencia Austriaca de Desarrollo

A principios de 2004 se reorganizó todo el sistema de trabajo del departamento de desarrollo internacional del Ministerio de Exteriores austriaco, creándose la Agencia Austriaca de Desarrollo, especializada en todos los tipos de desarrollo de Austria. En la Agencia, hay una oficina para palestina, responsable de los proyectos para el desarrollo, encabezada desde su inauguración por el Gerhard Belvar que había trabajado con el PNUD en Gaza. Austria tiene también proyectos en Palestina en el campo de la salud en cooperación con la Unión de Comités de Ayuda Médica y varios programas de alimentación en cooperación con la UNRWA, programas de apoyo psicológico a los niños de Gaza y en cooperación con UNICEF y programas para la creación de oportunidades de empleo para los jóvenes, en cooperación con el PNUD. [20]

Fundación Bruno Kreisky para el Diálogo Internacional[21]

Fue fundada en 1991 y tiene su sede en la casa que ocupó el ex-Canciller Kreisky. Se dedica a la continuación de su carrera política e intelectual, fomentando el diálogo y el entendimiento. La Fundación ha llevado a cabo varios proyectos a favor de Palestina, incluyendo encuentros juveniles con grupos de Medio Oriente (Palestina, Israel, Egipto y Jordania), encuentros de ujeres, conferencias y simposios. La actual jefa de la Fundación es Gertraud Borea D'Olmo.

Fundación Norte-Sur[22]

Es una fundación austriaca especializada en el apoyo a los proyectos de desarrollo en los países del sur. La Fundación trabaja desde algún tiempo en un programa de preparación de palestinos graduados de la Facultad de Medicina en Austria que concede tres becas en Palestina en cooperación con la Unión de Comités de Ayuda Médica en Palestina. [23]

Movimiento de Mujeres de Negro[17]

Este movimiento se fundó en Viena en junio de 2001 por un grupo de mujeres encabezadas por la Paula Ibrams Haurani. El grupo centra sus actividades, principalmente, en el campo político informativo, llevando a cabo manifestaciones y sentadas para apoyar la Intifada y la Causa Palestina, además de pedir la aplicación de sanciones económicas a Israel, la recolección de firmas contra el Muro de separación, la distribución de folletos, el seguimiento de lo que publican los medios de información austriacos sobre la Causa Palestina, el aumento de la conciencia política de la sociedad austriaca en lo relacionado con la Causa Palestina. El movimiento ha realizado, asimismo, algunos proyectos sociales en Palestina y algunas entrevistas en las televisiones locales y europeas. Actualmente, están organizando sentadas la noche del primer viernes de cada mes, reclamando la retirada de todos los asentamientos judíos en las tierras ocupadas, el final de la ocupación, la destrucción del Muro de separación, la fundación de un estado palestino independiente, la solución justa de los problemas de los refugiados y la conclusión de un acuerdo de paz final y global para acabar con la lucha entre los palestino y los judíos.

Grupo de Judíos para una Paz Justa[18]

Este grupo austriaco fue fundado en noviembre de 2003 por un grupo de activistas judíos y es miembro del Grupo Europeo de Judíos para una Paz Justa formado en Ámsterdam en 2002. Más comité que organización, el grupo trabaja en el campo de la información y participa en actividades políticas y culturales.

Movimiento Internacional de Mujeres por la Paz[19]

Es un movimiento formado por un grupo de mujeres provenientes del pueblo de Haris, cerca de Salfit, Nablus. Su trabajo consiste en documentar y publicar las violaciones de los derechos humanos en los territorios ocupados, la confiscación y la destrucción de tierras y propiedades palestinas. Incita a los palestinos a participar en los movimientos en contra del muro de separación. El movimiento está representado en Austria, y algunas mujeres

Asociación de Amistad Austriaco-Árabe[13]

Fue fundada el 13 de abril de 1982 con el propósito de dar a conocer a la sociedad austriaca la sociedad árabe y sus situaciones políticas, culturales y económicas. La primera administración comprendió representantes de todos los partidos políticos en Austria. La Asociación funciona en tres campos: el político (invitación de delegaciones e intercambio), el informativo (la convocatoria de conferencias y la redacción de una revista periódica) y el apoyo de proyectos. El señor Fritz Edlinger es el actual presidente de la Asociación.

Centro Cultural Árabe-Austriaco (Okaz)[14]

Fue inaugurado en 2004 en la ciudad de Viena. Está formado por un grupo de izquierdistas árabes que estaban vinculados al Club Árabe de Palestina junto con partidarios del Frente Popular (nacionalistas árabes) y otros del Frente Democrático. El centro está registrado oficialmente en Austria y trabaja en "la construcción de un proyecto árabe cultural con un carácter humano, basado en el principio de la solidaridad entre el pueblo austriaco y el mundo árabe. Busca la interacción con las actividades de la sociedad civil austriaca, lo que lleva a la reacción objetiva, al conocimiento auténtico, y a la solidaridad para servir a las causas justas y el intento de fundar un comité de solidaridad árabe-austriaco"[15]. El Centro centra sus actividades en los campos culturales y educativos.

Institución Cultural de Kanafany[16]

Es una institución austriaca formada por personas de distintas nacionalidades. Está interesada por el diálogo entre las culturas y el debate sobre la xenofobia y la islamofobia. La institución es muy activa, además, en el campo de la edición con varias ediciones y revistas periódicas.

Asociación de Austriacos de Origen Árabe

encabezada por el ingeniero Nasouh Togar y el doctor Tarek Malandy.

- **Comité de Palestina**

  Fue establecido a principios de los 80 por izquierdistas austriacos y palestinos. Fue registrado oficialmente a finales de los 80. Realizó labores de información política en Viena y se disolvió en 1995.

- **Organización de los Derechos Humanos**

- **Liga de Médicos Sirios**

  Encabezada por el doctor Abdel-Rahman Abu-Rumeya.

- **Liga de emigrantes sirios**

- **Comité de Auxilio de los Niños de Irak**

  Encabezado por el doctor Mohammed Khomayes.

- **Club Egipcio y Club Tunecino**

- **Cámara de Comercio Árabe.**

Instituciones austriacas

- **Comité de Amigos y Amigas de Palestina**

  Fue establecido a principios de los noventa por un grupo de austriacos y árabes cercanos al Frente Popular en general. El Comité apoyó económicamente la Primera Intifada y fue disuelto en 1997.

- **Iniciativa de Paz a Favor de Palestina**[12]

  Es un grupo de activistas de distintas nacionalidades que centran sus actividades principalmente en el campo informativo.

Instituciones árabes

Club Árabe de Palestina[11]

El Club Árabe de Palestina lleva trabajando desde 1961 y fue, al principio, el patrocinador del movimiento de Fatah y de la Unión General de los Estudiantes de Palestina. La admisión de miembros en el Club no se limitaba a los palestinos, sino que incluía a todos los árabes. Se estableció el nombre Club Árabe de Palestina en 1978. Está especializado en el campo de la cultura y el deporte. Entre sus objetivos están la formación de una agrupación árabe democrática, independiente y no partidista en Austria, la concentración en el trabajo de información para dar a conocer la cultura árabe y el apoyo a los pueblos reprimidos, tanto árabes como otros. Organiza actividades deportivas y culturales.

Comité de los Heridos en Austria

Este Comité fue fundado después del estallido de la Segunda Intifada como iniciativa de un grupo de médicos árabes y palestinos residentes en Austria con el propósito de ayudar en el tratamiento de algunos casos graves de los heridos en la Intifada. El Comité recibió una ayuda financiera del Ministerio de Defensa austriaco y del fondo de la OPEC. Unos 52 palestinos fueron tratados por el Comité, pero dejó de funcionar por disputas políticas entre las organizaciones palestinas.

Organización de la Mujer Árabe

Presidida por María Teresa Keriaqui. Trabaja en el ámbito de la cultura, la educación y la información. Organiza cursos de lengua árabe para los hijos de los árabes de la segunda generación.

Organización de la Mujer Egipcia

Presidida por María Atteya. Trabaja en el campo de la cultura y organiza actividades culturales árabes: conciertos, fiestas, cine…

Capítulo IV

Instituciones árabes y austriacas que apoyan la Causa

palestina en Austria, que se considera relativamente reciente. Sin embargo, la comunidad palestina en Austria se caracteriza por algunos rasgos positivos y ventajas relacionados con la naturaleza de su estructura, entre ellas:

- El relativamente reducido tamaño de la comunidad y su concentración en zonas geográficas principales.
- La pertenencia de la mayoría de los miembros de la comunidad a la clase media, lo que le da una estabilidad económica.
- El gran número de licenciados universitarios en la Comunidad.
- La ocupación de la mayoría de los palestinos de puestos en Austria y baja tasa de desempleo.
- La mayoría domina la lengua alemana lo que facilita la comunicación.
- La obtención de la mayoría de los palestinos de la nacionalidad alemana, lo que facilita la estabilidad geográfica.
- La presencia de una segunda generación que nació, se crió y se educó en Austria.
- La presencia de marcos de trabajo institucionales para la comunidad.
- La participación de varios palestinos en la labor política austriaca a través de las uniones de estudiantes y los partidos austriacos.

- La presencia de dos instituciones con el mismo nombre de "Comunidad Palestina en Austria".
- El gran número de instituciones registradas oficialmente como instituciones palestinas a pesar de la inactividad de varias de ellas.
- Las disputas personales que a veces toman una faceta política, incluso dentro de la organización política misma.
- La poca capacidad de acción de la OLP tras los Acuerdos de Oslo.
- La mayoría de las instituciones no dieron importancia al trabajo fuera de los grupos palestinos, lo que debilitó la presencia palestina a nivel de las relaciones sociales en Austria.
- El comportamiento de los miembros de Fatah, por ser la organización más grande en el foro, por las diferentes facciones y su ineficaz actuación.
- La consideración general de las instituciones como algo temporal, afectivo y con fines electorales, careciendo de auténtica lealtad, lo que disminuyó su credibilidad.
- La falta de coordinación y la existencia de una competencia negativa en la organización de las actividades.
- La escasez de palestinos cualificados para desempeñar un papel político público con conocimientos de la historia de Austria y el tipo de discurso exigido por la opinión pública austriaca.
- Las reacciones políticas resultantes de los Acuerdos de Oslo que produjeron la pérdida de unanimidad nacional en lo relacionado a las formas de lucha.
- El estado de frustración que prevaleció después de la Segunda Guerra del Golfo y las disputas políticas que resultaron de la incomprensión de las posiciones palestinas.

Puntos fuertes de la comunidad palestina en Austria.

No cabe duda de que la presencia de cualquier comunidad fuera de su patria conlleva múltiples dificultades. Lo mismo ocurre con la comunidad

Factores que influyen negativamente en la comunidad palestina

Entre los factores que repercutieron negativamente en la comunidad y en la imagen del palestino en Austria están algunas operaciones de lucha armada y algunos asesinatos que tuvieron lugar en Austria y los países vecinos que asociaron al pueblo palestino con el terrorismo. Estos hechos cambiaron el punto de vista del político y del ciudadano austriaco de a pie en cuanto a la Causa Palestina, ya que puso al ciudadano en un enfrentamiento con Israel por haber sucedido estos hechos en tierras austriacas.

Estos hechos negativos son los siguientes:

- **1970** La explosión de una bomba en un avión de las Líneas Austriacas en un vuelo de Frankfurt a Viena.
- **1972** El atentado de los Juegos Olímpicos de Munich, que dio como resultado la persecución de los estudiantes palestinos en Austria.
- **1973** El ataque de un tren en Austria que llevaba a inmigrantes judíos soviético a Israel.
- **1975** El asalto de la sede de la OPEC en Viena y la toma de rehenes.
- **1979** El lanzamiento de explosivos en la Sinagoga judía.
- **1981** La expulsión del representante de Palestina en Austria, Gazi Hussein, tras la detención de palestinos que llevaban armas en el aeropuerto de Viena que se iban a entregar a Hussein.
- **1981** El asesinato en Viena de un miembro del Parlamento de origen judío, Heinz Nitel.
- **1984** El asesinato de Issam El-Saratawy, amigo personal de Bruno Kreisky, y que había preparado el terreno para las relaciones palestino-austriacas.
- **1985** El ataque de los aeropuertos de Viena y Roma por el Grupo de Abu-Nidal.

Además de estos factores externos, hay varios factores internos que han afectado a las relaciones de los palestinos entre sí mismos dentro la comunidad, entre ellos:

Asociación de Expatriados Palestinos en Austria

La Asociación fue establecida en 2002 por Gamal Heshmat, que es su actual presidente. La Asociación esta especializada en los asuntos de los refugiados palestinos y en Derecho al Retorno. Es miembro de la Confederación de los Comités del Derecho al Retorno en Europa. Esta Asociación lleva a cabo actividades sociales, culturales y de información en Austria.

Liga filantrópica de Palestina

La Liga fue establecida en 2004, pero sus orígenes se remontan a principios de los noventa cuando era conocida por el nombre de Liga Árabe de Palestina. La Liga está tomando una tendencia islámica.

La presencia político-cultural en la sociedad austriaca

En cuanto a la presencia cultural y política en la sociedad austriaca, podemos decir que son las ocasiones oficiales y los contratiempos políticos los factores decisivos que activan la celebración de actividades como aniversarios, la organización de manifestaciones, la invitación de figuras palestinas políticas a presentar ponencias y recoger fondos o cualquier otra actividad política o cultural. De este modo no es raro que los principales acontecimientos en la historia de la Causa Palestina durante los últimos cincuenta años (la Guerra de 1967, la invasión de Líbano en 1982, la primera Intimada) estén presentes en las actividades de la comunidad palestina en Austria. Sin embargo, podemos decir que la mayoría de estas actividades, sin ignorar su importancia, va dirigida a la comunidad palestina en particular y a la comunidad árabe en general y, a veces, a la comunidad islámica, pero en pocas ocasiones llega a la sociedad austriaca. Los fraccionamientos y las divisiones internas que presenta la comunidad, con tantas instituciones diferentes, no facilita que el ciudadano austriaco comprenda la realidad palestina y limita la capacidad social, cultural y de información de la comunidad.

segunda Intifada. La Liga resalta la dimensión social y cultural de su trabajo, y supervisa un proyecto de adopción de huérfanos palestinos (850 niños) de Cisjordania, Gaza, Jordania y Líbano. Además, la Liga lleva a cabo actividades de información dirigidas a la opinión pública austriaca. A pesar de que todos los miembros de la Liga son palestinos, recibe apoyo material y moral por parte de la comunidad islámica y árabe de Austria, especialmente de las comunidades turcas y bosnias que aportan ayudas económicas a familias necesitadas en Cisjordania, Gaza y los campos de refugiados de Líbano.

Unión de Médicos y Farmacéuticos Palestinos en Austria. [10]

La Unión (patrocinada por la OLP) fue fundada en 2002 por un grupo de médicos y farmacéuticos palestinos encabezados por el Dr. George Nicola. Sus objetivos son fomentar el intercambio cultural y médico profesional entre Palestina y Austria. También aspira a establecer buenas relaciones con los médicos austriacos y a dar a conocer la historia de Palestina y su situación actual al pueblo austriaco. Asimismo, la Unión organiza seminarios para los profesores austriacos sobre la Causa Palestina para que éstos les enseñe la situación actual a sus alumnos.

Una de las actividades que efectuó la Unión en cooperación con la Iglesia Evangélica, fue la instalación de una clínica que ofrece tratamiento médico gratis a los palestinos, árabes y musulmanes que visitan Austria. Además sirve de lugar de encuentro de las familias palestinas, especialmente en el mes de Ramadán en el que se reúnen para comer. El presidente Fischer visitó la clínica agradeciendo y elogiando a los responsables.

De hecho, la clínica ha recibido hasta ahora a 52 heridos de la Intifada ofreciéndoles tratamiento médico. Y en septiembre, acudió a Austria un padre palestino con su hija de 7 años para tratarla de una enfermedad otorrinolaringóloga. La Unión se encargó de los gastos del tratamiento. Además, ofreció al padre y a su hija alojamiento con una familia palestina durante el período del tratamiento. Actualmente, la clínica está organizando un proyecto para mandar un grupo de 5 o 7 médicos austriacos a Palestina para realizar operaciones quirúrgicas.

que destaca el doctor George Nicola inauguró una sede para la Comunidad Palestina en la ciudad de Viena en 2001 en la que se realizan varias actividades. Además, se ha creado un sitio Web en la que envía mensajes periódicos sobre las novedades políticas en la escena palestina. [9]

Asociación de Expatriados Palestinos en Austria

La Asociación de Expatriados Palestinos en Austria fue constituida en 2002. Su actividad se centra en la causa de los expatriados y la defensa del Derecho al Retorno, que es un derecho legítimo de acuerdo con la legalidad internacional. Esta Asociación funciona como fuente de información académica y como recurso auxiliar a la información y la actividad política de la Comunidad árabe en Austria, sobre todo, con lo relacionado al Derecho al Retorno. Austria fue elegida como sede de la actividad de esta Asociación. Algunas de las metas de la Asociación son:

1 Resaltar la importancia del Derecho al Retorno de los refugiados palestinos, como derecho político y humana.
2 La conservación de la identidad cultural de la comunidad palestina.
Prestar atención a las necesidades de los palestinos en sus sitios de residencia.
3 Informar a la opinión pública en Europa continuamente de las verdaderas dimensiones de la Causa Palestina y destacar sus derechos nacionales.

Además de las instituciones ya mencionadas, se han creado otras instituciones palestinas durante los últimos cincuenta años, algunas de las cuales están en activo, otras sólo registradas oficialmente pero sin actividad y otras han sido disueltas. Destacan las siguientes:

Liga de Palestina en Austria (Con Adel Abadallah como secretario general)

Fue establecida en 1993. Se define a sí misma como una sociedad autónoma. La sociedad está registrada oficialmente como una institución con fines benéficos y caritativos. Su trabajo aumentó tras el estallido de la

la Comunidad Palestina" y la "Comunidad Palestina en Austria", adjuntando en su testimonio un informe oficial que comprende la disolución de las dos instituciones para formar una sola Comunidad Palestina. En este informe se dice:

"Queridos hermanos: Con respeto a las recientes novedades, los miembros de ambas comunidades han acordado que la presencia de dos instituciones para una sola comunidad conducirá a su debilitamiento, paralizando su fuerzas e impidiendo la consecución de sus objetivos. Por consiguiente, y partiendo de esta realidad, los miembros de las uniones han actuado consciente y responsablemente. Para no prolongar, les comunico una buena noticia muy esperada: un acuerdo ha sido alcanzado el 10 de enero de 1991 que conlleva la disolución del "Club de la Comunidad Palestina" y la "Comunidad Palestina en Austria". Así que se ha decidido la convocatoria de una conferencia general para la formación de una Comunidad Palestina activa y efectiva que sirva a los intereses de nuestra sagrada Causa …"

Con la aparición de la segunda Intifada, y el auge de los movimientos políticos de índole islamista, varios miembros de la comunidad se han dado cuenta de la necesidad de reactivar y promover las actividades de la Comunidad. Tras varias negociaciones y sesiones, el 27 de mayo de 2001, se formó una nueva administración constituida por Omar Al-Masri, Soad Al-Saadi, Tarek Shoshreya, Mahmoud Kaddouha y Gaafar Sheeth. La nueva institución fue registrada oficialmente bajo el nombre de "Comunidad Palestina en Austria", encabezada en aquel momento por Omar Al-Masri. Moustafa Abdel-Hadi y Gamal Heshmat fueron elegidos para el Consejo de Comisarios. Ese mismo día, los papeles y sellos de la Comunidad que habían sido confiados al doctor Samy Ayyad en los noventa, fueron devueltos.

Debido a antiguas disputas, algunos miembros de la primera Comunidad Palestina fundada en 1989 convocaron otra asamblea general el 28 de junio de 2001 y llevaron a cabo nuevas elecciones para la administración de la Comunidad formada de cinco miembros, nombrando a Moustafa Abdel-Hadi nuevo presidente de la Comunidad. Es curioso que dos de los que trabajaron en la reactivación de la Comunidad Palestina, Moustafa Abdel-Hadi y Gamal Heshmat, estaban presentes en la revitalización de ambas comunidades palestinas. Así que desde el año 2001, existen dos comunidades palestinas en Austria con el mismo nombre, pero con diferentes administraciones.

La Comunidad Palestina encabezada por Moustafa Abdel-Hadi y en la

de las demás instituciones. [8]

Institución de la Comunidad Palestina en Austria

Con el surgimiento de la primera Intifada y el incremento de la actividad palestina en Austria, sobre todo por parte de la Unión General de Estudiantes Palestinos, un grupo de palestinos de la primera generación fundó una nueva institución en 1989 que fue registrada oficialmente bajo el nombre de "Comunidad Palestina en Austria". Su administración se formaba por siete personas encabezadas en aquel tiempo por el doctor George Naqula, seguido por Mustafa Abdela-Hadi. Sin embargo, los problemas internos de Fatah, los Acuerdos de Oslo con las disputas que lo siguieron y la irregularidad y poca frecuencia de las reuniones de la junta general de la Comunidad disminuyeron sus actividades. A pesar de los esfuerzos llevados a cabo para reactivar su labor, la situación actual (a finales del año 2005) se caracteriza por continuas disputas entre la nueva administración cuyo nuevo presidente es Monzer Marei y el ex-líder de la Comunidad, Mustafa Abdel-Hadi, que redactó un informé declarando la ilegalidad de las elecciones llevadas a cabo en septiembre de 2005. Tenemos mucha esperanza en los esfuerzos del nuevo embajador, el Sr. Zoher Al-Wazir, solucionarán esta situación. Pese a eso, la Comunidad está todavía oficialmente registrada en las autoridades austriacas. A este respecto, cabe mencionar que en Viena hay un departamento de policía especializado en el registro y concesión de licencias a asociaciones. Todas los asociaciones e instituciones se organizan sobre la base de una constitución interna, general y unificada, independientemente de sus fines y de la naturaleza de sus actividades. Lo más importante es que se elija una administración compuesta de tres personas como mínimo, y que se reúna una vez cada año. Si estas dos condiciones existen, el registro de esta institución se considera vigente, sin tener en cuenta sus actividades.

Intentos de unificar la Comunidad institucionalmente

A pesar de que ha habido muchas personas en varias etapas interesadas en unificar institucionalmente la comunidad, no contamos con frutos en este terreno. Gamal Shamout nos habla en su libro "Las aves del cactus" de los intentos de unir las dos comunidades en los años noventa y de la convocatoria de varios encuentros entre los representantes del "Club de

las tensas relaciones con la OLP influyeron, asimismo, en el Club.

Unión General de Estudiantes Palestinos en Austria

Tras la invasión israelí de Líbano y los cambios políticos que conllevó, los estudiantes palestinos comprendieron la necesidad de establecer una institución palestina estudiantil en Austria. A principios de 1983 comenzaron los trabajos que llevaron a la cristalización de esta idea el 26 de noviembre de 1983 con la reactivación de la Unión General de Estudiantes Palestinos en Austria. Esta unión estaba encabezada por Bashir Shaaban, Adel Al-Seedy, Hassan Habqaza y Salid Maarouf. La Unión fue registrada oficialmente en las autoridades austriacas. La Unión trabajó, principalmente, como un sindicato, ayudando a los estudiantes palestinos a ingresar en las universidades, ofreciéndoles información sobre las condiciones en Austria y ayudándoles a encontrar alojamiento. La unión trabajó también en el fortalecimiento de las relaciones con las otras instituciones estudiantiles austriacas, árabes e internacionales, además de realizar distintas actividades informativas como la convocatoria de conferencias y festivales y la distribución de folletos informativos.

Podemos decir que la Unión presentó desde el principio una tendencia de izquierdas. La Oficina de la OLP intentó durante los años 80 influir en la Unión y en su política. Estos intentos tuvieron éxito en los 90 cuando Fatah empezó a ejercer su influencia dentro de la Unión. Uno de los factores que influyeron negativamente en la actividad y la efectividad de la Unión eran las disputas políticas entre algunos miembros de Fatah y otros del Frente Popular de la Unión, una disputa que incluso llevó al uso de la fuerza en una de sus sesiones oficiales. La segunda Guerra del Golfo y el crecimiento de los problemas de la comunidad en 1990 también tuvo sus efectos negativos en la Unión y se hizo necesario la convocatoria de nuevas elecciones en 1991 en las que fue nombrado Abdullah Al-Tork presidente de la Unión. Los problemas de la Unión crecieron entre 1991 y 1993 y los presidentes fueron cambiados varias veces. La actividad de la Unión sufrió una cierta parálisis entre 1993 y 2001.

El presidente actual de la Unión es Salid Al-Youssef. Es importante señalar que la Unión es, por su naturaleza estudiantil, una institución formada por la generación de estudiantes, y no por la primera generación como la mayoría

la representación, seguida por la competencia entre los miembros activos de Fatah por los distintos puestos, dieron lugar a fraccionamientos que debilitaron la actuación palestina y aumentó el número de instituciones en general.

Las instituciones palestinas en Austria

El Club de la Comunidad Palestina en Austria

En mayo de 1980 se fundó oficialmente el Club de la Comunidad Palestina en Austria. Los fundadores eran algunos de los pertenecientes a la primera generación partidarios de Fatah, encabezados por Belal Musa y Auni Qormán. En el discurso inaugural, el señor Musa hizo hincapié en que la idea de la formación de la Comunidad vino como exigencia de la realidad vivida:

"La idea de la formación de la Comunidad Palestina en Austria no ha sido un anhelo sentimental o un capricho entusiástico, sino una respuesta a una necesidad exigida por el entorno y las circunstancias actuales de la Causa Palestina como pueblo árabe palestino, y partiendo desde la situación en Austria, caracterizada por la dispersión y la disgregación, y nuestra convicción de que un trabajo organizado labor es la base para hacer frente a la división y a la debilidad y para conseguir fuerza."

Esta necesidad a la que hizo referencia el señor Musa en su discurso adquirió gran importancia en los años 80, sobre todo, con el aumento del número de miembros de la comunidad y de familias palestinas en Austria. En el discurso inaugural, el señor Musa hizo hincapié, en primer lugar, en la dimensión palestina de la comunidad, incluyendo su actividad dentro del marco de la OLP, en segundo lugar, a la dimensión palestino-árabe, por la necesidad de coordinar y trabajar conjuntamente con las instituciones árabes en Austria y, últimamente, a la dimensión palestino-austriaca, sobre todo en lo relacionado a la abertura cultural manteniendo la identidad palestina.

El Club funcionó durante muchos años y llevó a cabo numerosas actividades, entre ellas: conferencias, manifestaciones, reuniones, distribución de folletos y de materiales informativos, etc. Sin embargo, la ausencia de una sede oficial y la falta de financiación del Club influyeron negativamente en el ritmo de su actividad. Las divisiones internas entre los miembros de Fatah y

papel muy importante en la reanudación de Fatah y la reorganización de la Unión de Estudiantes Palestinos. El último de ellos fue representante de Palestina en Alemania con diferentes títulos.

Esta primera generación de líderes fundadores de estas instituciones en Austria trabajó con los movimientos políticos de izquierdas (como el movimiento de Trotsky, de los Maoístas y el Partido Comunista) y algunos judíos austriacos que apoyaban la Causa Palestina. En medio de las operaciones armadas, las autoridades austriacas empezaron a restringir la actividad de los estudiantes palestinos, impidiendo que salieran del país y rechazando la renovación de la residencia a su vuelta a Austria a aquellos que habían estado en Palestina. El clímax de la actividad político-informativa pública de los estudiantes palestinos alcanzó su auge entre 1968 y 1972, con la huelga de hambre de los estudiantes palestinos en el otoño de 1970 debido la situación política y militar que había en Jordania.

En marzo de 1971, se convocó una conferencia en Austria de las asociaciones de izquierda que apoyan a Palestina en Europa (el movimiento de Trotsky, de los Maoístas y el Partido Comunista). El propósito de la conferencia era establecer un plan de información unificado, mantener contactos con la Revolución Palestina y editar una revista común. Setenta participantes de diez países europeos asistieron a la conferencia, pero las disputas políticas y personales entre los estudiantes palestinos en Austria, sobre todo entre los miembros de Fatah, condujeron a la congelación total de la actividad en este proyecto y en la Unión General de Estudiantes a principios de 1973. Podemos considerar que la actividad palestina se paralizó totalmente entre 1973 y 1980.

Los años ochenta y noventa

La primera visita del ex-presidente palestino Yasser Arafat a Austria en 1979 y la inauguración de la oficina oficial de la OLP en el mismo país, constituyeron un nuevo levantamiento de ánimos hacia la activación de la comunidad palestina en Austria. Este empuje se reflejó en una serie de intentos serios para agrupar a la comunidad bajo un mismo techo institucional. Sin embargo, la competencia entre la OLP y el Club de la Comunidad por

En 1961, los estudiantes palestinos empezaron a realizar actividades con licencia oficial en Graz con la denominación de "Unión General de Estudiantes Árabes", convirtiendo la Causa Palestina en uno de los ejes de la actividad de la Unión un año después de su fundación en 1962. Los participantes en esta primera actividad eran Yehia Ashour, uno de los fundadores de Fatah, Khalil Hammad e Ismael Al-Ashey. Éstos lograron atraer a un gran número de estudiantes palestinos de Gaza y no palestinos como el médico egipcio Shawqui Badr. Los estudiantes palestinos llevaron a cabo actividades, asimismo, mediante el "Club Árabe Deportivo de Palestina" fundado en 1960 por un grupo de estudiantes egipcios, sirios y jordanos en el que ingresaron estudiantes palestinos en 1961.

Los estudiantes palestinos de Graz intentaron fundar la "Unión de Estudiantes Palestinos". Sin embargo, las autoridades austriacas rechazaron la denominación por no haber ninguna entidad política o geográfica admitida internacionalmente que corresponda a "Palestina", lo que forzó a los estudiantes a registrar la Unión con el nombre de "Unión General de Estudiantes Árabes".

Otra sucursal del Club fue inaugurada en 1965 en Viena a causa del aumento del número de estudiantes en la ciudad a mediados de los sesenta y los fraccionamientos políticos en el Club Árabe de Palestina. Los estudiantes palestinos fundaron en aquel tiempo, asimismo, el Club Juvenil para Estudiantes Árabes que funcionó bajo el patrocino de la Unión General de Estudiantes Árabes.

A principios de los sesenta, muchos estudiantes se trasladaron a Alemania. Como resultado de la proximidad geográfica de los dos países y el desarrollo de la actividad política palestina, los estudiantes en ambos países empezaron a coordinarse entre sí. Una conferencia fue convocada al principio del año 1962 (desde el 28 de febrero hasta el 2 de marzo) que unió a los estudiantes palestinos de Alemania y Austria en la ciudad de Bonn. La siguió en 1963 una reunión para los estudiantes palestinos en Europa en la ciudad alemana de Mainz. En 1965, se formó una Confederación que aglutina a los estudiantes palestinos en Alemania y Austria. En 1966, ambas uniones en Alemania y Austria establecieron contactos con el movimiento político de Fatah. Entre los líderes más destacados de esta Confederación estudiantil en aquel tiempo citamos a Yehia Ashour, Hani Al-Hasan, Amin Al-Hindi, Nabil Kolailat y Abdullah Afrangui. Estos líderes desempeñaron un

empezó a tomar un nuevo rumbo que se reflejó en la identidad de las instituciones palestinas que se formaron en aquel entonces. La actividad política e informativa palestina empezó a florecer entre los 60 y los 80 tanto en Austria como en los demás países. Pero entonces tuvo lugar la Segunda Guerra del Golfo, seguida por los Acuerdos de Oslo. Estos acontecimientos tuvieron influencias negativas en la actividad política palestina y en la moral del pueblo palestino, lo que resultó en un estado de frustración y retroceso. Desde principios de los 90, sobre todo con el comienzo de la segunda Intifada, empezó a desarrollarse en las comunidades palestinas en Austria y en otros países europeos una actividad diligente de los movimientos políticos con tendencia islámica, sobre todo Hamas.

Una de las características que distinguen la presencia y la actividad palestinas en Austria es, relativamente, el gran número de instituciones palestinas en el foro austriaco a pesar del número limitado de la comunidad misma. Pero a pesar de ser reflejo de la actividad de la comunidad, este factor ha manifestado, asimismo, las divisiones políticas que vive la comunidad y la sociedad palestina en general, añadido a la naturaleza de las tendencias y la actividad de algunos dirigentes que, en muchos casos, no han logrado superar las disputas individuales a favor de los trabajos comunes. Este estudio se basa, principalmente, en los testimonios de los activistas palestinos que han convivido los últimos cincuenta años con la presencia palestina en Austria y que han participado en las actividades de las distintas instituciones de diferentes afiliaciones políticas. Es la única aproximación que teníamos disponible, ya que ha sido muy difícil encontrar información oficial y objetiva sobre estas instituciones.

La primera generación

Motivados por la situación política en Palestina a finales de los 50 y principios de los 60, los estudiantes palestinos que llegaron a Austria, principalmente a la ciudad de Graz, buscaron un círculo para llevar a cabo actividades políticas. De este modo participaron en las actividades de las comunidades árabes, y constituyeron la "Unión General de Estudiantes Árabes" y el "Club Deportivo Árabe de Palestina".

La primera generación de cualquier comunidad siempre halla dificultades en construir una base institucional que le ayude a mantenerse unida y mantener el contacto con su tierra natal. Eso incluye la dificultad de encontrar una plataforma para la labor cultural, política y social en el país al que ha emigrado. Sin embargo, al estudiar la historia de la primera generación de la comunidad palestina en Austria nos sorprendemos por la capacidad que tenía esta generación en crear oportunidades de trabajo en varios campos y fundar varias instituciones efectivas en el país de acogida. Entre los numerosos factores que contribuyeron al éxito de las actividades de la primera generación citamos:

1 La mayor parte de la primera generación eran personas cultas, sobre todo estudiantes.

2 La complicación de la situación política en su tierra natal, por lo que los emigrantes sentían la necesidad de su labor política.

3 La dimensión árabe nacional de la Causa Palestina.

4 La afiliación política a las distintas organizaciones.

5 La reanudación de la actividad de los sindicatos palestinos.

6 La efectiva presencia árabe en Austria, lo que era un respaldo para las actividades de la comunidad palestina.

7 El encabezamiento del Gobierno por Kreisky desde los 70.

Contexto histórico

Históricamente, el movimiento de Fatah tuvo acogida entre los estudiantes palestinos en Austria. A principios de los 60, actuó bajo el toldo de las instituciones y las asociaciones árabes presentes en aquel tiempo como la Unión General de los Estudiantes Árabes y el Club Deportivo Árabe de Palestina. Fatah constituyó el movimiento político más dinámico en Austria en aquel tiempo, lo que queda patente en todas las instituciones palestinas fundadas por miembros diligentes de Fatah hasta principios de los 80. Desde finales de los 70, con la consolidación de un movimiento político palestino izquierdista que encontró apoyo por los movimientos políticos de izquierda en Austria y Europa, la actividad palestina política e informativa

Capítulo III

Desarrollo de la tarea institucional de la Comunidad Palestina

Oficina de la Organización de la Liberación para Palestina (OLP)

Sin tener estatus diplomático, la oficina de la OLP se estableció en Austria a mediados de los años 70 bajo la dirección de Ghazi Hussein, siendo inaugurada oficialmente en Viena en marzo de 1980. El primer embajador, Ghazi Hussein, tuvo una presencia distinguida, y fue conocido por sus artículos en la prensa austriaca en defensa de la causa y por sus ensayos sobre la causa palestina. Sin embargo, en el año 1981, acusado de recibir armas en el aeropuerto de Viena, fue expulsado. Esto se consideró un escándalo político e informativo, causando la ira del Canciller austriaco en aquel tiempo, Bruno Kreisky, que se consideraba amigo de los palestinos.

Abdullah Afrengui asumió el cargo en 1982, seguido por Dawood Barakat a quien le fue concedido el título de Embajador por el Gobierno Austriaco tras la declaración del Estado Palestino en Argelia y hasta 1990. Luego, ocupó el puesto Faisal Aweida quien, por no hablar alemán y por su grave enfermedad se ausentó práctica y efectivamente del foro político, lo que debilitó la actividad de la Oficina en los últimos años de la jefatura de Aweida. El Embajador Zoheir Al-Wazir, actual jefe de la Oficina, asumió el cargo en abril de 2005.

En cuanto a su procedencia, la mayoría venía de Cisjordania y de la Franja de Gaza. Luego, llegaron los palestinos de Líbano que vinieron con la agencia de la UNRWA y sus familias se quedaron en Viena a pesar de la vuelta de la sede de la UNRWA a Beirut a finales de los 90. Finalmente, los últimos que llegaron provenían de Jordania, Siria y el Golfo. Los palestinos de 1948, o los que tienen pasaporte de israelí, son una minoría.

Agrupaciones políticas dentro de la comunidad

La historia de la comunidad palestina en Austria se ha visto influida, a lo largo de los últimos cincuenta años, por las alteraciones políticas relacionadas con la causa palestina, sobre todo, la constitución de varias organizaciones palestinas, la Organización para la Liberación de Palestina (OLP), la guerra de 1967, la invasión de Líbano en 1982, la primera Intifada en 1987, las negociaciones de paz en 1991-1992, la segunda Intifada a finales de septiembre de 2000, etc. La historia de la labor política palestina en Austria es un reflejo de la situación palestina en la patria y en diáspora. La tendencia árabe patriótica presidió a finales de los 50, seguida por una secesión política en el movimiento árabe nacional a comienzos del año 1961 que influyó en las tendencias políticas de los palestinos en Austria. Con la fundación y la inauguración de la OLP, los palestinos en Austria empezaron a centrarse en el concepto de la identidad palestina. El movimiento de Fatah empezó a desarrollarse, entonces, rápida y ampliamente. A mediados de los 80 y con la secesión de Fatah, surgió el Frente Popular como una organización efectiva de apoyo a la causa palestina entre la Unión General de los Estudiantes de Palestina, el Club Árabe de Palestina y el Grupo Austriaco de Amigos de Palestina. Sin embargo, no siempre participaba en las actividades bajo el nombre de Frente Popular. También estaban presentes el Frente Democrático, el Partido Comunista Palestino y RAKAH (Partido Comunista Israelí). Y desde principios de los noventa los movimientos políticos de tendencias islámicas, especialmente Hamás, empezaron a destacarse más clara y efectivamente en el foro político palestino en Austria.

Estadística media de la Comunidad

No hay estadísticas exactas del número de palestinos en Austria por varias razones, entre ellas:

- La llegada de palestinos con diferentes documentos de viaje y pasaportes y de distintas zonas geográficas.
- La exclusión de los palestinos de todas las estadísticas austriacas.
- La inclusión de los que tienen pasaportes de países árabes y de la Autoridad Palestina en la columna de "nacionalidad desconocida".
- La obtención de la nacionalidad austriaca de varios palestinos.

De este modo resulta difícil calcular el número de palestino o personas de origen palestino en Austria, no sólo por las dificultades estadísticas antes mencionadas, sino también por la dimensión política que algunos interesados en la causa palestina conceden a las cifras. Algunos estiman la cifra en 1.500, mientras que otros la estiman en 5.000. Según hemos averiguada el número que más se aproxima a la realidad oscila entre los 2.000 y 3.000 palestinos que residen en las distintas provincias austriacas, con una concentración notable en Viena que alcanza el 80%, seguida por Graz.

Estructura social de la Comunidad

La mayor parte del primer grupo de palestinos que llegaron a Austria eran estudiantes, y no había trabajadores ni asilados políticos. Estos estudiantes se pusieron a trabajar después de terminar sus estudios, con lo que pertenecían a la clase media.

La Comunidad Palestina se caracteriza, generalmente, por la abundancia de licenciados universitarios, a diferencia de lo que sucede en los demás países europeos. Por ejemplo, en Austria hay casi 150 médicos palestinos, además de un gran número de funcionarios y profesionales. Eso explica el fenómeno de los matrimonios mixtos en muchos casos palestinos de la primera generación y la estrecha relación de sus hijos con la sociedad austriaca; ninguna de las instituciones palestinas ha logrado atraer a la segunda generación de éstos.

La llegada de los palestinos a Austria

La historia de la comunidad palestina en Austria es reciente si la comparamos con otras comunidades. Además es pequeña, en comparación con otras comunidades que hay en Austria y con las comunidades palestinas de otros países europeos vecinos, como Alemania. Podemos clasificar los palestinos residentes en Austria en tres generaciones.

Los palestinos llegaron a Austria en distintas fases. En una primera etapa, a finales de los años 50, llegó un grupo de estudiantes palestinos. Se puede considerar 1958 el año en que se puso de manifiesto esta presencia con la llegada de estudiantes palestinos y su establecimiento en Viena y Graz. La segunda fase empezó a finales de los 70, con el cambio de la sede de la UNRWA a Viena y el empleo de los refugiados palestinos en Viena. Esta fase se divide en varias etapas, la primera de las cuales va desde 1975 hasta 1976. La segunda empezó a mediados del año 1978. La primera etapa tenía un carácter temporal, con la esperanza de volver a Beirut pronto, algo que sucedió de verdad en 1977. A diferencia de la primera etapa, la segunda etapa de 1978 constituyó un punto de transformación, ya que los palestinos acudieron a Austria en busca de residencia, y la mayoría de ellos eran palestinos de Líbano que huían de la Guerra Civil.

La tercera etapa va desde mediados de los 80 hasta finales de los 90. En esta etapa acudieron estudiantes de Cisjordania y Gaza, además de varios refugiados políticos para los que Austria era, más que una zona de residencia, una zona transitoria. Es digno de mención que el número de estudiantes disminuyó notablemente después de la mitad de los 90 a causa de la dificultad de salir de Palestina por una parte, y la endurecimiento de las leyes en Austria después de su ingreso en la Unión Europea, por otra.

La cuarta y más reciente etapa acaeció con el comienzo de la segunda Intifada, caracterizándose, por primera vez, por la llegada de muchos palestinos en busca de asilo político. Sin embargo, el número siguió siendo pequeño, ya que Austria no era un país que facilitaba el asilo político como los países escandinavos. Tampoco era uno de los países en los que iban a buscar trabajo como Alemania, por ejemplo.

Capítulo II

La Comunidad Palestina

Y sobre las nacionalidades de estos habitantes, las estadísticas indican lo siguiente:

País	1999	2000	2001	2002	2003
Egipto	4827	4696	3067	3152	3142
Túnez	943	925	697	743	773
Libia	490	533	241	237	234
Israel	1536	1558	1191	1251	1317
Líbano	367	376	241	249	242
Jordania	230	350	234	260	251
Siria	524	545	393	431	454
Irak	1097	1123	838	750	781
Otros países	9492	10410	8160	9591	10850
Sin nacionalidad	1561	1461	845	838	767
De nacionalidad desconocida	381	396	2968	2342	2115

Los extranjeros que residen en Viena provienen de diferentes países, sin embargo nosotros nos hemos limitados a los países árabes y a las columnas bajo las que se pueden incluir a los palestinos, ya que es el objeto de nuestro estudio. Hemos prescindido de otros países como la ex-Yugoslavia y Turquía, ya que no afectan a nuestra investigación.

En resumen, la mayoría de la población extranjera de Viena y de Austria en general proviene de la ex-Yugoslavia y de Turquía. El porcentaje de población de origen árabe en general y de Palestina en particular es muy pequeño si lo comparamos con otras nacionalidades.

Año	Egipto	China	India	Irán	Filipinas	Otros países	Sin nacionalidad
1985	109	75	88	259	335	2195	242
1986	99	139	109	235	297	2660	210
1987	125	95	175	217	186	2107	195
1988	146	118	165	258	169	1842	225
1989	151	123	138	218	195	1942	172
1990	277	194	185	348	297	1418	175
1991	357	253	273	416	444	1740	136
1992	333	323	275	375	411	1570	156
1993	418	332	293	320	537	1670	144
1994	386	306	359	361	533	2457	190
1995	407	328	500	532	519	2571	200
1996	318	276	402	304	342	1912	160
1997	448	415	540	354	474	2445	212
1998	641	424	430	431	290	2779	127
1999	580	400	304	500	212	2740	149
2000	663	561	498	482	383	3370	152
2001	819	737	658	451	453	3630	115
Total	6277	5099	5392	6061	6077	39048	2960

Como indican las estadísticas, entre 1985 y 2001[5], a 254.405 de los extranjeros les fue concedida la nacionalidad austriaca, la mayoría de los cuales eran de ex-Yugoslavia, con un 27,7%, seguidos por los turcos con un 24,3%. Los egipcios forman un 2,5% y los "sin nacionalidad" o de "nacionalidad desconocida" un 0,01%.

Es imposible conseguir información oficial sobre los países incluidos en la columna de "otros países", o información precisa sobre los incluidos bajo "sin nacionalidad". En Viena reside el 80% de la comunidad palestina. Las estadísticas oficiales sobre los residentes extranjeros sin nacionalidad austriaca en Viena son las siguientes:[6]

Año	1999	2000	2001	2002	2003
Total	284,691	291,717	254,693	268,882	276,964

A pesar de que Palestina no se incluye oficialmente en las estadísticas, recientemente han varios informes que hacen referencia a ella. Una de las revistas del Ministerio de Interior, por ejemplo, publicó que unos 24 refugiados ilegales llegaron a Austria el 10 de junio de 2002, de los cuales 8 son palestinos4, entre ellos la periodista "Kawthar Sallam" a quien hace tres años se le concedió el derecho de asilo político. Cabe mencionar un factor más que complica la obtención de información precisa relacionada con los refugiados: las estrictas leyes austriacas sobre la protección de los datos personales.

En cuanto al origen de los extranjeros que obtuvieron la nacionalidad austriaca, las estadísticas realizadas entre 1985 y 2001 revelan lo siguiente:

Año	Alemania	Yugoslavia	Polonia	Rumania	Checoslovaquia	Turquía	Hungría
1985	12142	1449	453	149	417	296	279
1986	2342	1463	1218	159	460	334	290
1987	1397	1416	896	135	504	392	272
1988	1146	1731	978	178	498	509	269
1989	914	2323	795	139	431	723	206
1990	516	2641	930	294	561	1106	256
1991	455	3221	949	667	421	1809	253
1992	410	4337	543	547	371	1994	275
1993	406	5791	583	672	251	2688	297
1994	328	5623	759	904	330	3379	355
1995	202	4538	681	874	432	3209	316
1996	140	3133	499	692	264	7499	302
1997	164	3671	667	1098	385	5068	333
1998	157	4151	749	1501	542	5683	416
1999	91	6745	532	1639	381	10350	409
2000	102	7576	546	2684	544	6732	352
2001	108	10,760	607	2818	543	10068	322
Total	11020	70569	12385	15150	7326	61839	5202

Afganistán: 350	Estados Unidos: 1	Líbano: 19	Sierra Leone: 23
Albania: 24	Checoslovaquia: 2	Liberia: 28	Eslovaquia: 1
Argelia: 77	Egipto: 10	República Checa:3	Somalia: 28
Angola:: 12	Eritrea: 1	Libia: 2	Sudáfrica 1
Armenia: 157	Etiopía: 5	Lituania: 3	Sri Lanka: 7
Azerbaiján: 55	Gabón: 1	Macedonia: 164	Sudán: 30
Bangladesh: 119	Gambia: 68	Malí: 18	Suiza: 24
Bela Rusia: 133	Georgia: 406	Moldavia: 181	Siria: 24
Benin: 2	Alemania: 1	Mongolia: 205	Taiwán: 15
Bosnia Herzegovina: 80	Ghana: 37	Marruecos: 16	Tayikistán: 1
Brasil: 1	Guinea Bissau: 38	Nepal: 25	Filipinas: 1
Bulgaria: 19	Guinea: 20	Níger: 2	Togo: 11
Burkina Faso: 1	Hungría: 4	Nigeria: 399	Túnez: 5
Burundi: 1	India: 426	Pakistán: 148	Turquía: 415
Camerún: 28	Irán: 100	Polonia: 6	Turkmenistán: 2
China: 219	Irak: 93	Rumania: 81	Uganda: 3
Colombia: 1	Irlanda: 1	Rusia: 1	Ucrania: 96
Congo: 23	Israel: 14	Federación Rusa: 1119	Uzbekistán: 21
Costa de Marfil: 6	Jordania: 7	Ruanda: 2	Vietnam: 8
Croacia: 9	Kazajstán: 6	Senegal: 10	Zimbabwe: 2
Cuba: 2	Kerghistán: 31	Serbia: 1597	Sin nacionalidad: 111
De nacionalidad			
desconocida: 20			

Según estas estadísticas, los solicitantes de asilo provenientes de países árabes son 283 (la mayoría son del noroeste de África, especialmente argelinos, y no palestinos), añadimos a ellos los catorce incluidos en la lista de Israel. Así que si añadimos el total de los israelíes a los árabes, formarán un 3,94% del total de los solicitantes de asilo. Al mismo tiempo podemos considerar a aquellos palestinos que han sido registrados como "sin nacionalidad" o "de nacionalidad desconocida" que forman un total de 131 personas, o sea, 1,74% del total. La mayoría de los solicitantes proceden de la anterior Unión Soviética, y eso no es nada raro ya que Austria se considera la puerta que conduce de la Europa del Este a la Europa Occidental.

La opinión del pueblo austriaco sobre la causa palestina está estrechamente relacionada con las posiciones de los partidos políticos, la Iglesia y las distintas organizaciones humanitarias. Desde los años 90, y con el ingreso de Austria en la Unión Europea, las actitudes de los partidos ante los temas internacionales son similares, ya que todos forman un mismo bloque en el Parlamento Europeo.

Es necesario mencionar que en algunas ocasiones la causa palestina se vio apoyada en Austria por algunas personas y grupos de ideología nazista, lo que tuvo un efecto negativo en la opinión del pueblo y de los medios de comunicación.

Leyes del asilo político en Austria

Durante los últimos años, especialmente tras la entrada de Austria en la UE, las leyes del asilo político se han hecho más duras. El gobierno actual (compuesto por una coalición del Partido Popular y el Partido Liberal) ha promulgado una serie de leyes muy estrictas que hacen el asilo casi imposible. En el año 2000, por ejemplo, se concedió este derecho sólo a un 5% de los solicitantes del asilo. [1]

Las últimas estadísticas oficiales realizadas por el Ministerio de Interior en Austria[2] sobre el número y la procedencia de las personas que solicitaron asilo, con fecha del[3]1 de marzo de 2005 son:

Mes	solicitudes de asilo (2004)	solicitudes de asilo (2005)	diferencia
Enero	1531	1357	- 11.37%
Febrero	1834	1244	- 32.17%
Marzo	2553	1611	- 36.90%
Abril	3132	1703	- 45.63%
Mayo	1289	1617	- 25.45%
Total	10339	7532	- 27.15%

En la estadística, del total de 7.532 solicitudes, 5.504 son hombres y 2.028 son mujeres.
En cuanto a su procedencia, las estadísticas señalan la siguiente distribución[3]:

En resumen, todos estos partidos están de acuerdo en el derecho de los palestinos en establecer su Estado independiente y condenan el terrorismo, pero no pueden criticar a Israel abiertamente.

Actitud de la opinión pública austriaca sobre la Causa Palestina

La época de Kreisky tuvo un papel fundamental en la definición de las relaciones palestino-austriacas y la comprensión del pueblo austriaco de la legalidad de la Causa Palestina. A pesar del interés relativamente grande que encontró la Causa en Austria en comparación con los países europeos vecinos, varios cambios políticos redujeron este interés. Entre estos cambios está la salida de la Presidencia de Kreisky y el nombramiento de Kart Waldheim del Partido Popular como Presidente de Austria. Su pasado nacista fue puesto al descubierto por los socialistas, y fue objeto de las presiones del lobby sionista y declarado persona non grata en Estados Unidos.

Con el crecimiento de la popularidad del político Joerg Heider del Partido Liberal de tendencia derechista y su formación de un gobierno en coalición con el Partido Popular en el año 2000, Austria se enfrentó nuevamente a presiones europeas e internacionales. Israel retiró su embajador en Austria y limitó la representación diplomática para ejercer más presión. Lo que más intensificó las disputas políticas, especialmente con la comunidad judía, era la amistad entre Heider y los presidentes Saddam Hussein y Moammer Gadaffi, a pesar de haber criticado a Kreisky anteriormente por su acercamiento a ambos líderes.

La primera Intifada palestina en 1987 tuvo una influencia positiva en la opinión pública austriaca, a pesar de las posiciones de los partidos y su política general pro-israelí, lo que trasladó la crítica de Israel de la opinión pública popular a los medios de información. Durante el período de los Acuerdos de Oslo, prevaleció un estado de esperanza relativo a la solución pacífica del conflicto palestino-israelí. Pero con el comienzo de la segunda Intifada en el año 2000, y debido a su carácter militarizado y al fundamentalismo islámico radical, las imágenes y reportajes que transmitían los medios de comunicación dieron una visión hostil y negativa a la Causa Palestina. Así que la opinión pública austriaca empezó a tener una visión negativa sobre la actuación de los palestinos, al igual que ocurrió en otros países europeos.

- El Partido Popular; que es el partido de los cristianos democráticos.
- El Partido Socialdemócrata..
- El Partido Liberal; de extrema derecha.
- El Partido Verde ha ingresado en el Parlamento a partir de mediados de los 80, convirtiéndose en el cuarto partido importante.

Las elecciones de 2002 dieron como resultado un gobierno de coalición entre el Partido Popular y el Partido Liberal, bajo el liderazgo de Wolfgang Schussel del Partido Popular. Heinz Fischer, del Partido Socialista, fue elegido Presidente de la Republica en 2004 y William Khol del Partido Popular, salió Jefe del Parlamento.

En el contexto histórico, y desde la subida al poder de Bruno Kreisky en 1970 ,que gozaba de una cómoda mayoría, junto con su temprana preocupación por la causa de Medio Oriente, la Causa Palestina ha adquirido un gran interés en la opinión pública en Austria. El hecho de que Kreisky es de origen judío le permitía criticar la política de Israel sin que fuera acusado de antisemitismo, cosa que no podía hacer ningún otro político debido al sentimiento de culpabilidad y remordimiento que sentían por el maltrato nazista a los judíos y por la abundancia de importantes personajes judíos influyentes en los medios de comunicación y en la cultura. Kreisky ha sido a menudo tachado por parte de los americanos y sionistas de odiar y ser infiel a su religión judía.

Sin embargo, la política de Kreisky y su posición política, le dieron el poder de enmudecer a sus oponentes. Kreisky se reunió con el presidente palestino Yasser Arafat por primera vez en 1974 en Egipto en el encuentro del Socialismo Internacional. En 1979, Kreisky invitó a Arafat a Viena para asistir a una cumbre trilateral junto al consejero alemán en aquel tiempo, Fily Brandette. Luego, tuvo lugar el reconocimiento oficial de la sede austriaca de la Organización de Liberación de Palestina (OLP) y la inauguración de una sede en Viena en marzo de 1980 que se convirtió en la primera sede de la OLP en el oeste de Europa.

La posición política de Kreisky respondía a un compromiso personal que él logró imponer a su partido gobernante, lo que provocaba el frecuente enfrentamiento con la Oposición. Algunos acontecimientos que tuvieron lugar en Austria, como la destitución del Rabino de la sinagoga, el asesinato de un político socialista austriaco por ser judío y los acontecimientos del aeropuerto de Austria difamaron la imagen de los palestinos, quienes en algunos casos fueron perseguidos e interrogados.

Formación de la Segunda República

La República Federal Austriaca fue establecida en 1955 después de la retirada de las tropas de la Unión Soviética y los Aliados de sus territorios bajo condición de que Austria se comprometiera a una neutralidad, ya que Austria, después de la derrota de Hítler, quedó dividida entre los Aliados y la Unión Soviética al igual que ocurrió en Alemania

Austria se considera uno de los países ricos del centro de Europa en el que predomina una paz social y es miembro de la Unión Europea. Es un país secular, con una mayoría de cristianos católicos, así que la Iglesia Católica disfruta de un papel vital en la vida pública. Austria cuenta con una población de 8.500.000 habitantes, un 10% de ellos extranjeros, sobre todo de la ex-Yugoslavia y Turquía.

Sistema político

La República Federal Austriaca está dividida en nueve provincias autónomas, cada una con una capital, un gobierno, un gobernador y un parlamento que lleva a cabo elecciones cada cuatro años, además del Gobierno Federal, el Parlamento y el Presidente austriaco. El presidente disfruta de poderes limitados, sobre todo, representativos y ceremoniales. El Canciller es el verdadero gobernador del país. El Presidente es elegido directamente por el pueblo cada seis años, mientras que las elecciones parlamentarias tienen lugar cada cuatro años. El ejecutivo del gobierno se forma por la mayoría parlamentaria (la mitad más uno). La mayoría exigida para enmendar la ley son dos tercios de los miembros del Parlamento.

Los partidos políticos en Austria y su posición ante la Causa Palestina

Son tres los partidos austriacos históricos representados en el Parlamento:

Capítulo I

Austria después de la Segunda Guerra Mundial

Introducción

El investigador se enfrenta con una serie de dificultades en el estudio de la situación de las comunidades palestinas en Europa. La más importante de estas dificultades es la escasez de los recursos sobre su número y lugar de residencia. A esto hay que añadir la dificultad que conlleva el hecho de que estas personas proceden de diversos orígenes. Además en la situación de diáspora en la que viven se aumentan los problemas que vienen dados por las divisiones y las fragmentaciones políticas internas que se dan en Palestina y pueden llegar a tener consecuencias más negativas que en la patria.

Con la política centralista de la labor nacional palestina y sus instituciones, los miembros de la comunidad han padecido un estado de parálisis colectiva, disminuyéndose la actividad de muchos de sus miembros. Además, la mayoría de las instituciones presentan tendencias políticas y esto limita en gran medida la obtención de información útil y puede llegar a impedir que se hagan actividades comunes a favor de la causa general palestina.

Aparte de estos factores y estas dificultades, la emigración y la dispersión del pueblo palestino han aportado nuevas dimensiones y nuevos conceptos desde el punto de vista de los emigrantes y los expatriados. Concretamente desde los años noventa, los destinos a los que acudían los palestinos han dejado de ser lugares para aprender o trabajar, y ahora se pretende conseguir la nacionalidad a largo plazo, por medio del matrimonio, o la obtención de la residencia permanente. En este estado, los palestinos están involucrados en la vida social y laboral del país de acogida y se alejan de todo aquello que les une a los palestinos en el extranjero por la escasez de factores en común, además del estado de frustración predominante en la comunidad desde la Segunda Guerra del Golfo a principios de los noventa.

Este estudio se centra primero en los datos ofrecidos por miembros de la primera generación de palestinos que llegó a Austria. Algunos de éstos han presentado sus experiencias escritas al doctor Asaad Abdel-Rahman, mientras que otros han sido entrevistados por la investigadora misma, etc. Debido a de la escasez de los recursos y los documentos sobre la comunidad, estos testimonios gozan de un gran valor histórico tanto por su faceta verídica como por su faceta humana. En cuanto a la información y datos que presentamos sobre Austria, hemos utilizados los datos que nos han facilitado las fuentes oficiales y las instituciones austriacas especializadas.

Es este un estudio inicial, el primero de su tipo sobre "la Comunidad palestina en Austria", que sin duda puede ser ampliado por aquellos investigadores interesados en los asuntos de los palestinos en diáspora y expatriados.

Agradecimientos

La Institución Internacional de Palestina desea expresar su gratitud a todos aquellos que contribuyeron a este estudio, tanto en la investigación y la recopilación de datos, como en la traducción, la redacción y la edición, etc.

La Institución demuestra un especial agradecimiento a la señora Violet Al-Raheb por haber sido la coordinadora de la mayoría de la información presentada en este estudio. Agradecemos, asimismo, a los señores Belal Musa, Gamal Heshmat, Saeed Al-Khadra y Gamil Al-Shamut que nos han facilitado información sobre sus experiencias, opiniones y propuestas relacionadas con la comunidad palestina y la actividad nacional en Austria en general. Agradecemos también al doctor Jorge Nicola y a la señora Paula Ibrams-Hourani por habernos suministrado algunos datos valiosos sobre las instituciones palestinas en Austria y las instituciones austriacas que apoyan la Causa Palestina.

La mayor parte del agradecimiento la dedicamos al Instituto Khaled Chuman por haber financiado el proyecto, y que sin su ayuda este estudio no hubiera salido a la luz.

Para terminar, expresamos nuestra gratitud a los miembros de la Institución Internacional de Palestina – investigadores, ayudantes y técnicos- por su esfuerzo en la recopilación de datos y en los trabajos de traducción, redacción y corrección, entre otros.

2 Ningún investigador o institución ha presentado una serie completa (o incompleta) de estudios sobre "los palestinos en diáspora", ni apenas sobre cualquier Comunidad en los países que acogen a palestinos.

3 Sin embargo, hay que reconocer que este estudio forma parte de una serie de estudios básicos susceptibles de desarrollo, ampliación, y de futuros actos de profundización y actualización, dentro de un marco profesional de autenticidad, de transparencia y documentación. Esto, en realidad, es una obligación nuestra (y de nuestros lectores).

4 Queremos confirmar que la Institución recibe de buen agrado los comentarios relativos al desarrollo de los estudios y las referencias científicas y de investigación para lograr nuestros objetivos y aspiraciones. Si nuestro trabajo anda con ritmo lento, es debido a los limitados recursos humanos y financieros y a las circunstancias en que se realiza la investigación.

5 Ya es hora de recolectar los frutos de nuestra investigación, que se realizó gracias al esfuerzo que este equipo hizo para superar la escasez de recursos. Queremos expresar nuestra gratitud a todos los investigadores (los de la IIP y los de otras entidades) por su contribución directa o indirecta a la realización de este estudio (y de otros más), que tiene como objeto llegar a aquellos lectores que estén interesados en la Causa y despertar su espíritu patriótico, nacional, humano e intelectual, y dar a conocer ciertos hechos y datos que eran hasta el momento desconocidos para algunos.

Cualquier comentario sobre nuestros trabajos, así como aportaciones científicas por parte de los lectores, son bienvenidos.

Dr. Asaad Abdel Rahman
Presidente Ejecutivo

Prefacio

La Institución Internacional de Palestina (IIP) tiene la primicia de cosechar los frutos del esfuerzo de un número de investigadores, en colaboración y coordinación con la Institución, que han llevado a cabo una serie de estudios sobre las comunidades de palestinos en diáspora.. Esta vez presentamos un nuevo estudio sobre la Comunidad Palestina en Austria. Este estudio forma parte de la serie de "Estudios Sincrónicos" (interesados por todo cuanto concierne a las comunidades palestinas: sus orígenes, su evolución, su composición, los problemas y desafíos con que se enfrentan, etc…). Estos estudios están dirigidos por el Presidente Ejecutivo y el Departamento de Investigaciones de la IIP, que también supervisan la "Serie de Estudios Pararelos" (que trata temas importantes que están relacionados, directa e indirectamente, con dichas comunidades y sus actuaciones). Además, nuestro Comité Científico, que está compuesto por los Drs. Mohammed Mikdashi, Hasan Al-charif, Emile Nemah Khoury, y Nabil Dajani, tiene a su cargo supervisar el diseño y el desarrollo de la página Web de la Institución, así como realizar los "Estudios Diacrónicos" y la base de datos de la Institución.

Antes de leer y analizar los datos, las estadísticas y las causas presentados aquí, queremos advertir que este estudio, en su inicio, pretende ser una iluminación académica, que esperamos que se fundamente en la investigación científica y objetiva. Ésta es una de las metas principales por las que se fundó la IIP.

Nuestros investigadores han hecho un tremendo esfuerzo para superar la escasez de recursos y documentos, y conseguir datos íntegros, y no incompletos, en un momento en que la investigación científica es considerablemente escasa.

La importancia de este estudio, y de otros que seguirán, radica en algunos factores; los más importantes son:

| Este estudio es la primera cosecha de una tierra virgen, ya que casi no hay referencias sobre estos temas en las bibliotecas árabes y extranjeras, tanto en los centros de estudios sobre los refugiados (o los palestinos) y la Causa Palestina, así como en Internet.

5 Prefacio
7 Agradecimientos
9 Introducción

11 Capítulo I | Austria después de la Segunda Guerra Mundial
13 Formación de la Segunda República.
13 El sistema político.
13 Los partidos políticos en Austria y su posición ante la Causa Palestina.
15 Actitud de la opinión pública austriaca sobre la Causa Palestina.
16 Leyes del asilo político en Austria.

21 Capítulo II | La comunidad palestina
23 Llegada de los palestinos a Austria.
24 Estadística media de la Comunidad.
24 Estructura social de la Comunidad.
25 Agrupaciones políticas dentro de la Comunidad.
26 Oficina de la Organización de Liberación de Palestina (OLP).

27 Capítulo III | Desarrollo de la tarea institucional de la Comunidad Palestina
29 Contexto histórico
30 Primera generación.
32 Período de los ochenta y noventa.
33 Instituciones palestinas en Austria.
39 Presencia política y cultural en la sociedad austriaca.
40 Algunos factores que influyeron negativamente en la comunidad palestina y su presencia.
41 Puntos fuertes de la comunidad palestina en Austria.

43 Capítulo IV | Instituciones árabes y austriacas que apoyan la Causa
45 Instituciones árabes
46 Instituciones austriacas.

51 Epílogo

53 Notas

Institución Internacional de Palestina

Un intento de unir a los palestinos
expatriados y en diáspora con su Patria

Comunidad Palestina en Austria

14 Its website is: www.okaz.at
15 idem.
16 Its website is: www.kanafani.at
17 Its website is: www.fraueninschwartz.at
18 Its website is: www.nahostfriede.at
19 Its website is: www.iwps.info
20 Taken from the website of the Austrian Ministry of Internal Affairs: www.bmaa.gv.at/view.ppp3?f_id=7355&LNG=de&version=
21 Its website is: www.kreisky.org
22 Its website is: www.nordsued.atw.nordsued.at
23 Austrian North-South Institute: www.nordsued.at/programmbwicklung/archiv/archiv_2000_palaestinaprojekt_reintegration_von_in_oesterreich_ausgebildeten_medizinern.htm
24 www.ifor.at

Endnotes

1 "Who Can Get Asylum in Austria?", taken from the web site:
www.asyl-in-not.org/rechtslage/oesterreich/index.htm
2 "Immigration and Immigrants Statistics", taken from the web site:
www.bmi.gv.at/downloadarea/asyl_fremdenwesen_statistik/052005.pdf
3 idem
4 "Illegal Immigration", from the periodical of the Austrian Ministry of Interior, on the following site:
www.bmi.gov.at/oeffentlsicherheit/2002/07_08/artkel_1.asp
5 The Austrian Forum for Immigration Studies, at the following website:
www.oefm.org/findit.html
6 "Vienna for Internet Services":
www.wien.gv.at/ma66/aktuell/pdf/bev_stbg.pdf
7 We, at PII, are about to get additional information on these and other institutes to be mentioned in the forthcoming paragraphs. This information will be included in the updated copy of this study.
8 The website of the Palestinian Student Union in Austria is: www.gupd.at
9 Its website is: www.palaestinensische-gemeinde.at
10 Its website is: www.paav.at
11 Its website is: www.intifada.at
12 Its website is: www.members.aon.at/friedenfuerpalaestina
13 Its website is: www.saar.at

an institutional point of view, it is sad to note that one man (Dr. George Nicola) bears alone the expenses of the center, for it means that the center is associated with a person, and not with an institution.

The association of certain Palestinian establishments like the 'General Union of Palestinian Students' and the 'Union of Palestinian Physicians and Pharmacists', with their central Palestinian headquarters do not override the necessity for a unified local Palestinian establishment like the 'Palestinian Community'. Being local, it should necessarily abide by local laws, taking into consideration the forthcoming generations that will find it difficult to identify themselves with the existing Palestinian establishments. This means that the community must overlook the central Palestinian political agenda and work on a unified local one instead. Here, common social and educational interests of Austrian Palestinians, as well as the interests of the new generation who was brought up in Austria, will take their peculiar shape.

Palestinians in Austria, by virtue of their social structure, should be able to have an institutional organization. This will secure natural supportive interaction with their mother cause and will promote their status at their host country. Institutions as such must act as a venue for Palestinians in prosperity and adversity.

General Epilogue

In studying the history and activities of the Palestinian community in Austria, one is bound to have a mixed feeling of pride and agony. It is a feeling that may be considered part of the Palestinian history irrespective of the geographical location. Historically, the Palestinian community in Austria was distinguished by having the necessary fundamentals for golden opportunities that would have made it highly effective. However, its poor effectiveness in the past decades, especially since the 1990s, is not only a reflection of the general Palestinian situation but also one of the consequences of the various disputes that have befallen members of the community. Palestinians in Austria, like other Palestinians, tend to resort to collective cooperation and coordination in times of great crises, on the grounds of sinking their differences and opening a new page that is doomed to be closed again.

In studying the history of the community, one can deduce that political competition is the prime mover of activity. When the PFLP's activity in the 1980s intensified, 'Fateh' followed suit. In later years, especially after the second 'intifada', the activity of the political parties of the Islamic trend prompted 'Fateh' to become active again. In other words, the absence of competition drives everyone into inactivity. No one in the community has given his/her full time for political activity.

No doubt that having a center for the community is essential as a social and political meeting point for many Palestinians. At the same time, from

In March of 1971, a conference was held in Vienna for the leftwing societies that show solidarity with Palestine in Europe (the Trotskyists, the Maoists and the Communists). The objectives of this conference were to lay down a unified information plan, to communicate with the Palestinian revolution and to publish a common magazine. Seventy people, coming from ten European countries, participated in the conference. The personal and political differences among Palestinian students in Austria particularly among members of 'Fateh' itself, led to the termination of this project, as well as freezing all activities of the 'General Union of Palestinian Students'. One may say that Palestinian activity became almost absent between 1973 and 1980.

It can be said that official occasions and political setbacks are the two major factors that activate Palestinian presence in Austria through celebrating a certain event, organizing a demonstration, inviting some Palestinian celebrities to give lectures, organizing a fund raising campaign, or any such cultural and political activities. It is not odd, therefore, that the major events in the history of the Palestinian issue over the past fifty years, (the 1967 war, the 1982 invasion of Lebanon, the first 'intifada' of 1987 and the second of 2000) were wake-up calls that activated the Palestinian community in Austria. However, without minimizing their importance, the majority of these activities target the Palestinian community in particular, and the Arab and Islamic majority in general. They rarely target the Austrian society itself. The schisms that befell the community confuse the Austrian ordinary citizen who cannot find his way through these various institutions. This is to say nothing about its negative effect on the community's activities and their cultural, political and informational roles.

'intifada', and was characterized by the arrival of a number of Palestinians seeking political asylum. This number, however, was very limited, for Austria unlike other Scandinavian countries, was not a country that might easily grant political asylum for Palestinians. It was also not among those countries where Palestinians would seek work, like Germany.

It is very difficult to specify the approximate number of Palestinians or those of Palestinian origin in Austria. This is not only due to statistical difficulties but also because some Austrian activists concerned with the Palestinian question treat these numbers as an issue that has political dimensions. Whereas some people put the number at 1500, others estimate it at 5000. However, one may speculate the number to be around 2000 to 3000 Palestinians distributed in various Austrian provinces. The majority, approaching 80%, is in Vienna, followed by Graz.

In general, the community in Austria, compared with those in neighboring European countries, is distinguished by its high number of academics. There are, for example, about 150 Palestinian physicians in the country, in addition to a large number of officials and professionals. This explains the mixed marriages among many of the first generation and their children's assimilation in the Austrian society, as none of the Palestinian institutions has been able to attract members of the second generation.

The Palestinian presence and activity in Austria is characterized by the presence of a relatively great number of institutions, despite the small size of the community. Although this number was a reflection of the community's activity, it was also a reflection of the state of prevailing political schism, a case that also reflected the situation of the Palestinian society at large. Some activists, regretfully, could not overcome their personal differences for the sake of the common interest. Basically, this study depends on live testimonies of Palestinian activists who witnessed the past 50 years of the Palestinian presence in Austria and who were active in institutions of various political stripes. Objective and unbiased information was difficult to obtain due to the differences that characterized Palestinians in Austria.

The public activity of the Palestinian students reached its climax between 1968 and 1972. The hunger strike taken by the Palestinian students in autumn of 1970, due to the political and military situation in Jordan, was the pinnacle of public, political and informational activities in Austria.

Summary

The arrival of Palestinians at Austria came in various periods. The beginnings were in the 1950s with the arrival of students. We can, therefore, consider the year 1958 as the first period when the Palestinian community started to crystallize in Austria with the arrival of Palestinian students and their residence in Graz and Vienna for education. The second period followed in the late 1970s, with the movement of the UNRWA main office to Vienna. This period had few stages, the first of which started in late 1975 through 1976, whereas the second stage started in mid-1978. The first stage was temporary, with the hope of returning soon to Beirut, which in fact took place in 1977. The year 1978 was a turning point in the nature of the Palestinian existence in the country. At that time, Palestinians, mostly from Lebanon, started coming to Austria for residence.

The third period extended from the mid-1980s till late 1990s, and was characterized by the arrival of new Palestinian students from the West Bank and Gaza. In addition, a number of immigrants seeking political asylum arrived in the country. To them, Austria was more of a transit station than a place for permanent residence. It is worthwhile to mention that the number of arriving students decreased considerably after the mid-1990s. This is due to the difficulties of leaving Palestine and the introduction of strict immigration laws in Austria after it became a member in the European Union.

The fourth and most recent period started with the onset of the second

various nutrition projects in cooperation with UNRWA, the Psychological Support for Children in Gaza and UNICEF. It cooperates with UNDP for creating employment opportunities for young people. [20]

Bruno Kreisky Forum for International Dialogue[21]

This was established in 1991 and headquartered in the same villa that once belonged to the former Chancellor of Austria, Bruno Kreisky. It is concerned with continuation of Kreisky's political legacy that encourages dialogue and understanding. This institution has had numerous projects in Palestine, like bringing together young people from the Middle East (Palestine, Israel, Egypt and Jordan), sponsoring meetings for women, as well as seminars and lectures. The head of the Institution at the present time is Madame Gertraud Borea d'Olmo, with Dr. Rudolf Scholten as President.

North-South Institute[22]

This is an Austrian institute concerned with supporting developmental projects in southern countries in various fields. For a long time now, they manage a project for qualifying Palestinian graduates from Austrian medical schools, offering three annual scholarships in Palestine in cooperation with the Union of Palestine Medical Relief Committees. [23]

International Fellowship of Reconciliation (IFOR) [24]

The Austrian branch was established in 1920, promoting non-violence as a way to solve disputes. Active in the educational informational fields, it supports some educational projects in Palestine, where it also dispatched numerous official delegations.

social projects in Palestine and performed television interviews locally and in Europe. At the present, the Movement organizes sit-ins - in the evening of the first Friday of every month - demanding evacuation of all Israeli settlements in the occupied territories, terminating the occupation, pulling down of the separation wall, and establishing an independent Palestinian state, based on a just solution for the refugees problem and concluding comprehensive peace between Palestinians and Israelis.

Jews-for-Just-Peace Group[18]

This Austrian group is a member of the 'European Jewish Gathering for Just Peace' that was established in Amsterdam in 2002. It was established in November 2003 by a number of active Jews. More of a committee than an organization, it is active on the informational level and participates in cultural and political activities.

International Women Peace Movement[19]

It is composed of a group of women who hail from the village of Hares, near Salfeet, Nablus. They are active in documenting and publishing violations of human rights, in the occupied territories, urging Palestinians to participate in direct, non-violent actions against the said violations, as well as against confiscation and destruction of Palestinian land and property. They closely cooperate with some Palestinian groups who struggle against the 'Apartheid Wall'. This movement is represented in Austria, where Austrian women have participated in their program. An Austrian woman from this movement has recently participated in a project to import olive oil from Palestine.

Austrian Development Agency

Early in 2004, the mechanism of work at the international development section of the Austrian Foreign Ministry was rearranged. As a result, the Austrian Development Agency was established. It is mainly concerned with Palestine and responsible for developmental projects. Ever since its inauguration, it was headed by Mr. Gerhardt Buffler, who previously worked with UNDP in the Gaza Strip. Austria supports sanitary projects in Palestine in cooperation with the Union of Medical Relief Committees. It also supports

publication of a periodical) and providing support for projects. It is currently chaired by Mr. Fritz Edlinger.

Arab-Austrian Cultural Center (Okaz)[14]

The center was inaugurated in 2004 in Vienna. Its active members are a group of leftwing Arabs who were active in the 'Palestine Arab Club', together with supporters of the 'PFLP' (Arab Nationalists) and supporters of the 'DFLP'. It is officially registered in Austria and aspires to "participate in an Arab, cultural, enlightening project, couched in a humanitarian context. The center rests on the principle of solidarity between the Austrian and the Arab Nations, looks for communication with the civil society in Austria, and calls for the support of constructive interaction and solidarity for the purpose of serving just issues and establishing an Arab-Austrian solidarity committee."[15] The center is active in cultural and educational fields.

Kanafani Cultural Institute[16]

This is an Austrian establishment that brings together a group of various nationalities. It is concerned with dialogue among civilizations and discussing such subjects as Islamophobia and xenophobia. It is also active in the field of publication, and publishes a periodical magazine.

Austrians-of-Arab-Origin Society

The society is chaired by engineer Nasouh Toujar and Dr. Tareq Malandi.

Women-in-Black Movement[17]

The movement was established in Austria in June of 2001 on the efforts of a group of women led by Mrs. Paula Abrahms-Haurani. This group is mainly active in the political and informational fields, like demonstrations and sit-ins in support of the 'intifada' and the Palestinian cause. It demanded imposing economic sanctions against Israel, and was active in collecting signatures against the 'Separation Wall', together with other issues, like distribution of leaflets and following up material that is published in the information media in Austria on the Palestinian problem. The group has also supported some

- Arab Human Rights Organization

- Syrian Physicians Nexus

  Dr. Abdur-Rahman Abu-Rumia is chairman.

- Syrian Expatriates Nexus

- Committee for Helping Iraqi Children

  The committee was chaired by Dr. Muhammad Khamees.

- The Egyptian and Tunisian Club

- The Arab Chamber of Commerce

Austrian Institutions

- Friends of Palestine Committee

  The committee was established in the early 1990s by a group of Austrians and Arabs who were associated with the PFLP. It was active in extending financial support to the first 'intifada' but was later liquidated in 1997.

- Peace Initiative for Palestine[12]

  This included a group of activists of various nationalities in the information field.

- Austrian-Arab Friendship Society[13]

  It was established on 13 April 1982 with the objective of increasing awareness of the Austrian society with regard to the Arab world and its political, economic and cultural problems. The first administrative committee had representatives from all political parties in Austria. It is active on three levels: political (exchange of delegations), informational (seminars and

Arab Institutions

Palestine Arab Club[11]

The club was inaugurated in 1961. It served as a political cover for 'Fateh' and the 'General Union for Palestinian Students'. Its membership was open to all Arabs. The name, Palestine Arab Club, was adopted in 1978. It identifies itself as an Arab club that is mainly concerned with cultural and sports activities. Among its objectives are concentration on informational activity for the purpose of acquainting people with the Arab culture, and supporting Arab and other downtrodden people in the world.

Committee of the Wounded in Austria

This was established after the second 'intifada', by an initiative of a group of Palestinian and Arab physicians in Austria, with the objective of treating some difficult cases of the 'intifada' casualties. About 52 wounded Palestinians were treated. The committee was financially supported by Funds from the Austrian Ministry of Defense and OPEC. However, due to political conflicts among Palestinian organizations, the activities of the committee were discontinued.

The Arab Woman Organization

Chaired by Maria Terese Kiryaki, this organization is active in the cultural and informational fields, as well as in giving courses in Arabic for the second generation of Arabs.

The Egyptian Woman Organization

This organization is chaired by Maria Attiyya and is active in the cultural field, observing Arab days, musical evenings, film shows, etc.

The Palestine Committee

This committee was established in the early 1980s by leftwing Austrians and Arabs and was active in the political information field in Austria It was officially registered in the late 1980s but was later liquidated in 1995.

Chapter Four

Arab and Austrian Institutions Supporting the Palestinian Cause

Strength Aspects of the Palestinian Community in Austria

The presence of a community in a foreign country carries with it a lot of difficulties on various levels. This is the case with the relatively recent Palestinian community in Austria. This community, however, has some positive characteristics that are related to the nature of its structure. Examples are:

1 The relatively small size of the community and its concentration in major geographical regions.

2 Most of the community members belong to the middle class, which gives them a feeling of financial security.

3 High ratio of academicians in the community.

4 Low ratio of unemployment among community members.

5 Good command of the German language among community members, which facilitates geographic settlement.

6 Most Palestinians carry the Austrian nationality which facilitates geographical stability.

7 The presence of a second generation born and brought up in Austria.

8 The presence of institutional activity framework for the community.

9 The association of some community members with Austrian political activities, through the student union and the Austrian parties.

- **1984** Assassination of Issam As-Sartawi, who was a personal friend of Bruno Kreisky and paved the way for the Austrian-Palestinian relations.
- **1985** Attacking some targets at Vienna and Rome airports by Abu-Nidal group.

In addition to these external factors, there are numerous internal factors that affected the Austrian-Palestinian relations in the community and its activities like:

1 The presence of two institutes bearing the same name, the 'Palestinian Community in Austria'.

2 The numerous, officially registered Palestinian institutions, many of which, do not actually exist.

3 The strong personal disputes that sometimes assume a political cover, even inside the political organization itself.

4 The weak performance of the PLO office after the Oslo accords.

5 The lack of concern for activities outside the Palestinian gathering, which weakened the Palestinian public relations in Austria.

6 The behavior of 'Faeth' members, especially being the largest organization, with many factions and poor performance.

7 Dealing with the institutions on temporary, emotional and electoral bases, without real allegiance, leading to a reduction of their credibility.

8 The lack of coordination and prevalence of negative competition on the level of the organization and its activities.

9 The lack of able Palestinian figures capable of playing a distinguished political role and with a deep understanding of the Austrian history and the type of discourse that suits the Austrian public opinion.

10 The adverse political repercussions of the Oslo accords and their role in dispersing the national consensus.

11 The state of depression that prevailed after the second Gulf war and the political differences that resulted due to misunderstanding of the Palestinian stance.

of the Palestinian issue over the past fifty years, (the 1967 war, the 1982 invasion of Lebanon, the first 'intifada' of 1987 and the second of 2000) were wake-up calls that activated the Palestinian community in Austria. However, without minimizing their importance, the majority of these activities target the Palestinian community in particular, and the Arab and Islamic majority in general. They rarely target the Austrian society itself. The schisms that befell the community confuse the Austrian ordinary citizen who cannot find his way through these various institutions. This is to say nothing about its negative effect on the community's activities and their cultural, political and informational roles.

Negative Factors that Affect the Community

Some factors that had negative effects on the community and the Palestinian image in Austria were, doubtless, the armed operations and assassinations that took place in Austria and the neighboring countries, leading to the visualization of Palestinians as terrorists. These operations made politicians as well as the laymen in Austria change their viewpoint about the Palestinian cause, for they put Austria at loggerheads with Israel because they were carried out on Austrian territory. Following are some of those operations:

- **1970** Explosion of a bomb aboard an Austrian plane en route to Vienna from Frankfurt.
- **1972** The Munich Olympic operation (against Israeli sports team) that led to a clampdown on Palestinian students by the Austrian Police.
- **1973** Attacking a train in Austria carrying Soviet Jews immigrating to Israel.
- **1975** Attacking OPEC main office in Vienna and taking the Ministers of oil as hostages.
- **1979** Hurling explosives on a Jewish synagogue.
- **1981** Apprehending some Palestinians at the airport carrying weapons said to be dispatched to Ghazi Hussein, the PLO Representative in Austria, which led to his deportation.
- **1981** Assassination of Vienna Jewish MP, Hainz Nitil.

The union defines its objectives as encouraging cultural and medical interactions between Palestine and Austria. It works on establishing good relations with the Austrian physicians, and acquainting the Austrian people with the history of Palestine and the events taking place there. The union also organizes periodical seminars for Austrian teachers on the Palestinian cause, so that they may teach it to their pupils.

In one of its activities, the union, in cooperation with the Evangelican church, established 'Anbar' clinic, which offers free medical service to Palestinians, Arabs and Muslims visiting Austria. It is also used as a meeting place for families to get together and have food in Ramadan. President Fischer visited the clinic and thanked those in charge.

So far, the clinic treated 52 of those wounded during the 'intifada' and offered them the necessary medical care. In September 2005 a man arrived from Palestine, accompanied by his 7-year-old daughter, seeking medical treatment for a hearing problem. The union covered all her medical expenses, and secured residence for the father and his daughter throughout the period of treatment with a Palestinian family. The clinic also undertook a mission to dispatch 5 to 7 Austrian physicians to Palestine to perform surgical operations.

Palestine Philanthropic Nexus

This was established in 2004, but dates back to the early 1990s when it used to be known as the 'Palestine Arab Nexus'. Currently, this nexus has an Islamic leaning.

Political and Cultural Presence in the Austrian Society

It can be said that official occasions and political setbacks are the two major factors that activate Palestinian presence in Austria through celebrating a certain event, organizing a demonstration, inviting some Palestinian celebrities to give lectures, organizing a fund raising campaign, or any such cultural and political activities. It is not odd, therefore, that the major events in the history

the Palestinian Expatriates' issues and demanding their right-of-return to their homeland. This society is considered an academic information outlet endeavoring to become an adjunct source of information and political activity for the Palestinian cause. Vienna was chosen to be the venue of the society. Some of the main objectives of the society include:

1 Highlight the Palestinian right-of-return considering it to be both a political and a human issue.

2 Preserve the Palestinian Arab identity.

3 Focus attention on Palestinian concerns in their whereabouts.

4 Keep European public opinion abreast of the true dimensions of the Palestinian cause and concentrate on the national right of Palestinians.

In addition, numerous Palestinian institutions were also formed in Austria over the past fifty years. Some of them are active, some are only officially registered but without any activity, and others had been liquidated. Some of these institutions are:

Palestine Nexus in Austria

This was established in 1993 and qualifies as an independent body. It is officially registered as a charitable institution, with Adel Abdulla as its Secretary General. Its activity increased after the onset of the second 'intifada'. The nexus emphasizes social and cultural dimensions in its activity; it supervises a project for the adoption of 850 Palestinian orphans from the West Bank, Gaza, Jordan and Lebanon.

On the Austrian level, the nexus' activity is mainly informative addressing the public opinion. Although all members are Palestinians, it receives moral and financial support from both Islamic and Arab communities in Austria, especially the Turkish and the Bosnian communities, which share in offering financial aid to needy families in the West Bank, Gaza and refugee camps in Lebanon.

Union of Palestinian Physicians and Pharmacists in Austria[10]

This union (sponsored by the PLO) was registered in 2002 by a group of Palestinian physicians and pharmacists, with Dr. George Nicola as chairman.

that serves our sacred cause. …"

With the eruption of the second 'intifada' and the common feeling among the community members of the necessity to do something, as well as with the increase in activities of Islamic movements, new attempts to re-activate the community picked up steam. After various discussions and meetings, a new administrative committee was formed on 27 May 2001 composed of Omar Al-Masri, Sua'ad As-Sa'di, Tareq Shaushariyya, Mahmood Qaddouha and Ja'far Sha'th. The new committee was officially registered under the name of the Palestinian Community in Austria, chaired by Omar Al-Masri. Mustafa Abdul-Hadi and Jamal Hishma were appointed as two members of the board of trustees. On the same day, all papers and seals were received from Dr. Sami Ayyad, and passed on to the community, as they were in his custody since the 1990s.

Insurmountable past differences led some members of the first Palestinian community that was established in 1989 to call for an emergency meeting of another general assembly on 28 June 2001. A new five-member administrative committee for the community was elected. The new administrative committee was chaired by Mustafa Abdul-Hadi. What attracts one's attention is the fact that two of the activists who worked on re-activating the Palestinian community, namely Mustafa Abdul-hadi and Jamal Hishma, were present in re-activating both communities. Since 2001, two Palestinian communities in Austria have been present, bearing the same name but having two different administrative committees.

The Palestinian community that is chaired by Mustafa Abdul-hadi, with Dr. George Nicola (for the first time) as a noticeable activist, inaugurated a venue for the community in the city of Vienna in 2001, where various activities are held. A website was also established with the purpose of distributing periodical messages about new Palestinian political events and other various activities.[9]

Palestinian Expatriate Society in Austria

The 'Palestinian Expatriate Society' in Austria was founded in 2002 by Jamal Hishmah, who is the society's current chairman. It is a member of the right-of-return committees in Europe. This society is active on the informational, cultural and social levels in Austria and is mainly concerned with activating

of the community did not meet for a long time and the activity of the community on the Palestinian level was much reduced. In late 2005, there were continuous disputes between the new administrative committee, chaired by Munther Mari'e, and the previous chairman, Mustafa Abdul-Hadi, who declared that the last elections held in September 2005 were illegal. It is hoped that the new ambassador, Zuhair Al-Wazeer, will be able to amend the situation. Despite this, the community is still officially registered with the Austrian authorities. It is worth mentioning that in Vienna there is a section at the Police department concerned with issuing licenses to clubs. All clubs and various institutions are organized according to a general and unified internal constitution kept at the Police department, irrespective of their goals. One of the most important requirements in this system is choosing an administrative committee of three persons, and also that the general assembly should meet once every year. Once these two conditions are met, registration is considered valid, activities notwithstanding.

Attempts to Unify the Community through Institutional Work

Although this subject took a great deal of thinking on the part of many people in various periods of time, it is difficult to pinpoint some historical facts about it. To give an example, in his testimony about the 1990s as mentioned in his book, Tuyoor Al-Sabbar (Birds of Aloe), Jameel Shammout pointed to the many attempts for unifying the two communities and to the numerous meetings that took place between representatives of the 'Palestinian Community Club' and the 'Palestinian Community in Austria'. He documented his testimony with an official declaration that pointed to liquidating both institutions for the sake of establishing a unified Palestinian community. The following quotation is taken from the said declaration: "Our brothers, in view of the vitally important new situation, members of both communities have seen that the existence of two bodies for one community will only lead to its weakness, paralyzing its potential and hindering achievement of its goals. Therefore, as members of both gatherings we are well aware of the situation and are highly responsible people, we are pleased to announce the joyful news that is long overdue: the agreement on the 10th of January 1991 on liquidating both the Palestinian Community Club and the Palestinian Community in Austria. Based on this, it was decided to call for a general congress with the purpose of establishing an active Palestinian Community

The General Union of Palestinian Students in Austria

The Israeli invasion of Lebanon gave rise to certain political changes, and urged some Palestinian students to establish an active Palestinian student union in Austria. Early in 1983, work on crystallizing this idea started and was concluded on 26 November 1983, with the re-activation of the 'General Union of Palestinian Students' in Austria. The new administrative committee was composed of Basheer Sha'ban, A'del As-Sa'di, Hassan Habqazah and Waleed Ma'roof. The union was officially registered at the Austrian authorities. In its capacity as a syndicate, the union assisted Palestinian students in registering at the universities, gave them information on the Austrian conditions and helped them find residence. In other aspects, the union was active in strengthening relations with Austrian, Arab and international student unions. It was also active in holding seminars and festivals, and distributing political leaflets, etc.

Since its inception, the union had a leftwing character. The PLO office repeatedly tried to overpower the union. During the 1990s, it finally succeeded when 'Fateh' had political sway inside it. One of the developments that negatively affected the union was the political conflict between some members from 'Fateh' and others from 'PFLP', when they clashed for the first time during one of the official meetings. The second Gulf war had also a negative impact on the union. New elections were held in 1991, and Abdullah At-Turk was elected chairman of the union. Problems in the union increased between 1991 and 1993, and one may say that the union was paralyzed between 1993 and 2001.

Currently, Waleed Al-Yusuf chairs the union. It should be mentioned that the union, by its nature, is an institution that was established by the students, not by the first generation like most of the other institutions.[8]

The Palestinian Community Institute in Austria

As a result of the first 'intifada', and the activities of the 'General Union for Palestinian Students', a group of Palestinians of the first generation established, in 1989, a new institution named the 'Palestinian Community in Austria', under which name it was officially registered. The administrative committee was composed of seven members and was chaired at that time by Dr. George Nicola, followed by Mustafa Abdul-Hadi. It was plagued with problems fanned by the signing of the Oslo accords. The general assembly

push toward activation of the Palestinian community in the country. This was translated into attempts to bring together the community under one umbrella. However, contention between the 'PLO' and the community Club on representation, and later among 'Fateh' activists themselves regarding matters related to positions, led to schisms that weakened Palestinian performance and resulted in a mushrooming of the number of their institutions.

Palestinian Institutions in Austria[7]

The Palestinian Community Club in Austria

On 8 May 1980, the establishment of the Palestinian Club in Austria, an outgrowth of the activity of the first generation of Palestinians who are loyal to 'Fateh', led by Bilal Musa and Awni Qaraman, was officially celebrated. In his inauguration speech, Musa emphasized that the idea of establishing a community came out of necessity. He said: "The idea of establishing the Community in Austria was not the outgrowth of an emotional or enthusiastic whim. It was rather a response to a necessity dictated by the actual situation of the Palestinian cause, a response to our awareness, as Palestinian Arabs, of our actual status in Austria, which is characterized by disassembly and dispersion, a response to our belief that organized work is the basis for facing division and weakness and for achieving strength."

The necessity that Musa referred to in his speech, early in the 1980s, became a driving force with the increase in the number of the community members. In his inauguration speech, Musa emphasized (a). the intra-Palestinian dimension of the community when he limited its activity to the PLO frameworks, (b). the Arab-Palestinian dimension of the community, with respect to the necessity of coordination with the active Arab institutions in Austria, and (c). the Austrian-Palestinian dimension, particularly with respect to being open-minded, while, at the same time, safeguarding Palestinian identity.

The Club indulged in various activities, like seminars, demonstrations, sit-ins, printing and distributing information materials, etc. The lack of official venue and financial support, however, had a negative effect on its activities. The schisms in 'Fateh' and the tense relationship with the PLO office had their negative impact too.

or geographical entity that was internationally recognized. This forced the students in 1965 to register this institution under the name of the 'General Union of Arab Students'.

With the increase in the number of students in the mid-1960s, and as a result of the political differences that have befallen the 'Palestine Arab Club', another branch of the Club was established in Vienna in 1965, where Palestinian students were most active. At that time, Palestinian students established the 'Youth Club for Arab Students', which was also active under the umbrella of the 'Union of Arab Students'.

In the early 1960s, Germany was swarming with Palestinian students. Geographic proximity and the heightening of Palestinian political activity urged Palestinian students in both countries to coordinate and organize a conference for all Palestinian students in both countries. The conference was held between the 28th February and the 2nd of March 1962 in Bonn, Germany. It was followed, in 1963, by a meeting in Mainz, Germany, for the Palestinian students in Europe. In 1965, a confederation was established for the 'Union of Palestinian Students in Austria and Germany'. In 1966, both unions adopted the political line of 'Fateh'. The activity of this confederation remained until 1972. The prominent figures in this confederation were Yahya Ashour, Hani Al-Hassan, Ameen Al-Hindi, Nabeel Quleilat and Abdullah Al-Afranji. Those students played an important role in the rise to prominence of 'Fateh' and the re-organization of the 'Union of Palestinian Students'. Al-Afranji became the Palestinian representative in Germany, under different titles.

It must be mentioned here that the first generation in Austria was active in the leftwing political movements (Trotskyists, Maoists, Communists), along with some Austrian Jewish figures who were supportive of the Palestinian cause. Due to the armed operations, Austrian authorities started to clamp down on Palestinian students, by imposing house arrests, refusing to renew their residence permits or denying their return to Austria.

The 1980s and the 1990s

The first visit to Austria of the late Yasser Arafat in 1979, and the inauguration of an official office for the 'PLO' in Vienna, was a new moral

Palestinian activities and morale. By the 1990s, especially with the outbreak of the second uprising 'intifada', political movements of Islamic tinge, especially 'Hamas', became active among the Palestinian community in Austria, as in other European countries.

The Palestinian presence and activity in Austria is characterized by the presence of a relatively great number of institutions, despite the small size of the community. Although this number was a reflection of the community's activity, it was also a reflection of the state of prevailing political schism, a case that also reflected the situation of the Palestinian society at large. Some activists, regretfully, could not overcome their personal differences for the sake of the common interest. Basically, this study depends on live testimonies of Palestinian activists who witnessed the past 50 years of the Palestinian presence in Austria and who were active in institutions of various political stripes. Objective and unbiased information was difficult to obtain due to the differences that characterized Palestinians in Austria.

The First Generation

Motivated by the political situation in Palestine in the late 1950s and the early 1960s, Palestinian students in Austria worked on establishing a circle for political activities. They expressed themselves through Arab gatherings in Austria, like the 'General Union of Arab Students' and 'Palestine Arab Sports Club'. In 1961, the Palestinian students in Graz were so active that in 1962, a year after the establishment of the student movement in the city, the Palestinian cause became the center of its activity. One of those who participated in this preliminary activity was Yahya Ashour, a member of 'Fateh', as well as Khaleel Hammad and Ismaeel Al-Ashshi. These three were able to attract a large number of students from Gaza, as well as non-Palestinians, like Dr. Shawqi Badr from Egypt. The 'Palestine Arab Sports Club', which also sponsored Palestinian activities, was established in 1960 by a number of students from Egypt, Syria and Jordan.

In 1964, Palestinian students in Gratz worked on establishing a nexus for Palestinian students. The Austrian authorities, however, refused the name because at that time Palestine did not have any defined political

The first generation of every community usually finds it difficult to establish an institutional ground that may help the community to communicate with the homeland. One such difficulty is having a platform for cultural, political and social activity in the country of immigration. However, looking into the history of the first Palestinian generation in Austria, one is impressed by the scope of activity and the effective institutions this generation was able to create on various levels. Few important factors were helpful in this respect:

1 The majority of the first generation of immigrants were educated, particularly the students.

2 The difficult political situation at home and the expatriates' feeling of the necessity for political activity.

3 The nationalist dimension of the Palestinian Cause.

4 The political affiliation with various organizations.

5 The beginning of Palestinian syndicate activity.

6 Effective Arab presence in Austria, which gave a cover for the Palestinian Community.

7 The presence of Kreisky as Chancellor in the 1970s.

Historical Context

Historically, 'Fateh' Movement had a positive impact on Palestinian students in Austria. Since the mid-1960s, 'Fateh' was active under the cover of existing Arab institutions, like the 'General Union of Palestinian Students' and the 'Palestine Arab Sports Club'. Among the Palestinian institutions that were established by 'Fateh' activists until the early 1980s, this movement had the most conspicuous political presence in Austria. By the late 1970s, with the crystallization of a Palestinian political left, supported by the leftwing political trend in Austria and Europe, the Palestinian political and informational activity in Austria took a new direction that reflected on the identity of the active Palestinian institutions or those that were re-established. The Palestinian political informational activity in Austria increased between the 1960s and the 1980s, as it did elsewhere. The second 'Gulf war' that broke out in 1991 and the signing of the Oslo accords in 1993 had negative impact on

Development of Institutional Work within the Palestinian Community

The Palestine Liberation Organization 'PLO' Office

The PLO office was unofficially inaugurated (without having a diplomatic status with the Austrian government) in the mid-1970s by Mr. Ghazi Hussein. The PLO office was officially inaugurated in Vienna in March of 1980. Mr. Ghazi Hussein, the first Palestinian ambassador, had a distinguished presence, as he was active in responding to hostile articles, as well as writing articles about the Palestinian cause in the Austrian newspapers. In 1981, however, he was deported after being accused of gun-running. This was some kind of political and information scandal. In addition, he aroused the anger of Austrian Chancellor, Bruno Kreisky, who was considered a friend of the Palestinians.

In 1982, Abdullah Al-Afranji took over the PLO representative office, for a short time, together with his administration of the West German office. Soon after the Palestinian State [in exile] was declared in Algeria, Dawood Barakat, who succeeded Al-Afranji, was granted the title of ambassador by the Austrian Government. He remained on the job until 1990, when the late Faysal Uwaidha took over. The latter, however, did not speak German, and his chronic illness hamstrung his activity. These two factors put a damper on the activity of the Vienna office. Ambassador Zuhair Al-Wazeer took over the office in April of 2005.

in the Austrian society, as none of the Palestinian institutions has been able to attract members of the second generation.

The great majority of the community comes from the West Bank and Gaza Strip, followed by Palestinians from Lebanon who came with UNRWA and resided with their families in Vienna, although UNRWA moved back to Beirut by the end of the 1990s. Palestinians from Jordan, Syria and the Gulf come next in number. Palestinians carrying Israeli passports were the smallest.

Political Formations within the Community

The history of the Palestinian community in Austria has been affected over the past 50 years by political developments. The most important milestones were the formation of the various Palestinian organizations, the PLO, the 1967 war, the invasion of Lebanon in 1982, the first 'intifada', the peace talks in 1991-1992, the second 'intifada' in September of 2000, etc. The study of the history of the Palestinian political activity in Austria is a reflection of the general Palestinian status, whether at home or in Diaspora. The Arab nationalist thought was prevalent in the late 1950s, having its effect on the community. The cleavage in the national movement in 1961 cast its shadow on the political trend of the Palestinians in Austria. With the rise of 'Fateh' and the establishment of the PLO, Palestinians in Austria started showcasing the Palestinian identity in service of the cause, with 'Fateh' rising to prominence in the community there. Ever since the mid-1980s, with the rift that struck 'Fateh' movement, the Popular Front (PFLP) emerged as an effective organization through the General Union of Palestinian Students, the Arab Club of Palestine and a group of Austrian friends of Palestine. However, PFLP hardly participated in those activities in its name. In addition, the Democratic Front (DFLP), the Palestinian Communist Party and the Israeli Communist Party 'RAKAH' were present. Since the early 1990s, movements of political Islam, especially 'Hamas', began to emerge on the Palestinian political arena.

Approximate Statistics of the Community

Accurate statistics regarding the number of Palestinians in Austria do not exist. This is due to:

1 Arrival of Palestinians from various geographical regions with various travel documents.

2 Absence of the name of Palestine in any Austrian statistics.

3 Categorizing those holding refugee travel documents and arriving from Arab countries, as well as those carrying the Palestinian authority documents, as "unknown nationality".

4 Granting the Austrian nationality to a great number of Palestinians.

Based on the above, it is very difficult to specify the approximate number of Palestinians or those of Palestinian origin in Austria. This is not only due to statistical difficulties but also because some Austrian activists concerned with the Palestinian question treat these numbers as an issue that has political dimensions. Whereas some people put the number at 1500, others estimate it at 5000. However, one may speculate the number to be around 2000 to 3000 Palestinians distributed in various Austrian provinces. The majority, approaching 80%, is in Vienna, followed by Graz.

Social Structure of the Community

As previously mentioned, the first wave of Palestinians was mainly composed of students. The community, then, lacked laborers as well as political immigrants. Therefore, the community was basically composed of students who chose to work in Austria after their graduation, which meant that the majority of its members belonged to the middle class.

In general, the community in Austria, compared with those in neighboring European countries, is distinguished by its high number of academics. There are, for example, about 150 Palestinian physicians in the country, in addition to a large number of officials and professionals. This explains the mixed marriages among many of the first generation and their children's assimilation

History of the Palestinian Arrival at Austria

The history of the Palestinian community in Austria, compared with other communities, is relatively new. It is also small compared with other communities or with other Palestinian communities in neighboring European countries, like Germany. One may say that there are three generations of Palestinians living in Austria.

The arrival of Palestinians at Austria came in various periods. The beginnings were in the 1950s with the arrival of students. We can, therefore, consider the year 1958 as the first period when the Palestinian community started to crystallize in Austria with the arrival of Palestinian students and their residence in Graz and Vienna for education. The second period followed in the late 1970s, with the movement of the UNRWA main office to Vienna. This period had few stages, the first of which started in late 1975 through 1976, whereas the second stage started in mid-1978. The first stage was temporary, with the hope of returning soon to Beirut, which in fact took place in 1977. The year 1978 was a turning point in the nature of the Palestinian existence in the country. At that time, Palestinians, mostly from Lebanon, started coming to Austria for residence.

The third period extended from the mid-1980s till late 1990s, and was characterized by the arrival of new Palestinian students from the West Bank and Gaza. In addition, a number of immigrants seeking political asylum arrived in the country. To them, Austria was more of a transit station than a place for permanent residence. It is worthwhile to mention that the number of arriving students decreased considerably after the mid-1990s. This is due to the difficulties of leaving Palestine and the introduction of strict immigration laws in Austria after it became a member in the European Union.

The fourth and most recent period started with the onset of the second 'intifada', and was characterized by the arrival of a number of Palestinians seeking political asylum. This number, however, was very limited, for Austria unlike other Scandinavian countries, was not a country that might easily grant political asylum for Palestinians. It was also not among those countries where Palestinians would seek work, like Germany.

Chapter Two

The Palestinian Community in Austria

however, have confined ourselves in this study to Arab countries and to the entries where Palestinians may fit within, as it serves the purpose of this study. Other countries, like former Yugoslavia and Turkey, for example, are irrelevant to this study.

With reference to the above, we find that the majority of foreign population in Vienna in particular, and Austria in general hail from former Yugoslavia, followed by Turkey (see Table 3). The population of Arab origin in general and of Palestinian origin in particular, constitutes a very small ratio compared to others.

According to the above, 254,405 aliens were naturalized between 1985 and 2001. Those who used to hold Yugoslavian nationality form the majority, with 27.7% of the total, followed by those of Turkish origin, with 24.3%. Egyptians form 2.5%, whereas "stateless" or those of "unknown" origin form 0.01%. It must be mentioned here that it is virtually impossible to get official information on countries categorized as "other countries" or "stateless". If we take Vienna for example, where 80% of the Palestinian community reside, the official statistics of the province regarding alien population show the following figures: [6]

Table 4 Total Number of Alien Population by Year

Year	1999	2000	2001	2002	2003
Total	284,691	291,717	254,693	268,882	276,964

The statistics also show the following distribution of alien residents by country of origin.

Table 5 Distribution of Alien Residents by Country of Origin

Country	1999	2000	2001	2002	2003
Egypt	4827	4696	3067	3152	3142
Tunisia	943	925	697	743	773
Libya	490	533	241	237	234
Israel	1536	1558	1191	1251	1317
Lebanon	367	376	241	249	242
Jordan	230	350	234	260	251
Syria	524	545	393	431	454
Iraq	1097	1123	838	750	781
Other Countries	9492	10410	8160	9591	10850
Stateless	1561	1461	845	838	767
Unknown Nationalities	381	396	2968	2342	2115

Included in the statistics shown in the previous tables, are alien residents in the city of Vienna who hail from various countries and nationalities. We,

Year	Germany	Yugoslavia	Poland	Romania	Czechoslovakia	Turkey	Hungary
1996	140	3133	499	692	264	7499	302
1997	164	3671	667	1098	385	5068	333
1998	157	4151	749	1501	542	5683	416
1999	91	6745	532	1639	381	10350	409
2000	102	7576	546	2684	544	6732	352
2001	108	10,760	607	2818	543	10068	322
Total	11020	70569	12385	15150	7326	61839	5202

Table 3 Statistics on Naturalized Austrians Based on Previous Nationalities During 1985-2001 (Continued)

Year	Egypt	China	India	Iran	Philippines	Other Countries	Stateless
1985	109	75	88	259	335	2195	242
1986	99	139	109	235	297	2660	210
1987	125	95	175	217	186	2107	195
1988	146	118	165	258	169	1842	225
1989	151	123	138	218	195	1942	172
1990	277	194	185	348	297	1418	175
1991	357	253	273	416	444	1740	136
1992	333	323	275	375	411	1570	156
1993	418	332	293	320	537	1670	144
1994	386	306	359	361	533	2457	190
1995	407	328	500	532	519	2571	200
1996	318	276	402	304	342	1912	160
1997	448	415	540	354	474	2445	212
1998	641	424	430	431	290	2779	127
1999	580	400	304	500	212	2740	149
2000	663	561	498	482	383	3370	152
2001	819	737	658	451	453	3630	115
Total	6277	5099	5392	6061	6077	39048	2960

According to the statistics, the number of applicants for asylum from Arab countries amounts to 283 (mostly from North Africa, particularly Algeria). There are also fourteen applicants from Israel though it is hard to tell whether these include Palestinians. This puts the percentage of Arabs and those from Israel at 3.94% of the total. Part of the Palestinian refugees in Austria, depending on their travel documents, may be categorized as "stateless" or "unknown"; those number at 131, which represents 1.74% of the total. As clear in the table, most applicants for asylum come from the former Soviet Union. This is not strange, as Austria has always been East Europeans' gate to Western Europe.

Despite the fact that Palestine is not mentioned in these statistics, we notice that it has lately appeared in some reports on asylum. In its report, the Foreign Ministry periodical, for example, mentioned that a total of 24 illegal immigrants entered Austria on 10 June 2002, eight of whom were Palestinians.[4] Among them was the journalist from Hebron, Kawthar Salam, who was granted political asylum in Austria a few years ago.

Strict Austrian laws regarding safeguarding personal information make it difficult to get accurate data regarding individuals coming from any country. Statistics from 1985 to 2001[5] show the following regarding countries of origin of aliens who have been naturalized in Austria:

Table 3 Statistics on Naturalized Austrians Based on Previous Nationalities During 1985-2001

Year	Germany	Yugoslavia	Poland	Romania	Czechoslovakia	Turkey	Hungary
1985	12142	1449	453	149	417	296	279
1986	2342	1463	1218	159	460	334	290
1987	1397	1416	896	135	504	392	272
1988	1146	1731	978	178	498	509	269
1989	914	2323	795	139	431	723	206
1990	516	2641	930	294	561	1106	256
1991	455	3221	949	667	421	1809	253
1992	410	4337	543	547	371	1994	275
1993	406	5791	583	672	251	2688	297
1994	328	14495623	759	904	330	3379	355
1995	202	4538	681	874	432	3209	316

According to these statistics, the number of men totaled 5504, whereas the number of women totaled 2028. The statistics[3] regarding the countries where those refugees came from showed the following distribution in 2005:

Table 2: Number of Refugees According to Country of Origin in 2005

Country and Number			
Afghanistan: 350	Czechoslovakia: 2	Liberia: 28	South Africa: 1
Algeria: 77	Egypt: 10	Libya: 2	Sri Lanka: 7
Angola: 12	Eritrea: 1	Lithuania: 3	Stateless: 111
Armenia: 157	Ethiopia: 5	Macedonia: 164	Sudan: 30
Azerbaijan: 55	Gabon: 1	Mali: 18	Switzerland: 24
Bangladesh: 119	Gambia: 68	Moldavia: 181	Syria: 24
Belaraus: 133	Georgia: 406	Mongolia: 205	Taiwan: 15
Benin: 2	Germany: 1	Morocco: 16	Tajikistan: 1
Bosnia and	Ghana: 37	Nepal: 25	The Philippines: 1
Herzegovina: 80	Guinea Bissau: 38	Niger: 2	Togo: 11
Brasilia: 1	Guinea: 20	Nigeria: 399	Tunisia: 5
Bulgaria: 19	Hungary: 4	Pakistan: 148	Turkey: 415
Burkina Faso: 1	India: 426	Poland: 6	Turkmenistan: 2
Burundi: 1	Iran: 100	Romania: 81	Uganda: 3
Cameron: 28	Iraq: 93	Russia: 1	Ukraine: 96
China: 219	Ireland: 1	Russian Federation: 1119	Unknown: 20
Colombia: 1	Israel: 14	Rwanda: 2	USA: 1
Congo: 23	Ivory Coast: 6	Senegal: 10	Uzbekistan: 21
Congo: 6	Jordan: 7	Serbia: 1597	Vietnam: 8
Croatia: 9	Kazakhstan: 6	Sierra Leone: 23	Zimbabwe: 2
Cuba: 2	Kerghistan: 31	Slovakia: 1	
Czech Republic: 3	Lebanon: 19	Somalia: 28	
Grand Total: 7532			

one. This condition was even more aggravated by the 11 September attacks, and the increased Islamic ideology. Like other European public opinions, Austria experienced a negative change.

The Austrian public opinion is, in general, partial to the Palestinian cause as a result of the stances taken by the parties, the Church and the various human institutions. Since the 1990s, with Austria becoming member of the European Union, the various parties took similar stances towards international issues, especially that these powers form common parliamentary blocs at the European Parliament.

To sum up, it is important to mention that the Palestinian cause has attracted many supporters who, in fact, had Nazi leanings. This resulted in great harm to the Cause in certain official as well as public media.

Laws of Political Asylum in Austria

In later years, especially after Austria became member of the European Union, the laws regarding political asylum became stricter. The present government, a coalition between the People's and the Freedom Parties, was active, in the last few months, in enacting stringent laws that would render asylum virtually impossible. In the year 2002, for example, this right was granted to only 5% of the total number of applicants for asylum in Austria.[1]

The last official statistics prepared by the Ministry of Internal Affairs in Austria[2] on 31 May 2005 show the following data:

Table 1 Applications for Asylum in 2004 and 2005

Month	Applications in 2004	Applications in 2005	Difference
January	1531	1357	- 11.37%
February	1834	1244	- 32.17%
March	2553	1611	- 36.90%
April	3132	1703	- 45.63%
May	1289	1617	- 25.45%
Totals	10339	7532	- 27.15%

Palestinian community members.

To conclude, these parties agree on the right of Palestinians for an independent state and condemn terrorism. However, they are unable to publicly criticize Israel.

The Austrian Public Opinion Regarding the Palestinian Cause

The Kreisky era in Austria must be given the credit for being able to craft a basic role in defining the Palestinian-Austrian relationship and in making the Austrian Public aware of the legality of the Palestinian issue. However, despite the fact that this issue had received relatively great attention in Austria compared with the situation in neighboring European countries, future political developments caused attention to wane. One of these developments was Kreisky's departure from the Social Democratic Party and the nomination of Kurt Waldheim of the People's Party as Austria's new Federal President. Waldheim's Nazi past was uncovered by the Social Democrats and consequently he became a persona non-grata in the USA.

With the soaring popularity of Joerg Heider, of the right-wing Freedom Party, and his formation of the government together with the People's Party in the year 2000, Austria again was subjected to European and international pressure. Israel withdrew its ambassador from Vienna and reduced its diplomatic mission, putting further pressure on Austria. What added oil to the fire of political differences is that Heider considered Saddam Hussein and Mua'mmar Al-Qathafi as his personal friends. What is ironic is the fact that Heider himself had slammed Kreisky in the past for his closeness to these two Arab leaders.

The first Palestinian uprising 'Inifada' in 1987 had a positive effect on the Austrian public opinion, despite some pro Israel stances taken by some parties. Criticism of Israel shifted afterwards from the public opinion to the information media. During the period of the Oslo accords, a state of relative optimism for the possibility of a peaceful solution to the Palestinian-Israeli dispute had prevailed. The onset of the second 'Intifada' in 2000, with its military nature, and the subsequent change in photographs and reports transmitted by the media changed the atmosphere into a negative and hostile

- **The Austrian People's Party**

  This is the party of the Christian Democrats

- **The Social Democratic Party of Austria**
- **The Freedom Party of Austria**

  Composed of businessmen and former Nazis

- **The Austrian Green Party**

  Since the mid 1980's this became the 4th power in Parliament.

The 2002 elections brought to power a coalition government between the People's party and the Freedom party, with Wolfgang Schussel, of the People's Party, as federal chancellor. In 2004, Heinz Fischer, of the Socialist party, was elected as federal president, and Andreas Khol, of the People's party, was elected as president of the national council (the lower house of Parliament).

The Palestinian issue was given a boost by the coming to power in 1970 of Bruno Kreisky whose party enjoyed a comfortable majority in Parliament. The fact that Kreisky was of Jewish origin, enabled him to publicly criticize Israel with apparent impunity. This is something no other politician was able to do due to the "guilt feeling" Austrians still harbor towards the Jews and their ordeal under the Nazis. In addition, the presence of many Jews and Zionists in prominent positions in Austrian media outlets made it easier to lash out at critics of Israel. Even Kreisky was very often attacked by American and Zionist media as someone who "hates his religion and Jewish origin".

Kreisky's political weight in both Austria and Europe enabled him to silence his detractors. In 1974, Kreisky met the late Yasser Arafat in Egypt at a meeting of the Socialist International in Cairo. In 1979, Kreisky invited Arafat to attend a summit meeting in Vienna, with Willy Brandt, the Chancellor of West Germany at the time. The meeting was followed by an official recognition of the PLO by Austria and the opening of a PLO representative office in Vienna in March of 1980, the first PLO office in Western Europe.

The political attitude of Kreisky was personal, but his clout within his party made his party adopt it. This, however, urged the opposition to attack him on many occasions. The Palestinian image was tarnished by some untimely operations, like the attack on a Jewish synagogue and the assassination of a socialist politician from Vienna municipality for being a Jew, and the Vienna Airport operation. These intimidating acts resulted in interrogating some

Formation of the Second Republic

The Austrian Union was established in 1955 when all Soviet and alliance forces withdrew from its territories, on condition that it would adhere to political neutrality since it was liable to partitioning between the Soviet Union and its allies after the defeat of Hitler, in the same manner that Germany was. Austria, a member of the European Union, is considered one of the rich countries in Central Europe, enjoying social peace. A secular country, Austria has a majority of Catholic Christians; hence the active role of the Catholic Church is apparent in public life. The population of Austria is 8.5 millions, 10% of whom are foreigners, most of whom hail from former Yugoslavia and Turkey.

The Political System

The Austrian Union is composed of nine autonomous provinces, with each having a capital, a government, a president and a parliament elected once every four years. This is in addition to the federal government, parliament and president. The Austrian president enjoys limited powers, mostly representative and ceremonial. The chancellor of the federal government is the actual ruler of the country. The president is elected directly by the people once every six years, while the Parliament is elected once every four years. The executive branch of the government is formed from the parliamentary majority (half plus one). The necessary majority needed to amend the constitution is two thirds of the members of parliament

Austrian Political Parties and their Stances on the Palestinian Cause

There are three historical Austrian parties, and a fourth relatively recent one, that are currently represented in Parliament:

Chapter One

Austria after the Second World War

testimonies give this study a much desired human dimension. The statistics depend on historical data that are documented by the relevant Austrian institutions.

This study is the first of its kind on the Palestinian community in Austria. It is a first step toward documenting information, with the possibility of adding to it by those who are interested in the Palestinian issue, whether at home or in Diaspora.

Introduction

A number of problems often confront researchers who study Palestinian communities in Europe. Foremost among those is the scarcity of documented references on the subject especially regarding the number of individuals and their whereabouts. In this context, absence of information and diversity of the composition of the Palestinian communities are often cited as obstacles facing researchers. Moreover, any impartial study will be a mirror image of Palestinian political life bedeviled as it is with cleavages and differences. Ideological differences among Palestinians in Diaspora are even more active and evident than among Palestinians in heavy concentrations such as the West Bank, Gaza and neighboring Arab countries.

With the decrease in national activities of the Palestinian institutions, members of the community have been paralyzed, bar some activities of the various gatherings and clubs. The overall institution that is supposed to shoulder Palestinians in their countries of emigration, irrespective of their political allegiance, is also absent. Such a binding institution would have been able to collect information and observe developments at large community gatherings.

With the exception of these factors and difficulties, places of emigration and dispersion are seen by the emigrants as having new dimensions and meanings. To be specific, immigration stations, since the 1990s, are no longer places for learning or working. They have rather become long term stations for naturalization through marriage, or for those opting for permanent residence in search of living and economic stability. This means distancing oneself from what might bring together Palestinians in Diaspora because common interests of individuals have shrunk too much with regard to collective work. Also, the general state of frustration and disappointment that prevailed since the second Gulf War is still fresh in mind.

This study is primarily based on testimonies given by many Palestinians of the first generation of immigrants to Austria. They either gave written testimonies to Dr. As'ad Abdul-Rahman personally, or were interviewed by the researcher herself in Austria. In the absence of written documents on the community, these testimonies have basic historical value when writing the history of the Palestinian community in Austria. Moreover, these personal

Acknowledgement

The Palestine International Institute wishes to extend its heartily appreciation and gratitude to all those who contributed to this study in various ways, including research, gleaning information, translation, editing and typing … etc.

Special thanks go to Mrs. Violette Ar-Raheb, for sorting out the greater part of the data in this study. We also extend our thanks to Mr. Bilal Musa, Mr. Saeed al-Khadra and Mr. Jameel Shammout, who were kind enough to provide us with reports on their experiences, viewpoints and suggestions regarding the Community and the patriotic work in Austria. We also thank Dr. George Nicola and Mrs. Paula Abrahms-Hourani for providing us with some valuable information on the Palestinian Institutes in Austria, as well as on the Austrian Institutes that support the Palestinian Cause.

The greatest gratitude goes to Khaled Shoman Institute for fully financing this project, without which this study would not have been possible.

Thanks are due to all PII staff, including researchers and technical support, for their hard work and dedication, which was the reason why this study has been produced with useful content and in proper form. Without their efforts this study would not have been possible.

do acknowledge the fact that the present study is in its early stages and is open to further development and expansion, on the basis of professionalism, authenticity, transparency and documentation, and with the intent of being broadened, and updated. In fact, our mission and duty dictate that we make sure it is subject to the above processes in each of its new editions.

We wish to confirm that PII welcomes any comments on the development of its studies and scientific and research references, with the aim of achieving its final goals and aspirations. If it appears that we are slightly lagging, it is because our human and financial resources are limited, and the conditions under which the research is being conducted are hard.

The time to pickup the fruits of our efforts is looming. All this has been the result of an effort exerted by a dedicated team, despite our humble resources. Our gratitude goes to all the scholars and researchers who have contributed to this and other studies, which aim to reach those interested, address their patriotic, national, human and intellectual aspirations, and reveal some facts and data that were hitherto unknown to those who have no access to such information.

We further reiterate our desire to receive feedback, and urge our readers to send us their comments and suggestions that would serve to improve or advance our studies.

As'ad Abdul-Rahman,
Executive Director

Foreword

The Palestine International Institute (PII) pioneers in producing studies provided by researchers in Diaspora, in coordination with the Institute, under the broad category, 'Palestinians in Diaspora'. This time we are pleased to present our readers with the 2008 reviewed and updated edition of our study entitled 'The Palestinian Community in Austria'. This study falls under the category of 'Horizontal Studies' series (which examines the emergence and evolution of communities and tackles issues related to the origins, structure, makeup, size, problems, challenges…etc, of Palestinian communities in Diaspora). The PII also issues the 'Parallel Studies' series (which are supplemental studies with indirect bearing on communities, such as the study on The Arab-European Relationships). These studies are overseen and supervised by the Executive Chairman and the research team. In addition, our scientific committee (comprised of Dr. Mohammad Mikdashi, Dr. Hasan Al-Charif, Dr. Emile Nemah Khoury, and Nabil Dr. Dajani), looks over the upgrading and maintenance of the PII website, as well as the update of the 'Vertical Studies' series (which are studies on the elite, focusing on the activists of the Palestinian communities in Diaspora).

Before scrutinizing the data, statistics, and information contained herein, we wish to indicate that this study presents academic insight based on scientific and objective research. This is indeed one of the goals for which PII has been established.

Our researchers have exerted considerable effort, with relentless pursuit and exploration, in order to overcome the difficulties imposed by the scarcity of resources and documents, in an attempt to achieve integrated, rather than fractured, data, at a time when scientific research is considerably lacking and insignificant. The importance of this study, as well as other PII studies, springs out from a number of factors, the most important of which are the following:

It comes as an early harvest in a virgin land, where documents and sources of information on these subjects, in both Arab and foreign libraries, are virtually non-existent, including centers that specialize in Palestinian issues, and the Internet.

No scholar or institution has come up with a partial, needless to say complete, series of studies about 'Palestinians in Diaspora' in countries where they exist, or about communities of countries that have hosted Palestinians. Despite all said, we

43 Chapter Four | Arab and Austrian Institutions Supporting the Palestinian Cause

45 Arab Institutions

- Palestine Arab Club
- Committee of the Wounded in Austria
- The Arab Woman Organization
- The Egyptian Woman organization
- The Palestine Committee
- Arab Human Rights Organization
- Syrian Physicians Nexus
- Syrian Expatriates Nexus
- Committee for Helping Iraqi Children
- The Egyptian and Tunisian Club
- The Arab Chamber of Commerce

46 Austrian Institutions

- Friends of Palestine Committee
- Peace Initiative for Palestine
- Austrian-Arab Friendship Society
- Arab-Austrian Cultural Center (Okaz)
- Kanafani Cultural Institute
- Austrians-of-Arab Origin Society
- Women-in-Black Movement
- Jews-for-Just Peace Group
- International Women Peace Movement
- Austrian Development Agency
- Bruno Kreisky Forum for International Dialogue
- North-South Institute
- International Fellowship of Reconciliation (IFOR)

51 Summary

55 General Epilogue

57 Endnotes

5 Foreword
7 Acknowledgement
9 Introduction

11 Chapter One | Austria after the Second World War
13 Formation of the Second Republic
13 The Political System
13 Austrian Political Parties and Their Stances on the Palestinian Cause
15 The Austrian Public Opinion Regarding the Palestinian Cause
16 Laws of Political Asylum in Austria

23 Chapter Two | The Palestinian Community in Austria
25 History of the Palestinian Arrival at Austria
26 Approximate Statistics of the Community
26 Social Structure of the Community
27 Political Formations Within the Community
28 The Palestine Liberation Organization 'PLO' Office

29 Chapter Three | Development of Institutional Work within the Palestinian Community
31 Historical Context
32 The First Generation
33 The 1980s and the 1990s
34 Palestinian Institutions in Austria
- The Palestinian Community Club in Austria
- The General Union of Palestinian Students in Austria
- The Palestinian Community Institute in Austria
- Attempts to Unify the Community through Institutional Work
- Palestinian Expatriate society in Austria
- Palestine Nexus in Austria
- Union of Palestinian Physicians and Pharmacists in Austria
- Palestine Philanthropic Nexus

39 Political and Cultural Presence in the Austrian Society
40 Negative Factors that Affect the Community
42 Strength Aspects of the Palestinian Community in Austria

Palestine International Institute

Aspiring to Bind Palestinians in Diaspora
and Expatriates to the Homeland

The Palestinian Community in Austria

All rights reserved. No part of this book may be reproduced in any form without permission in writing from the Palestine International Institute for Research and Services
Copyright © Palestine International Institute, 2008.

Contact: Palestine International Institute

Jerusalem - Palestine
Tel: +9722-6280957
Fax: +9722-6276293
P.O. Box 20462

Beirut - Lebanon
Tel: +9611-738500
Fax: +9611-343396
P.O. Box 5453-113

Main Office:
Amman - Jordan
Tel: +962-6-5668318
Fax: +962-6-5668319
P.O. Box 927906 Amman 11190

Email: pii@wanadoo.jo
Website: www.paldiaspora.org

Design and Layout: PATTERNS, Jordan
Printing: National Press, Jordan

Palestine International Institute

Aspiring to Bind Palestinians in Diaspora
and Expatriates to the Homeland

The Palestinian Community In Austria